

مِن البَادية

الشاعر
عَلى الحمَد الصَفرانى

ALRawie8
الراوي

الجزء الثالث

من البـــادية

للشـــاعر

على الحمد الصفرانى

الجـــزء الثالث

ويحتوى هذا على قصا ئد وفكاهات ومحاورات
وأربعة ألغاز بأربعة جوائز للفائزين قيمتهـــا
ألفا ريال و ٢٠٠ كتاب

مطـابع دار الثقـافة بمكة





سمو الأمير فيصل بن عبـد العزيز



الشاعر على الصفرانى وزميله موسى عبد الرحمن الزهرانى

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها القارىء الكريم

لقد طبع الجزء الأول « أنوار الأفكار » من تأليف شـاعرنا الكبير على الحمد الصغرانى في مطبعـة الاصفهانى بجدة عام ١٣٧٧ وتوزع هذا الديوان في جميـع أنحاء المملكة ونال الاستحسان . ثم طبع الجزء الثانى « من البادية » في مطبعـة الاهرام في بيروت عام ١٣٧٨ وكان نصيبه أحسن من الاول . ونجح نجاحا باهرا وذلك بفضل الله ثم فضل صاحب الجلالة مليكنا المفدى وولى عهده المحبوب . وبتشجيعك أيها القارىء الكريم الكريم سوف نوالى اخراج أجزاء من البـادية متسلسلة ان شاء الله .



أما الجزء الثالث فهو يختلف عن سـابقيه « الأول ، الثانى » اللذين ألفهما الشاعر ونفذا بعد أيام . ولأن هذا الكتاب جامع شـامل يحوى بين دفتيه أكثر من مئة قصيدة من روائع الشعر النبطى كما ينفرد هذا الكتاب عن سابقيه بالحوار والمحاورة و « المتنوعات » الى آخر ما يحويه هذا الكتاب القيم الأنيق وشىء آخـر أحب أن أتعرف له بين هذه السطور عن هذا الكتاب .

ذلك ان شاعرنا النشيط على الحمد الصفرانى ارتأ أن يفاجىء القراء الكرام من عشاق الشعر النبطى بأن أعد لهم الجوائز المغرية لقاء حلولهم لألغاز ترد في مؤخرة الكتاب وستكون الجوائز على النحو التالى :

الجائزة الاولى وقدرها ألف ريال ومئة كتاب من هذا الديوان للفائز الأول •

الجائزة الثانية وقدرها خمسمائة ريال وخمسون كتاب من هذا الديوان للفائز الثانى •

الجائزة الثالثة وقدرها ثلثمائة ريال وثلاثون كتاب من هذا الديوان للفائز الثالث •

الجائزة الرابعة وقدرها مئتان ريال وعشرون كتاب من هذا الديوان للفائز الرابع •

وليس حسب بل يكتب عنهم وعن حضراتهم وتثبيت رسومهم فيما يلى هـذا الكتاب أعنى الجزء الرابع على أن تعنون المراسلات والحلول باسم على الصفرانى صندوق البريد رقم (٣٤٦) مكة المكرمة ولا زال الباب مفتوحا •

وجميل •• جميل جدا من المؤلف أن يلزم نفسه بذلك ليشجع القراء ويحثهم على القراءة والاستيعاب ثم التفكير •• التفكير العميق لأن فى ذلك رياضة ذهنيـة مفيدة تعود على القراء بالنفع الجزيل •

فاليه الى الكتاب والله أســـأل أن يكتب للقراء الافادة والمتعـــة والتحصيل والله الموفق ؟

فتى القصيم

هذه القصيدة ألقاها الشاعر علي الحمد الصفراني بمناسبة وصول جلالة الملك المعظم من رحلته الاستشفائية من ألمانيا ألقاها بين يدى جلالته في مدينة الطائف فقال :

مرحبا باللي لفانا من بعيد   فوق ما يدنى الديار المبعدات
مرحبا حييت يالعد الوكيد   يا ظلال المملكة طول الحيات
مرحبا حييت هاليوم الجديد   يا حجانا عن جميع اللائمات
استسر الشعب وأنواره تزيد   زادت الأنوار في كل الجهات
في ملكنا يوم جانا يوم عيد   أشرقت حتى الجبال الراسيات
رحلتك تحتاج تاريخا جديد   تنشر بالصحف لأهل المعجزات
كل عاقل لو قراها يستفيد   يستدل بها العلوم الطيبات
يا حجا من جاء مناحيه الضديد   يا الاسد يا الذيب يا النمر الكفات
يا تقى يا سخى يا رشيد   يا فهد يابو فهد راع الثبات
يا دايك العرب مفراص الحديد   يا عريب الجد ريف الموجفات
جعل عمرك للعرب عمر مجيد   والعدو يا جعل عينه ما تبات
وفيصل المحبوب له رأى سديد   بان فعله فى جميع الطايلات
ناهضا للشعب وأعماله تفيد   مثل شط النيل مع شط الفرات
خير بالمال والعقل الرشيد   والعلا والمجد عنده وافيات
شاع ذكره للقريب وللبعيد   هو ولى العهد لأهل الموجبات
فهد المشهور بالجيش المجيد   اجتهد وأبدى العلوم اللازمات
ورد القوات والبأس الشديد   والمدافع والمكاين كاملات
والمدرع والمصفح بالحديد   وأغلب القوات عنده طايرات
والسلاح المنفرد ماله عديد   والبنادق والسيوف المرهفات
والأساس بشيت الله ما يبيد   والمخازن للزوم مأمنات
وكل ديره به ملايين تزيد   عسكر مثل الأسود الموحشات
لا بدا اللازم وصاحوا بالشديد   ما تحسب للحياة والا الممات
جيشنا المحبوب ما فيهم بليد   كلهم شجعان ورجال دهات
وأصبحت ها لمملكة ما له ضديد   لو تكون عداه من سبع اللغات
فى وجودك شعبك المخلص سعيد   ساعدك مولاك فى طول الحيات
والعدل ساس الحكم علم وكيد   وأنت عادل فى جميع الموجبات
قالها اللى راس ماله بالقصيد   والمعانى مقبلات مقفيات
وأختم الأمثال فى وقت سعيد   للنبى الهاشمى منى صلات

وقال أيضاً الشاعر علي الصفراني :

تحتفل مدينـــة الطايف شـــهر
في قدوم اسعودها وأوفـــودها
يأخـــذ الطايف على الدنيـــا فخر
في جهـــود أرجالها وجنـــودها
الفخر للجيش والعـــاهل حضر
أنورت وســـعود رأس أسهودها
الرصاص اللى مثل وبل المطـــر
والمـــدافع زلزلت برعـــودها
في وجـــود ذو الوجه الأغـــر
أنت نور الدار وأنت ســـعودها
الـــدفاع اللى على العز اشـــتهر
الفهـــود اللى فهد يقـــودها
الـــدواير والامارة تزدهـــر
صلحت زيناتهـــا وابنودهـــا
من محرم لين هل أول صـــفر
بلـــدة الطايف تفـــوح ورودها
ينقل الحاضر الى الغايب خـــبر
فرحة الاســـلام تفيض احسودها
في قواذيف اللهب يوم انفجـــر
مدفع الصـــاروخ يزيد وفودها
من قـــدر على المطولة ما قصر
كل نفس جـــادت من موجودها

مما قال زيد بن بليهيد العتيبي في جـــلالة الملك المعظم بمناسبة أعياد الرياض :

اليوم هـــذا مثل يوم العيـــد
يوم على البـــلاد ســـعيد
يوم به الأنظـــار شافت مليكهـــا
ســـعود حامي كلمة التوحيـــد
حييت يا غيث البـــلاد ومزادها
يا حجابهـــا الضافي عن التهديد
حييت يا مأمونهـــا يا حبيبهـــا
يا سترها عن ضد كل ضـــديد
تحيـــة تنبي عن اللي يقولهـــا
وعن المحـــل يا مرحبا وأزيـــد
أزيد بالترحيب للعـــاهل الذي
مشت له العـــالم على ما يريد
سعود احجاب الدار عن من يهومها
تحوز عنه الضـــاريات بعيـــد
يمشي لراعي العدل بالعدل والوفي
ويحط في رجل المخـــالف قيد
تفقـــد أحوال الرعية بجولتـــه
ولبس عـــلى ثوب الحميد حميد
أبو فهـــد سلطان نجد وملاذها
وهو غيثها ليا جاء الزمان شديد
نفـــديه بالارواح والمـــال والدما
عـــلم ليا صار الوكاد وكيـــد
يا سامعين الصوت صلوا على النبي
ما طاف بالبيت العتيق عبيـــد

وفي عام ١٣٧٩ عاد بسلامة الله صاحب الجلالة الملك المعظم من رحلته الاستشفائية من ألمانيا فتوافد الشعراء والخطباء وأبناء الشعب كل يعبر ما في ضميره من الاخلاص والحب لهذا الملك العادل وكان من بين هؤلاء الشعراء أمير اللواء عبد المحسن التوم الذى شارك الشعراء بفرحتهم فأرسل هذه القصيدة الى الاخ مطلق الذيابى فأذيعت مساء السبت ١٣٧٩/٣/٢٣ فقال :

يا هل الاذاعة ترى ما هيض أمثالى	الا ليا شفتها يحل واجبها
يوم ارتحل للجنوب الموكب الغالى	خذوا بيوت على عرفى مرتبها
الطائف اليوم يفخر به ويختالى	والدور الآخر خميس مشيط وأهل أبها
أسواقها لبست الزينات وتلالى	من الفرح والسرور اللى يحل بها
بقدوم أبوهم ملكهم ماض الافعالى	عز العروبة حريب اللى يحاربها
هو غيثهم هو ذراهم أبو الاطفالى	أسعود نقاضها محكم لوالبها
الحاكم اللى حكم بالشرع ما مالى	يمن أهلها والأخرى منه يدبها
من عدله الشعب صار اخوان وعيالى	لو يطلب أرواحنا لأمره نجود بها
حنا على طاعته بالحالى والمالى	أعناقنا بيعة له ما نشح بها
فيصل عضيده لياجاء شيل الأثقالى	هو ساعده في اللزوم اللى يقوم بها
نقاض فتال فى كلات الاحوالى	مع صالح الشعب يسهر في مطالبها
الله يعز الملوك اللى لنا جالى	اللى من الشام منكوب يلوذ بها
صلات ربى عدد ماهل همالى	على نبى أمة يشفع لمذنبها

أما شاعرنا المبدع على الصفرانى فقد ترنم بهذه القصيدة بصاحبة فرقةالجيش بقيادة القائد طارق عبد الحكيموأذيعت بالاذاعة بصوته الجذاب :

جانا المليك جانا	من فضل مولانا
وأنور بالأوطانا	والشعب له فرحان
حى المليك سعود	راعى الكرم والجود
مأمن الحدود	بالسيف والايمان
اللى شمل فضله	والشعب يشهدله
محمد ظهر مثله	في ماضى الأزمان
خلى الجزيرة نور	تزهو كما البنور
في صالح الجمهور	ومؤمن البلدان
نلنا الفخر نلنا	من فضل عاهلنا
بأسباب مالكنا	نرقد وهو سهران

يسـهر لصالحنـا — منشـان يريحنـا
واليـوم نجحنـا — مقـابل الفرسـان
فيصل ولى العهـد — أبذل جميع الجهـد
عسى حيـاته سعد — تاج عـلى العـربان

كما شارك هذه الفرحة الشاعر المعروف الذى قد سبق له عدة قصائد بالاذاعة السعودية وهو فهد ابن صويلح الجعيدمن أهالى شقصان ولما بلغه خبر وصول صاحب الجـلالة الملك المعظم الى الطائف تغنى بهذه القصيدة التى سجلت عنـد القـائد طارق عبد الحكيم بمصاحبـة الموسيقى وكان مغنى هذه القصيدة ياسر الروقى في ١٣٧٩/٣/٢٤ هـ :

مرحبـا يا هلا بالقايد الغـالى — وان لفـانا ترى شـعبه يحي به
عـد نو يحوز وقاد بخيـالى — يوم ترعـد رعوده من مجاذيبـه
فازت المملـكة بالقايد العـالى — وان دعانا مشينا تحت ترتيبـه
آل مقـرن لهم تاريخ وأفعـالى — فعلهم في العدو بانت مضاريبـه
أمن الشـعب بالأحكام ما مالى — وأمن الشـعب ومكمل مطاليبـه
عشت يابو فهـد يا حامى التالى — طال عمـرك وياالله ترحم الشيبه
العتيبى يغـنى زين الأمثـالى — من ضـمير يكمل في مواجيبـه

ووصل الشاعر الى الطائف ليتشرف بالسلام على صاحب الجـلالة الملك المعظم فتشرف بين يدى المليك المفدى وألقى هذه القصيدة :

هلا يا مرحبا بك يا ملكنا العاهل سعود — عدد من حج بيت الله ومن صلى ومن صام
ووالى عهدكم فيصل حليم الى قسى العود — أبناء عبد العزيز أنوارنا في ليل الأظلام
والا يا راعى العدل والانصاف والجود — تفوز المملكة بوجودكم يا نصر الاسلام
ترانا نحسب الايام لك والعالم رقود — تعيش للشعب بوجودكم ما عاد ينضام
تقيمون الشريعة يا مناجى كل مضهود — والا يا سعدنا بوجودكم في عسر الايام
تضدون الحريب وفعلكم بين ومشهود — تضدون الحريب وشعبكم في عز واكرام
هذا رد الجعيـد اللى على معنى ومأكود — يعيش أبو فهد عداد ماخطوا بالاقـلام

وقال الشاعر فهد بن صويلح الجعيد في صاحب الجلالة الملك سعود المعظم :

الاولــه يالله يا خير معبـــود	يا خالق الانســان ومثبت أخطاه
الثانية يالله تعز لنا ســعود	حكمه عدل والناس تمشي في رضاه
الله يديمه للعروبة بالوجـود	وضح منار الشرع لين أشرق ضياه
فازت نواحي المملكة له والحدود	بالدين والتوحيـد والمولى عطاه
أسقى البدو بالمــاء وهم يم النفود	في ديرة مظماه ما صعبت عــلاه
ومهــد السكة بجدة والجهــود	حتى كدا الضلع الاحمر سهل خطاه
أنشىء المدارس دامت أيام السعود	ينفــذ المشروع الى منــه نواه
في صالح الاسلام يمشى بالفقـود	وأمن جميع الشــعب كل في نحاه
أبو فهد فضـــله على العالم يزود	يفرج عن المفهود الى منه نصـاه
جميع من في المملكة له جنــود	خدام له من حيث ما تومى عصاه
فيصل على جنبه يذود عن الحـدود	بالسيف أبو حدين كم راس رماه
أولاد مقرن من أصيلين الجـدود	يرحمك يا عود شـجيعين ذراه
هذا جواب جعيد والعالم شـهود	يبين للعراف علمــه ومعنـاه
وأختم جوابي بالنبي خير الوجود	الله على الســنة يثبتنـا وراه

وقال أيضا عوض الله بن مسيفر الزايدى بجلالة الملك المفدى عرضة غنـاها مطلق مخلد الذيابى بصوته الجذاب :

يا الله طلبتــك يا مسقى الظاميات	وليا التزم عبــدك بحبلك ما يخيب
قلتــه وأنا مبد أى على النايفــات	وأبدع تماثيــل كما شرب الحليب
وأرجى من المولى يعــز أهل الثبات	سعود واخوانه عمى عين الحـريب
حمــاية الديرة بحد المرهفــات	من حد مبدأ الشمس الى عند المغيب
أهل الكرم وأهل السيوف الساطيات	حـريبهم دايم بسقمــه ما يطيب
الله يعــز أسعود راعى الطـايلات	عز الــرعايا مالنــا غيره طبيب
أبو فهــد ضد الاعادى بالثبـات	ما للأعـادى فى محـاكمهم نصيب
وفيصل ولى العهد راعي الواجبـات	سواة نجم أسـهيل في المبدأ الرقيب
الله ياما أغنوا من كبود جايعــات	ويا كثر ما شبوا على الخصم اللهيب
حـريبهم دايم عيونه ساهــرات	أهــل الفعايل لاعوا ذيب لـذيب
ماخـذوا حكمهم بالشراء والمثمنـات	الا بحـد السيف والعـلم الصليب
وأخـتم كلامي بسيد الكائنــات	نبينــا الي مالنا غــيره حبيب

سافر الامير خالد بن سعود أمير الحرس الوطنى لتفقد ألوية الحرس الوطنى في جميع أنحاء المملكة وكان برفقتـــه الشاعر سعد بن حريول فلمـــا انتهت الرحلة تهيض الشاعر بهذه القصيدة :

أول ما يبدى ســــلام ... للمنـــاعير الـــكرام
ثم أثنى بالـــــكلام ... وأبدع من زين الألحان
أعدد ممشى جولتنـــا ... الله يسمح طريقتنـــا
خالد قرب طيارتنـــا ... أول ممشاها للظهران
قام ابن جلوى بواجبنا ... ساعة لفينا فرح بنـــا
قومات الطيب تعجبنا ... حيثه حصان ولد حصان
مشينا على المجاهدين ... العماج والرباعـــين
أبطال رجال طيبـــين ... طيب من ساس الجدان
تركى والعماج وماجد ... الطيب فيهم جزل واجد
غير الكرم ضحك الناجد ... والشجاعة فى الميدان
وطرنا منهم يم عرعر ... لبن مساعد وابن مطر
كل بقدوم خالد حضر ... أهل الديرة وهم والاخوان
أما بن مساعد عبدالله ... كمل في واجبنا كلـــه
هذى عادته وطبع له ... دايم بكرام الضــيفان
مشينا على أهل الجهاد ... وابن مطر طيبـــه زاد
طيبه من ساس الاجداد ... شجعان تنجب شجعان
ومدير المصلحة زاره ... بن مشيقح فى الطيارة
خذ الريس بعض أسراره ... ورجع مع دربه عجلان
وطرنا منهم يم حايل ... فيها شيخان وقبــايل
ابن مساعد شبره طايل ... ذا الوقت وماضى الزمان
عضيد لعبـــد العزيز ... قبل تركـــد بتهزيز
واليوم به عقــل وميز ... وحبه لســعود برهان
وجينا بن جامع وجنوده ... طيبه ورث من جدوده
فعايل جـــده مشهودة ... تاريخ عند العتبـــان
وزرنا الملك في القصيم ... عاهلنا الليث الـــكريم
القصد الجيــه تسليم ... وخالد في دربه مشتان
وشفنا حرسنا يعرضون ... عند الملك يلعبـــون
في نظرتهم يعجبـــون ... وابن زعير اللى به بان

وطرنا منهم للمدينــة   الطيب أهلهـا نايلينه
بموجب أنهم محتضينه   والدارمن سيد الاوطان
وزرنا الرسول الحبيب   الـــلى لربه قــريب
وبدل الناس على الطيب   صلوا على سيد عدنان
أما السيدى ربنا قام   كمل كل شيء على التمام
كريم من بيت أكــرام   وشهودى قول حميدان
وجينا ابن حميدهو والتوم   هم أهل الشيمة للزوم
أبطال ورجال وقروم   كلهم ذربين أيمـــان
وطرنا منهم يم جـدة   ورجال الحرس مستعدة
من الشرائع لهل حدة   ويوالينا بن درعـان
زرنا سعود وبن عبود   وأبا العلا طيب وجود
الكل منهم رام الذود   قد بان فعول ونيشان
ودخلنا حــرم مولانا   عسى الوالى ما ينسانا
على مرضاه يهـــدانا   ومن يرضى ربه ربحان
وطـرنا يم الحويـــة   فيها رجال ضيرميـــة
الطيب رهم رأس ماليه   هـذا فلان وذاك فلان
مانع والهيضل رجال   أبطال عبال أبطـــال
غيرى توحون المجـال   مانى في قــولى غلطان
وابن معمر قاسى الرأس   طيبه ساس على ساس
مشــهورين بالنوماس   كسب العليا بالامكان
وطرنا للبدع وهلهـا   رجال تصبر في منزلها
من جاء في دعوى كملها   هذا ســـلم للعربان
ابن بصيص هو والعزم   أهـــل رأى يبرم برم
كل قـــرم ولد قرم   وقت المعــارك ظفران
نازلين في الحـــدود   قايمـين بالمجهـــود
عندى على القول شهود   وشهودى القول الوكدان
وكل فوج جينا لقراشه   وكل مدير الطيب ناشه
حاضر الوقت اختراشه   ما فيه صده ولا نسيان
وعبد القادر طيبه بان   شفنا ممشاه وترتيبه
وكل قام بمواجيبـــه   ما في أحد منهم نقصان
خالد نوى بالمنهـــاج   على الحد الاقصى داج
والمنزل بين الأفــواج   ما بين البدع واللسان

مشينا على الخليـــج — من الشيخ حميد الى البريج
واليهود مالهم تداويج — سعودي ومصري وعمان
الريس قام بكـــرامه — وعرضة ضخمة عند خيامه
وألقى خطابه من كلامه — من رأسه كونه وكان
الريس جولته أنهاهـــا — على جنـــوده وأمراها
أتعب نفسه في رضاها — ورضى الله ثم كحيلان
عاهلنا اللي طيبه بين — كريم وشـــجاع ودين
عـــدل عوج قاسى لين — شـــيال الحمل بليهان
وخالد عضيد لبـــوه — ياسعد عين اللي رجوه
وياقرد والله من عادوه — وجنوده ضد العدوان
نادر حـــــرار نداوى — قطاع صامل ما ياوى
طيبه تعدى الهقـــاوى — ذباح البرق الجنحان
ولانيب ناسى أهل الرياض — رجال تستأهل البياض
كلش يضبط باحتفاض — والاحسان يحازى باحسان
ابن عياف هو وليـــد — صافين وتعم العضـــيد
شـــجعان وطيب يزيد — في اللازم شيب وشبان
وابن عريعر والدويش — وابن جريس بعض الجيش
يروون حد المعاطيش — وظفران يوم الأكوان
هذا حرسنا عديتـــه — ما منهم أحد تعديتـــه
اللى أنا شفته وجيتـــه — أعد اللي منهـــم كان
مشينا على الجميـــع — شجعان وزيد شـــجيع
الطيب فيهم ما يضيع — أبطال رجال ميـــدان
الحرس بالحب صافي — موقفـــه بالطيب وافي
قد بان فعله ينشـــافي — أبناء وأبوان وجـــدان
واليوم خالد هو ريسهم — بالطيب فتح مدارسهم
على الشجاعة حمسهم — في دبرة عظيم الشأن
خالد كسب روس رجال — هم الخزن وهم المـــال
والا الدنيـــا في ظلال — يطول ويقصر اخـــوان
ومن جت دنياه أكبر همه — والمراجـــل ما تهمه
لا يهم أحد ولا أحد يهمه — هذاك مكتوب خسران
بخيل وخالى من الطاعة — ويجمع ماله للطماعـــة
خسران لو جاب بضاعة — قدمه حساب وميزان

معتـــبر في الأولين   طيبـــين ورديـــين

كل أبوهم رايحـــين   ويبقى تاريخ الانسان

البخيل بعيد عن ربه   والناس كلها ما تحبه

وقريب للنار المشتبه   وبعيد من خضر الجنان

النـــاس تحب الكريم   وقـــريب لرب عظيم

وقريب من النعـــيم   وبعيد عن النـــيران

وخالد مشهور سـخاه   يشـــبه لبوه بممشاه

طيبه خـــذه بيمناه   غصب على اللي زعـلان

طيبه بين ما هو خافي   فرق مئـــات الآلافي

على قويين وضـــعافي   وأكثر عطاه له محيان

يعطي أمراء يستأهلون   ويعطي شعار يخطبون

ويعطي ضعوف شحذون   واللي ذا ممشاه معان

وسعود ظلال الجزيرة   شـيال حمـول كبيرة

وشعبه يقوم بتقديره   من عمـــان الى عمان

وأختم كلامي بذكر الله   صلوا على رسول الله

عسى قـــوله ما نزله   على التقوى والايمـــان

سافر الشـــاعر على الحمد الصفراني في عام ١٣٧٩ هـ الى الرياض والقصـــيم والظهران فحل ضيفا عزيزا عند الشيخ ابراهيم العلي الميمان فلما رجع الى مكة بعد رحلته التي قام فيها وقد استمرت شهرا تهيض بهذه القصيدة :

يقول اللي وصل نجد العذبة علها الامطار   ديار العز والتوحيد دام سعود يرعاها

وصلنا للرياض العاصمة دار بها الاحرار   ديار العرف والمعروف والتوحيد منشاها

هل العوجا رجال للمواجب كلهم أخيار   ليا نادى المنـادى تفزع اليسرى ليمناها

وسافرنا الى الظهران في كونفير يالحضار   على طيارة بالجو الا يا حلو ممشـاها

ودرنا المنطقة كله وسيرنا بها تسيار   وشفنا القاز والبترول مثل السيل مجراها

وهذا الخير كله من فضل من أمن الاقطار   ملكنا اللي حكم بالعدل والمشروع وانشاها

ومرينا القصيم وجيت لعنيزه هل المقدار   سلام على الفيحاء عدد ما حل طرياها

ومرينا بريده وأكرمونا الراشد الاخيار   وهذي عادة الراشد ليا جاء الضيف ينصاها

ترى تاج القصيم الراشد اللي فضلهم مدرار   عساهم دايم بالعـز والتوفيق معناها

ابراهيم الذي ورد مكاين تحفر الابيار   لما خلى بريده مثل شط النيل سكناها

وورد للقصيم الكهرباء وأشعل بها الانوار   وهذا الفضل كله عايد لسعود مولاها

تعيش المملكة كله ويحيا طيب الآثار   سعود اللي على كل الجزيرة أمن أحماها

وهذه قصيدة قالها الشاعر علي الصفراني بين يدى صاحب الجلالة الملك سعود عندما شرف الحفل الذى أقامه سعادة أمير عنيزه خالد العبد العزيز السليم أثناء جولته التفقدية للقصيم عام ١٣٧٩ :

يا مرحبا بك يالكريم — شرفت بلدان القصيم
عن الجماعة والسليم — أبتشرف بالسلام
هذى عنيزة كل يوم — تستنظر أيام القدوم
واليوم عيد للعموم — عيد الفرح بابن الامام
هذى عنيزة وأهلها — تشكر لفضلك كلها
يا من بعدله عمها — طول الليالى والايام
أنت الذى عزيتها — في كل شيء أغنيتها
محاسن سويتها — ما تنحصى شرق وشام
أنته كما غيث المطر — تحيا بكم كل الدير
عساك في طول العمر — تحيا وتسلم يالامام
انته امام المسلمين — في كل وقت وكل حين
واحنا لأمرك طايعين — في كل جد واحترام
تحيا وتسلم يا سعود — يا باذلا كل الجهود
للعرب حماى الحدود — بالسيف والحق التمام
فيصل ولى لعهدكم — يسعى لصالح شعبكم
الله يوفق أمركم — يا حامى البيت الحرام
أختم جوابى بالسلام — على النبى سيد الانام
ما ناح ورق بالحمام — هذا جوابى بالكلام

وفى ٢٥ من صفر لعام ١٣٧٩ قام الاستاذ مطلق مخلد الذيابى مقدم برنامج « من البادية » بجولة الى الطائف وضواحيه لتسجيل بعض القصائد اللائقة لبرنامج « من البادية » ولما بلغ شعراء الطائف الخبر استعدوا لاستقبال ميكرفون البادية وأقيمت أول حفلة له في محلة تسمى « الردف » وحضرها كثير من الشعراء وأذكر من بينهم الشاعر عويض الازورى وعوض بن سليم وطلق بن ضويلح الهذيلى وأحمد الناصر وفهد بن ضويلح الجعيد وسعود العبد اللطيف وسعيد الحارثي فافتتح الشاعر على الصفرانى الملعبة بمراد مع عويض الازورى :

عـــلي :

سلام الله عليكم يأهل التكميل والمقدار هل التكميل والمقدار من الاولى الى التالى
وصـلكم مقرفون البادية يسأل عن الاخبار يبا منكم يفيد ويستفيد فى كل الاحوالى

عويض :

هلا يا مرحبا واحد من جايز الشعار تحية كنها ذوب العسل فى طيب الغالى
أخص أبها ولد مخلد كماانه شاعر بيطار وهو عندى وعند البادية يا صاحبى غالى

وعند انتهاء هذا البيت نهض الاستاذ مطلق فرد عليه بالفور :

مطلق :

دعيتونا واجبنا دعوة الداعين والاخيار وجوب الناس بين الناس مابه ريب وأشكالى
وصلناكم الى الطايف ألا يا مكرمين الجار نبا منكم علوم كالذهب فى عدل الامثالى

فلما انتهى من هذه الابيات نهض شاعر ثاني يدعى جار الله بن وصل السـواط فابتدأ يقول :

جار الله :

ســـلام الله على مطلق بعــد جانا من الغيبات
عدد غيث شـمل وأمطر على صنعا ونجـــرانى
تحية طيبـــة من شاعر ما يطـــرى الـزلات
ومعنانا الى شـــاء الله يبا ينجـــح ببرهانى

مطلق :

أقول لك البقـــا من هاجس نقـــاد للجابات
عتيبى مع عتيبى وان ســـمع هذاك والثـــانى
زيارتنـــا لحضرتكم تســـير من أبرك الحـزات
ليـــا طال المـــدا والاقصر ما نيب بيـــردانى

جار الله :

أنا ماذم ابن مخـــلد كما انه من رجال اثبـــات
عتيبيـــا عـــريب ومن بنى عمى وصـــدقانى
نعـــم يالاد روق اللى لـكم فى ما مضى عـــادات
أقـــول الصـــدق فى اللى سا رما بقول بهتـــانى

مطلق :

والا يا لطـــرقى يالى جيتنا يا طيب الهقوات
كمـــا قالوا هل الامثـــال لاقيته ولا قانى

أنا أحب العــريف اللي يسـايرني عدد سـاعات
وأنا مأمون لأهـل العـرف يا ذربين الايمـاني

جار الله :

تهـرج يا رفيقي واطلب الله يصـلح النيـات
وأنا بهـرج معك ياللي تقـرر كل ميـزاني
بعـد ما جيت لك واجب علينـا من هل الطـالات
وجـوب اللي يوفون اللـزوم بكل ميـداني

مطلق :

قنعنـا بالمعاني واسـتمعنا طيب الأبيـات
وأنا طـرقي وأنا عجـلان أبا شاعر من اخـواني
عسى ربي يعـز أسـعود الاول حامي القـالات
وحنـا تحت ظله جـدنا الأول مع الثـاني

فلما انتهى هذا الطرق بين جار الله بن وصل السواط ومطلق مخـلد قام شاعر اسمه فهد بن صويلح الجعيد مع مريس بن مليفي الحارثي فابتدأ فهـد يقول :

فهـد :

مرحبـا يا مريسي والمعاني خفيـه وأنت رجال تعرف عشرها والثماني
مرحبـا واستقرى يالعيون الشقيه اعطني عشر وخذ أربع من أربع ثماني

مريسي :

البقا يا رفيـق له وجوب عليـه والسمينة جزاها مثلها لا نصـاني
يا فهد شفت ذيب بادين في الشفيه غاب مدة سـنين وباب في ذالزماني

فهـد :

يا مريسي ديارك من ورا الحارثيـه نطرد الذيب في طرداتنـا ما نواني
نطرده لين يقفى بين شمس وفيـه هرجة الصدق ما جب الزلل من لساني

مريسي :

بعد جاكم صليب الراس بالنافعيـه محتزم بالحزام وفي شـغل الأماني
جاتكم أم الرعد وأم الصليل العشيه برقهـا يوم يلمع كنهـا العقرباني

فهـد :

كيف تفرح علينا وأنت يمك قضيه أنت ودك نقول لك يا فلان الفلاني
راعي النافعيـه جاته المدفعيـه عقب مزعا بروحه عمره اليوم فاني

مريسى :

وان دعاني عميـــل حربتي في يـديه　　واقف في محـــلى ما تعـــدا مكاني
وان بنيت الجدر فنا عضودى قـوية　　بنينا بالصحيح وقولنـــا بالضماني

وفي الليلة الثانية اقيمت حفلة أخرى في أحد الاماكن العامة وكانت ليـــلة سعيدة وعمت كثير من الشعراء وكان من بين الشعراء احمد الناصر الذى ابتدأ الحفلة بهذه المحاورة مع طلق الهذيلي :

أحمـــد :

ســـلام رديه لها مدخـــل ومظهـــار　　يا حـلوها في حـــالي والا حالي مره
ترا المعاني للرجال اصغار واكبـــار　　كل يفـــــكر في المسره والمضره

طلق :

يا مرحبا بك والنظر من حول الانظار　　والنـــاس كل حافظ خـــيره وشره
كل يبا يقنع بفـــكره بين الافكار　　كثر التحـرص ما يفك من المفـــره

أحمـد :

عز الله اني يا طلق بالحيل محتـــار　　لو كان ما عنـــدى لحد مثقال ذره
مانى على بعض الهروج العـــوج صبار　　وأنا لراعى المخطيـــه قصاص جـره

طلق :

يابو محمد وش جراوش صاروش صار　　وش جاك من درب الخطا حتى تشره
اثبت ريالك عندنا واعطيـك دينـــار　　حتى يعـــود كل عـــلم في مقـره

أحمد :

عندى عليك شهود ما قبل منك معذار　　كل شي يهون الا الخطا ما طيق حـره
الناس تطرش يا طلق وتجيب الاخبار　　من جاء عـــلى وضح النقا لله دره

طلق :

اصحا تجيب شـــهود من باير ومكار　　اللي يحطون الخطـــا مثل المبـــره
ابديت لك عذرى وترك الاشـــوار　　وان شفت أبو وجهـين جنب لا تمره

وبعد انتهاء رد احمد الناصر وطلق الهذيلي قام الشاعر محمدالعبد اللهالميمان وعبادل المالكى فابتدأ محمد يقول :

محمـــد :

طلبت الله يعـــدينا شرور النـــاس والأسـباب
شرور النـاس يا رجـــال من يقـدر يقاســـيها

انا لى ثلاث سـنين ما جاني منـك نجـاب
ولو جـتنى مكاتيبـك نحـقق بالنظر فيها

عبادل :

هـلا بك مرحبـا فى مرحبا يالى فتحت البـاب
وعـادات العوانى ما تقصـر فى عوانيهـا
تمنـانى وأنا أتمنـاك واللى حضر ما غـاب
تعـدل يا محمـد وانت قاضيها ومفتيهـا

محمد :

يقـولون العرب فى وسط مكه يجلب الجـلاب
يجيها رزقهـا والناس ما تسـلم بلاويهـا
ولكن الديار الثانيـة هى ديـرة الحطـاب
ثمـرها يابس والنـاس ما ترعى مراعيهـا

عبادل :

أثر نيتـك زينه يا محمد يا قـوى النـاب
تبى تفـدى كما من قال حاميهـا حراميهـا
تعلمت الكتابة والعرب تقـرا بغير اكتـاب
وانا ودى تبين لى معانيـكم بسـاميها

محمد :

أنا لى نية زينـه وبعض النـاس ما قـد تاب
ولا خـلا العوايد دايمـه والرجل محفيهـا
يشيبون العرب من روسـهم والراس لى ما شـاب
كمن القـلب لى طيب كثير ادروب ماجيهـا

عبـادل :

أنا ما قـول لك صـادق ولا باقول لك كذاب
لمـا للقـوم فـوق القـوم يا مكثر دعاويهـا
ترا درب الهـوا راعيـه ما يأخذ معه مشعاب
يشـوف الدرب بالعيـان واقدامه مقديهـا

محمد :

انا منيب قـومانى ولا نى قـادما خـراب
كثير النـاس يرضيني ونا بالحـق مرضيها

تذكـــرنى زمانا فـــات يوم الحب للاحبـــاب
عـوايد والعـــوايد عند أهلها ما تخليهـــــا

عبادل :

رفيقى وجهـــه أبيض مير بطنـــه فيـاسم السداب
معـــذب روحه القشــــراء يبا الضلعان يبديهـــا
يردونك عيـــال النـــاس ما تبدى فى المرقاب
ولو شـبيت نار الحـــــرب بالمويه نطفيهـــا

محمد :

ألا يا ليل ســـاعدنى بعد نور القمـــر ما غاب
ســـوات اللى يدور صـيدته يتبـــع مواطيها
أنا ودى نصـــلى تالى الليـــــل فى المحـــراب
بعد ما ضـــاعت القبله نصـــــلى فى حراريها

عبادل :

يقولون العـــرب راع الخطا لا رمى ما صـــاب
وأنا روحى عن الـــــزلات والخـــله موصيها
محمد يبغى المحـــــــراب من رب الملاماهـــاب
طموع فى حـــلال القوم والعيـــون مشـقيها

محمد :

حمدت اللى ذبحكم يوم راســـك حاله الطـــلاب
غـــديتوا مثـــلا ذاك الريح تبعهـــــا ذواريهـــا
تحسب انك تبا ترقا المنـــابر يا ولدغـــلاب
ولا تحسب حســـاب اللى توصـــطها مراقيهـــا

عبادل :

تحسب انى ضعيف ما قصـــر باعى عن المشراب
على وضح النقـــا نارد على الطيـــــه ونسـقيها
ترا حنا ندوس المخطره يوم الصعاب صـــعاب
والى منـــا جتنا ورود القاســــية بالحق نثنيها

محمد :

ســـوالف والســـوالف يا عبادل مالهامطـــراب
ولكـــن المراجل دايمـا تلـــزم بياديهـــــا

تعشى ضيفك الليـــلة وبكره تكفتـــه بجراب
عوايد من يســـويها عـــوايد من يسويهـــا

عبـادل :

ترانا يا محمـــد عارفين القـــوم والاصـحاب
وروحـك يا وســيع العــرف تظلمها وتبريهـــا
تذكرني سنين فايتـــه يا راعي الهنـــداب
وهي مرت عليـك وسمها من فــوق اذانيهـــا

فلما انتهت هذه المحاورة قام الشاعر عويض الازورى والسيد منصور فابتدأ

عويض :

يا سيد لي معك مقصد تغني خمسة أبيات　　ان كان ولي الشعر والميز اثوكم تعرفونه
من لا يحاسب جوابه قبل تحويل المطبات　　ترى ليا طب يلقى له رجال يلطمونه

منصور :

أنا خويك صحيبك ياعوض والطرق مامات　　أنا أعرف الشعر وانا اوزنه وابنى لحونه
أنا محافظ على فرضي على الوقت ما فات　　ورد على العد لا شفت القبايل ياردونه

عويض :

الماء عليكم صعيب الورد وادروبه صعيبات　　والماء يباله عيال لا تغتـــرب يشربونه
هذي نصيحه لكم قدام يفرح كل شمات　　راس مالك يا صاحبي ما بكم تفقدونه

منصــور :

وا قلبي اللي يجر من الونين بسبع ونات　　أنا وردت العسل لو كان حال العلم دونه
الحق جمالك وخل الشعر له ساعة وساعات　　لاتسوى يا صاحبي مثل الذي ضيع ضعونه

عويض :

السيد اللي تعرض لي يباله سبعة حذفات　　حذفته بسبع والحجاج بعدى يحذفونه
جمالنا تعرفون دروبها والعـــلم بثبات　　ما هي جمال الحضر دايم يليمها بشونه

منصـــور :

عقبت للخصم عله من بعدها سبع علات　　للشاعر اللي سمعته والعرب لي يذكرونه
جمالك أحرار ما تهبط لبياع ومشرات　　وأما بعير الحضر يالازورى حمر عيونه

وفي الحفلة الثالثة أقيمت ملعبة كبيرة وحضرها كثير الشعـــار ومن بينهم هؤلاء الشعراء الشاعر الكبير في ســنه وشعره عوض الله بن مسيفر الزايدي مع الشاعر جار الله بن وصل السواط :

فابتدأ جار الله يقول :

جار الله :

مرحبا يا بن مسيفر مرحبــــا بك   عدو بل الغيث من صـــادق مزونه
في يدين الـــذيب قلي وش رما بك   وانت عـــود ما تبى تملا سـنونه

عوض الله :

والبقاء يالى يســـلينا جـوابك ـ   والبقاء يالى تشوقنى لحــــونه
لا تعشينا وحنا وش بنـــا بك   ما يرحب غير من يملأ صـــحونه

جار الله :

حـــد نابك يا عميلى حـــد نابك   والبحـــر له رجال يســـبحونه
قلبـــك اسود مير جاك اللى غدابك   كل رجـــال يبى يحمى متـــونه

عوض الله :

يا ســواط اننه يبا يكثر عذابك   كل عاصى مثـــلك أكثر قـــرونه
ليت يا ذيب الخلاء تحسب حسابك   جاك نمر العيسى يا مكبر عيـــونه

جار الله :

للكبر يا عود غير لك شـــبابك   أخــذ حسابى معك واقضى ديونه
اطلعنـــا فى خطاك وفى صوابك   بعد جانا الشاعر اللى يذكـــرونه

عوض الله :

قلت يا ذاء السيف خلك فىنصابك   والعظم جاه له رجـــال يكسرونه
لو تدارى النـــاس ما واحد درابك   ما نبيع العرف يالى تشـــترونه

جار الله :

سيفى المحـــدود يا رجال صـابك   والدكاتر كل جـــرح يصححونه
ملتبس ثوبى لكن البس ثيــابك   والقبـــايل جارهم ما يتهمـونه

عوض الله :

يا عميـــلى ما نبا نفـــواء خطابك   ما ورا قلب الصـواط يحيـل دونه
وما أنا منيب صـــابر للتهـــابك   مير شـــاب القاف يالى تسـمعونه

فلما انتهى هذا الطرق بين الشـــاعرالكبير عوض الله بن مسيفر وجار الله الصواط قام شاعر يدعى سالم شذيانالحبسى فبدى :

ســـالم :

مرحبـــا بك يا جار الله يا لرفيـــق اللى موالى
والنفـــاعى من بنى عمى الى نادا المنـــــادى
جابك المقســـوم فى الميدان واللعب اســتوالى
كل كلمـــة بمعنـــاها والعلوم الهـــا وكادى

جار الله :

والبقـــــاء من هاجس بالمعـــرفه ماقط مالى
العبـــوا معنا وتال الليـــل يبـــدى لك بوادى
كيف يا رجـــال تزهمنى ولا شـــفت الخيـــالى
يوم خيـــل يمكم ســـالت نواحى كـــل وادى

ســـــالم :

الله الله خلتـــلى نو وبراقـــــه يـــلالى
شـــفت عميل القـــافله في عالى المـزبان بادى
والمعـــانى درجـــوها واحفظوا مس الحبـــالى
علمـــونا خبرونا وش حـــداكم من حـــوادى

جار الله :

الله أكبر جـــاك يا ذيب الغنم نمر الجمـــالى
شـــف عميل القـــافله يا لخصم مكســـور الايادى
أنت خابر يوم صـــبحنا المواشى والجـــلالى
كم نهبنـــا كم على وضح النقـا يوم العنـــادى

ســـــالم :

أنت لا تنسى تـــرا للمعـــرفه مر وحـــالى
وش مضى لك يا عميـــل الخير في وقت الجهـــادى
وان نشـــدتونى ترانى عارف جـــدى وخـــالى
من قبـــايل ساطيه يوم اللقـــاء دايم تفـــادى

جار الله :

أنت لا باشـــه ولا انته ولـــد أبو زيد الهـــلالى
أنت خـــابر يوم عينـــك ماتهنا بالرقـــادى
والله انك لـــو تزبن باليمـــين وبالشـــمالى
عارف ضرب الســـيوف وخابر ضرب الهنـــادى

وهذه محاورة بين الشاعر أحمد الناصر وطلق الهذيلى فبدأ أحمد يقول :

أحمـــد :

سلامى على الحضـــار من خاطر صافي   عدد ما تهل الناشيه بأمر واليهـــا
أبى شـــاعر باللعب يوفي ويســـتاقي   تزين الدروب وينشرح صدر ماشـيها

طلق :

هلا مرحبا يا شاعر يبدع القـــافي   تحية وفاء من صدر شاعر مسويهـــا
الى زان محـرافك فنازان محـــرافي   عوايد مع أهل العرف ناخذ ونعطيهـــا

أحمــــد :

نبى للمعــانى يا طلق وصط واطرافي لعل الســعد والحظ دايم يباريهــا
أبا أخبرك بالبين وبخـــبرك بالخــافي عيونى ليا جاء الليل تكثر طواريهــا

طلق :

تهـــرج وأنا للهـــرج عارف وصرافي ســـوالف عوارف ما تهزز ميانيهــا
تشكا وأنا أشـوفك مع الناس متعافي لكن أحمد الله بأولتهــا وتاليهــا

أحمــــد :

عـــلامك جفلت جاك ريبــه وخفخافي تركت المعانى كن منتب بتوجيهـــا
غدت بالنهــــار أجهار يالله يا كافي ولا ربح بايعهـــا ولا ربح شاريهـــا

طلق :

أنا ما جفلت ولا بس ثوبى الضـــافي ولكن شفتك يابو ناصر تحدويهـــا
ترا ما غدا لك شىء بين وينشـــــافي والى جاتنـــا المعانى نرد الثمن فيهـــا

هذه محاورة بين الشاعر عوض بن سليم وعطيه الشاعر :

عــــوض :

يا طويل العمر أنا ضــاعت هجوسى في عطيــه
من طلـــوعه للحجــاز ومن نزوله في تهــامه
ما عرفنـــا له قـــرار ولا عرفنـــا له حظيــه
وان بغيت الحق ان افطــاره أقرب من صـــيامه
بين خـــوف وبين شـــمس وبين فيـــه
بين خـــير وشر وفيـــه بادى لى عـــلامه
ابتنى له قصرين في الطــايف وبانى له تكيــه
كل يوم يقـــدم الأوراق يطـــلب له كـــرامه

عطيــــه :

يا عـــوض لو وقـــع تريح ماش لك دعيــه
ضل ثلبك في القطـــار احـــهذر على غرة ســـنامه
اســـتحى وادرى ولا بى خـــلاف ولا جفيــه
وانت ما تدرى على روحك وتدخلك الغشـــامه
ما نطب تهـــامه الا في الربيع أرض عـــذيه
والحجـــاز اللى نزل به ما عليــه ولا ندامـــه
والحظيـــه معتلمهـــا الرب ودارجه عليـــه
من تبع سنة محمد شرف المولى مقـــامه

والمخـــافه من كريم الوجـــه وادرا كل ســـيه
كل مسـلم يرجى المعبـــود يحسن له ختـــامه
من تعرض شمس القيظ منها شـــاف أذيـــه
ومن تبـع فية جبـــال النابغه جته الســـلامه
والـــذى ما فيه خـــير وشر ماله قابليـــه
ذاك لا ينفــــع ولا يدفع يســـمونه هــــلامه
والقصــــور اللى بنينـــاها مبانيها طـــريه
من فضل رب الجلاله ما دخل فيها جــرامه
والتكيه كبهـا السلطان من ذيك الســنيه
مالها عنـــدى وعندك بيت ونجدد خيـــامه
والكرم لا دوروه النـــاس من راعى الرعيـــه
ما يعاب الجود يطلب من يدين أهل الشهامه
وانت لا منك طلبتـــه رحت عنـــد أهل الصبيـــه
تســـهر وتقهـــر تغنى لين يعطونك عمـــامه
كســـبك اريالين ليـــا غنيت فرض المالكيـــه
والخزيره والمرق واللحم وتمشمش عظـــامه

كان لنا صديق يدعى عويض الازورى من مقيمى مدينة الطائف وقدم الى مكة رفق صـــديقه الشـــاب أحمـــد نعمت ونزلا في ضيافة صديق لهما بمكة يدعى السيد منصور نصر وما ان انتهت الضيافة أفاد الازورى بأن في قصـــده اصلاح سيارته الخربة في جدة فوافـق السيد للنزول معهما للغرض المذكـــور وما أن أخذوا طريقهم الى جدة وأوشكوا رؤيتها عيانا واذا بالقدر المحتم الـــذى لا شك في تنفيذه لاقاهم فجأة ولا شك من أنها فجأة يرثى اليها القلب والنفس معا تعطى ناظـــرها الحزن والاســـف وأسفرت الحادثة عن كلما يتمناه المرء من السلامة الا أنه أصيب المدعو عـــويض الازورى برضة في الكلى وكسر في الضلع والآخر أصيب بكسر بالحاقنة فاغمى على كل منهما أثر ذلك ولم يشعرا بأنفسهما الا بعد مرور عدة ســـاعات من الزمن لا يسجل لها التاريخ ذكرا ، وأما الثالث وهو المدعو الســـيد منصور نصر ففي الحال أصبحت صحته ولله الحمد سليمة بالنسبة لهما ، وكان هو الذى يقـــوم بواجب كل منهما عند الرحلة وبعـــد حدوث هذه الكارثة ، أخذ السيد يبـذل كل ما في جهده في جمع أثاثهما وتفقدهما واسعافهما ومدارتهما بين الحين والآخر حتى أنه أدخل الشاب أحمد المستشفى والجلوس بجانبه بعد ترحيل الازورى الى الطائف جوا وما برح المذكور مغـادرة

المستشفى حتى أمن من يكفل راحة الشاب أحمـــد بواسطة صديقا له بجدة يدعى عبد الكريم طيار •

وبعد أن أقام الازورى بالطائف مدة من الزمن وهو تحت العلاج وأخــيرا تحسنت صــحته ولله الحمد فتــذكر أصدقائه ومشاركيه في الوقعة الاليمــة فقدم الى مكة وعزم على الاجتماع بهــم تقديرا لهم على ما قوبل منهم من عطف وعناية ونظرا لهــذه المناسبة فقد قام المذكور بمحاورة من الشعر النبطى بينه وبين السيد منصور نصر يصور فيهــا الحادثة ويشكر بمن قام بالعناية به بعد دخوله المستشفى وعند خروجه منه بعد أن شفى والشكر لمن قام بالواجب ٠٠ فابتدىء الازورى يقول :

من صادق القلب رب العرش يا ســيد يعافيك
الله أشــهد على ما كن لك في أقصى ضــميري
من يوم شــاهدت فعلك صرت أنا اعزك وأغليك
لو كان عنـدى ملك سعود قلت انته خشــيرى

الســيد :

الى طلبتــه أنا أطلبــه يشفينى ويشــفيك
أنت صديقى واشوفك مثل اخويه أحمـد صريرى
يشــهد على المــلا يا خاطرى منه بناسـيك
ما دام أنا حي وانتــه حي ما غيرك شــويرى

الأزورى :

من يوم واسيتنى مجبور يا منصور أواســيك
اخــوان وأعوان صادق مير انا الاخ الصــغيرى
والى بدا لازم أنا يا وزين الــروح أبا أفــديك
يهون عنــدى ولو انه على قلبى عســيرى

الســيد :

مانى بلاحق جـــزاك الله بالطيب يجــازيك
لو كان مانى كبــير السن قلت انته الـكبيرى
لو كان غايب عنى في الحشــا ما غاب طاريك
ان كان تفــدينى أرم الروح قبــلك بالغـديرى

الازورى :

يا جاهل اسمع رفيقك من على جنبك يواليــك
والا هــروج السعة ما حطت الفقــرى وزيرى

المــدح وقت الضيق ما يرخصك يشـــريك
هذاك عندي وزين الروح لو انه فقـــــيرى

السـيد :

ترى صديقك ا لى جاء الموت ما هو منه منجيــك
لكن شرط المودة للخـــــوى وللقصيرى
الى ضاق صـــــدرك قد ما يقدر يسليك
فهو ليا ضاق صدرك رفيقك عنك ماهو مستديرى

فلما انتهت هذه المحاورة نهض السيد منصور نصر بهـــذه القصيدة التي اذيت ببرنامج « البادية » :

يا أهل الفـــكر تسمعوا قول منصـــور
قـــول على معنى وله علم مشــــهور
فالى مضى له يا هـــل الفـــــكر والشور
يا زين مبنـــاه وهاضت هجوسى عقب شى مضـــــالى
يوم الربــــوع موافــــق يـــوم عشرين
ربيـــــع الأول عام تســـعة وســبعين
حصـــل علينا يا عـــرب حادث شـــــين
وأنجـــانى الله حمـدنا ولى العـرش عالى الجــــلالى
فى درب جـــــده كل شيء له أســـباب
حصـــل علينا صدمة بعـدها انقـــــلاب
أنا وربعي كلنـــــا اخوان واصــــحاب
الموت شـفناه وأنجانا جليـــل الملك منشى الخيــــالى
وأنا اتحـــــذر دايمــــا واتـــــدرى
لا شــــك كثـر الحرص ما فيــــــه سرى
وما كتب لـــــك من جميـــــل وشرى
ملــــزوم تلقـاه فأول سنين الهجر والا التـــــوالى
حصــــــل عليــــه رضت فى ضـــلوعى
والأزورى جـــــاه شيء يــــــروعى
لديت فى أحمـــــد ثم سالب دمـــوعى
ثم نقلنـــــاه بســـعاف للصحة وأنا له مـــــوالى
ثم ابتـــدى الدكتـــور بأحمـــد علاجه
والـــكل منـــا ضـــمود له بحاجـــه

لديت في الدكتــور وانور حجــاجه
ثم نشــدناه وقــال أبك مابه شيء يوجب ســوالى
الحمــد للى دام فضــله علينــا
ســلمت أنا والــربع كل الثنينــا
والشــكر للمــولى بحكمه رضــينا
عفــوه رجينــاه عسى الله يســامحنا بالاول وتالى
وأخــتم كــلامى بذكر عــد ما كان
اعــداد منهو حــج وأطاف بالاركان
واعداد عمــال الســحايب بالامزان
لين الله أنشــاه عسى الله يوفقنــا لحسن العمــالى

وقد للسيد منصور الحادث الذى عبر به بقصيدته الماضية وكان له صديقا يدعى جار الله بن وصل السواط وكان يعتقد السيد منصور انه أعز أصــدقائه ولكن خاب ظنه لانه لم يكاتبه ولم يزوره ليخفف عنه حدة الحــادث المؤلم فتعجب السيد منصور فقال لبعض أصدقائه ان جار الله بن وصل السواط عنده مسألتين الاولى ان كان شفيت فجانى وأعطانى عذر ، والثانية ان كان توفيت فعلى كل حال مهوب شايفنى فلما أراد الله واتعافي السيد منصور زاره جار الله بمكة فقال هات العذر واستمع لهذه الابيات فابتدأ السيد منصور يقول :

منصــور :

هلا يا مرحبا بك يا عميــل طول المغياب
ولو داعيتنى دعــوتك يا جار الله أنهيهــا
سمعتوا بالحدوث اللى مضت ما أرسلت لى بكتاب
وأنا أدرى صحبة اللى مثلكم مانيب ناســيها

جار الله :

يدوم لك البقا من خاطرى والدرب له مهــذاب
تبــا تصفى المعانى بين بايعهــا وشاريهــا
أنا في ديرة البــدوان لا قارى ولا كتــاب
ولو حــولى بريد وجــوبكم مانى مخليهــا

منصــور : .

تراك أنته عتيبى والعتيبى من رجال عــراب
ترى الواجب كما فرض الصــلاة اللى نصليها
أنا مانى بقابل من صديقى يا لرجال عتــاب
دعاوينــا تبا تاصل لقاضــيها ومفتيهــا

جار الله :

تعافيتوا ورب البيت ناجاكم من الاسباب
اللي منا وردنا الشرع ناخذها ونعطيها
ترى كل الخلايق يوم تمشى لابسين ثياب
ولو تحكم ثلاث ايمان يا منصور نوفيها

منصور :

وكم جانا من الطايف وجانا من ديار أجناب
رسايل واجده كل العرب تسمع بطاريها
بعد ما أوفيت قابل عذركم والبال يا خي طاب
تحب الصادقه والصادقه من صدق راعيها

جار الله :

سلمت ودمت الله يحفظك يا طيب الانساب
كمنك تقبل المعذار بأولها وتاليها
أقول من صحيح القلب ما قلته وأنا كذاب
ترى اللي قلته الكم من لسانى صادق فيها

وبعد أن انتهت هذه المحاورة دخل عليهم شاعر اسمه عبادل المالكى فابتدأ على الفور يقول :

عبادل :

ل صحيبا جيت له متعنى	والعلوم الطيبه ما أنساها
يا حليل اللى يحب الفنى	والسور والفاتحه يقراها

منصور :

ما أفرح الا لاسمعت مغنى	والتحيه صوبنا وداها
عندنا للضيف هيل وبنى	والعلوم الطيبه يلقاها

عبادل :

علم المسلم وقل للجنى	وش هى القرشين وش مقضاها
عارف كبكب وشايف عنى	والجبال أعدها باسماها

منصور :

كن ظنك ما يخالف ظنى	والقبايل ودنا برضاها
ريت راع الخبت يقفى عنى	لو تموت الشاه ما ذكاها

عبادل :

الجمل شال الحمل ما ونى	والصعوب هج ما يقواها
والتمانى غرت المتمنى	جاء يداوى العين ثم أعماها

منصـــور :

صحبتك ما غير ضــحكت سنى		وان بنيتــوها نزيد بنـــاها
وان بغيت الحــق لك مثـــنى		عطنى القـــاله وخــذ معنـاها

وبعد الانتهاء من هذه المحـــاورة قام الشاعر محمد بن تويم فابتدأ يقـــول مع السيد منصور نصر :

محمـــد :

يا سلامى لكم قبل انطلاق الصوت		من هجـــوس لها لحظات غـــداره
قبلك السبع الريعان والمنحـــوت		لـو تمنيت يا منصـــور ســـياره

منصـــور :

مرحبـــا عد نبت ما خلط بالدوت		وان بغـــا الشراى يظلم تجـــاره
المعـــانى معانى والبيوت بيـــوت		يابن تويم جاء للبـــل قفـــاره

محمـــد :

الجبـــال الرواسى ما تسير خبـوت		كل واحد بمعقـــوله وأفـــكاره
بالنا من قفرها بالسلاح يمـــوت		جيشـــنا أحرار ما فيه جـــزاره

منصـــور :

النمور نمـــور في الجبال تفـــوت		صيدها يا محمـــد ماهوب جبـــاره
يا قبـــايل شغلكم شربكم والقـــوت		كل واحـــد بمـــيزانه ودواره

محمـــد :

القبـــــايل قبايل فعلهم مثبـــوت		أهل لبس المخمس بندق نبـــاره
أنتم أهل البقش وأنتم هل النبوت		وان بغى يختـــبركم عمـــدة الحاره

منصـــور :

ليتنى مثل ذيب بالخـــــلا مفلوت		وادخل مراحكم واعــــرف أسراره
خبزكم يا قبايل في العسل مفتوت		ذوقونى عســـلكم ســـقيت دياره

محمـــد :

كل ذيب يســـير يمنا مبتـــوت		ما يعـــود من المقنـــاص في غاره
يا ذياب الملوخيـــه ولحم الحـــوت		عسلنـــا في ديرنا دونه أجـــداره

منصـــور :

المواتر مواتر لفهـــا مفـــلوت		مير ما عاد نركب غـــير طيـــاره
لن بغينا الســـفر حنا ليا بيروت		في ديار بعيـــده تزهى أثمـــاره

وقال أيضا محمد بن تويم ومنصور نصر فابتدأ محمد يقول :

محمـــــد :

سلام الله عليكم عد ســــيل من غزيز مزون
ورعاد بروقه في ســـماها تشـعل أشـــعالى
بدينا بالمثايل والمعانى من جـــديد لحون
وننقدها كما نقد الفلوس جنيـــه وريالى

منصـــــور :

هلا يا مرحبـــا من خاطر متشـــكر وممنون
من الطايف الى مكة لفانا شــــاعر غالى
هــــلا يالى كلامك في موازين العقــل موزون
وأنا عقلى يميز بين شرب المر والحـــالى

محمـــــد :

بقيت عد ما فوق الجزيرة من بحر وعيـــــون
ولن كان البحر واحد يسمى بحـــر الاهوالى
لفيناكم من الطايف كما يوم العرب يلفـــون
وطولنـــا المغيبه في بلـــدكم والتعـــدالى

منصـــــور :

أنا بتشـــدك يا محمد عن اللى حصل وشـــلون
غدا لك ذاهبه في ســـوق ما هى في خلا خالى
وش أسباب القضيه توخذ والعرب يمشـــون
وأنا مانى بخـــابر ثعلب في ذيب يحتـــالى

محمـــــد :

عسى من ياخذ الغافل يطيح من العدا مطعـون
وفي وقت عجل يمسى عليه الجرف ينهـــالى
غـــــدرنى ثعلب مقرود ما هو ثعـــلب مامون
وانا ذيب مقفى ما ضريت بغـــــدرات الانذالى

منصـــــور :

يعوضـــك يا محمد عالم الجهر وما يخفـــون
كريم الوجه حـــلال المشاكل واسع الجـــالى
ترا اللى صـــــــبرهم بالله يجبرهم ويسترون
وقيما بعد يســـــتر حالهم ســـتار الاحوالى

محمـــد :

صبرنا وانجبرنا واشكل العــربان ما يدرون
ولــكن الهاكما يقــولون عقاد وحــلالى
عسى الاصحاب يا منصور بالفزعه لنـا يبدون
ونشــكرهم على معروفهم والشــكر للوالى

منصــور :

مطاليــق الرجال فيهــم والكرم مضــمون
يجونك من ورا الهقوه هل الفزعه والافعــالى
لا شرويت في بعض الناس منته طالبه مليــون
نبى نضرب مثل والنــاس تعرف ضرب الامثالى

ثم نبتدىء بالقسم الغزلى والغزل هو التعبير الخيالى اللى يعبر به كل شاعر عما يدور في وجــدانه وما يختلج في نفسه :

« هذه قصيدة غزل لأحد الشعراء » :

يا طير يا طير خفــاق الجناحين ... يالى كمــا البــراق مسراه
ما شفت لى بايمن الديره وليفين ... في وسط قصر عالى الجود مبنــاه
واحد حبيب لنا طلق الحجــاجين ... والآخر اللى طوال الدهر ما أنساه
يا طير من عقبهم ما تمرح العــين ... دايم وعينى تراعى النجــم مسراه
والقلب يا طير شبت فيــه نارين ... ما تنطفى كود صافي الخد يلقــاه
والدمع يا طير منى فوق خــدين ... مثل النهر ماآخذ في القــاع مجراه
قعدت في روضه مثل البســاتين ... وايش لى بروض وخلى بس ما جاه

وهذه قصيدة غزل للشــاعر الكبير سعد بن حريول السبيعى :

يا عشيرى عليــك القلب دايم يونى ... لا تنله معاليقــه بجــوفي ردبه
يا حبيبى خــذيت القلب واقفيت عنى ... ارجعــوا يمنا والا فرده عليــه
يا غــزال مع الروض الغباء يستجنى ... في الزرج مدركوه اللى براس الحجيــه
وشــبه وضحا مع الذيدان اذ أوردنى ... وردوهن معقــلا من عريق الســبيه
عــود موز عليه الحيل قد صــدرنى ... تنشر البل شرابه من غزير الركيــه
خدها صــافي وعيــونها يذبحنى ... والثنــايا رهاف تحت حمر الشــفيه
أشــهد ان الحبيب بالهــوا ممتحنى ... فرقز القلب لوحيته ينــادى سميه
يا لطيف الحشا ما غيرك أحد شحنى ... كيف تقفى وتنسى والبلا صار فيــه
قال انا كيف بانسى والعيون أسهرنى ... من محبتك اذا غبتوا عيونى شــقيه

مير ما نيب مثلك انت تقــدر تغنى   يبعد الهم عن صـــدرك بيوت طريه
قلت ياضامر السر جوف ما أخلفتظنى   صار ظنــك على ظنى ظنــون قــويه

وقال ســعد بن حريول أيضا « غزل » :

آه وا قلــبى اللى كن يصـــلاه نار   كن بالجـــوف نار تلتهب بالفــؤاد
يا لطيف الحشا حبك على الكبد جار   مثل جور الجحيم اللى بها الجمر زاد
كيف عقب الغلا والحب ذبحك جهار   ما بدا لون راع الحب قتله عمـــاد
قال أنا أبعتذر منك وأبدى عــذار   كيف أرضى بقتــلك وأهتنى بالرقاد
والله انى عليك أشفق من أم الحوار   لو يحسب غلاكم ما لقى له عــداد
قلت توى دريت بكل هـــرج القرار   صرت عندى صدوق وكل قولك ركاد
أنت بدر الليالى وأنت شمس النهار   وأنت سيد العذارى والبها فيك زاد
اختلط في شفاياك البياض والحمــار   والمدامع فصلها فى البياض والســواد
صدر ومتون واردوف تضيمه كبــار   كل يوم تجــدد كنهـــا في عيـــاد

وله أيضا :

آه لـــلى توما جـــاه همـــــه   من سبب ضامر السرجوف وصف المهاتى
شـــاق عينى بهاه وملحه وخف دمه   غــرو غض غضيض تو عوده نبـــاتى
بو نهيــد صــغير غض توه بزمـــه   بيض حمــر ثمرهن توهن زاميـــاتى
والعيــون الجداد اللى لقلبى تســمه   والشــفايا حمر وخدودها صافيـــاتى
بوجديل أشـــقر من فوق الامتــان لمه   صفه فـــوق صفه غاد اســـبحاتى
ليت أبوها يجى عمى وأنا أبوى عمـــه   حيث قلبى يبى الجنـــه وأنا في حياتى
يا رفيقى وسيع العرف أوصيك يمـــه   حيثك اللى فطين ما تضيع وصـــاتى
يا عشير النشا ما باقى الطيب تمـــه   خذ جوابى واعطنى من جوابه ثبــاتى

« وقال المرحوم مخلد القثامى قصيدة غزل » :

يقول مخــلد عند باب الحـرم ون   بالمـــدعى يا عارفين المـــكانى
أقــدامنا وأقدام خـــلى تناصن   في مطـــرح عنه الطريق يحـــدانى
أول عـــذاب القلب من عنبر خن   والمسك والريحـان والزعفـــرانى
واتلا عـــذاب القلب شـــقر يهلن   على عنيـــق كنـــه الزعفـــرانى
جانى يجـــر هدوم مدرى وشـــنهن   لابس على الدفـــه حرير يمـــانى
أربع سنين أقرع كما يقرع الشـن   يا واصلينـــــه علمـــوه بمكانى
واربع ســـنين حب سيدى على ظـن   واربع ســـنين زادنا ماهنـــانى
ودى أســـايل عنه وأقـــول من من   لو كان ســـيدى خابره ما غـوانى
ســـتين منظيــــه من الجيش ينقن   ايضـــــا ويقفاهن عشر وثمـــانى
عشرين منهـــا مع شفا نجـد هفن   وعشرين منهـــا يم وادى اقحطانى

وعشرين منها في المدينه يرسن   وثمان منها يم وادى اشهرانى
والعشر الاخرى في سويقه يحلون   ويدورونه فالغبا والبيانى
اوسط وعد ليله فطور يهلن   وأول وعد ليلة هلال رمضانى
وآخر وعد يوم المحامل يدقن   في لمة الحجاج ليلة ثمانى
وان كان جابن الحبيب عليهن   أبا انشر البيضا والج الفوانى
ون كان ما جزيته على الله جزاهن   والموت أخير من الهوى والهوانى
عهدى بهم يوم المحامل تصاكن   فى لمة الحجاج يوم الثمانى

وقال محمد العبد الله القاضى « غزل » :

هلا يا مرحبا وأزكى سلامى   على طفل عنا لى بالمنام
عدد ما قيل كان وما يكون   وعدد ما سلسلوا حام وسام
فرحت بلامها فرحت مريض   فرح بالعافيه عقب السقام
هلا يا حي مجلي الثنايا   غريب الدل مردوع الوشام
الى منه مشى شعة جبينه   يفوق النور عن بدر التمام
بعينين ومجدول وجيد   وخدين وتهدين قيام
وسحر في عيون مغزلات   بهن سهوم موت الفوت حام
ثلاث وافيات ضافيات   وثلاث هافيات بانهضام
يعنينى الى منه تغطرف   بمزحه واعتجابه بالكلام
الى منه لحظنى ثم قفا   وشاف بى الخلل وأبدا موامى
نعشنى من ثمانى مرهفات   كما القحويان فتق بالكمام
وامز من الشهد خمر شفا لى   معسل ذبل رصف نظام
واعض بنا جذى حد شفتيه   وكفى شد ملوى العصام
يسلينى ويغرينى بوصله   وحبه في لجا روحى دوام
على هذا فلا يمضى نهار   علمت انه غضب دوم الدوام
مضى هذا ويا من لى شفيق   يرد لى الخبر رجل همام
على قودا هميم شايبات   محاقبها وفخذيها جسام
مرافقها لملقا الزور ضد   قوايمها سليمات همام
كبيرة راس طافحة الضلوع   بها من سبق الريم انهزام
بجور الجرى غب سراه تقطع   قراريص الرسن لولا الخطام
لكن مجاذبه نكدا لفجوج   تجيذب بعض ريلان النعام
الى هميتها بالعقب كنه   كما الشاحوف والموج حامى
تفوج البيد بالمتنين عجله   كما فاج الهوا الحر القطام
الى ما قوطرت شروى الظليم   تقرب لك بعيدات المرامى

رعت ما حــدا بانات ودخنــه — الى رامه الى وادى الهشــام
تنــوق في حمى العــاتين كره — حموها بحد مشروخ الحســام
فالى دنيتهـــا يوم انتـــويت — بالفـرتيق بديجـور الظــلام
فالى منك تعليت النجيبــه — فجــود لى رسنها يا غــلام
قــدر يا نادبى فنجـــال بن — افيق من السكر وادنى قــلامى
وافيض غايتى وابدى الكنــين — وازج الزاج في قــرطاس شامى
تحمــل نسج نظم من فهيم — جهش من ضامرى مثل النهــام
فسر واسرح مع الظيرين صـبح — وتمسى في ربى دار الــكرام
تراك شريق في الفيحــاء مقــيم — فخص وعم في كثر الســلام
ويكفيك المســير أبو حســين — عــديم الجنس حــوزه ما يرام
خصــه بالسلام التــام منى — عدد من سار الى باب الســلام
الى منــه نشـدك فقل بحال — غـدا ما بقى به الا العظــام
ومن كثــر التــوجد والتمنى — تحسر وانكسر قلبــه وهام
الى قــلت آه زاد الــويل ويل — وحرق مهجتى كثرة هيــامى
على فــرقا خليـــلى سم حالى — عليــه ظمى ورد القلب حــامى
فــلا مثلى بلى ببلوى بمثلــه — من شرق الى غـــرب وشــام
وصـــلى الله على ســيد البرايا — نبى يقتــدى به في الظــلام

وقال أيضا « غزل » محمد العبد الله القاضى :

حمـــام ناح قاصرنى بــداره — يجر الصوت بغروس ربيبــه
ينــوح وزاد بالنــوح انزعاره — يذكــرنى ويمحنى نحيبــه
وفجعني وهو طلــق شـــكاره — برفع الصــوت بلحون غريبــه
ولا يكفيــه ليله عن نهــاره — ولا مشــقيه عن دنيـــاه غيبه
ولا داهيـــه عن دنيـــاه غاره — ولا مســويه بالوجلا حريبــه
ولا قافيه عن جافيــه ناره — مصيبه باللـــواحظ ما مصيبه
فــوا عزا لمن ضاع افتــكاره — على ورق على الســامر تجيبه
يجر الصــوت ما يخشى الحذاره — ولا يدرى بنــوحه ما يعيبــه
فــلا يالورق فاجتك النــذاره — وطلاك السود من قلب غــدى به
من الشيمات ما فيك اعتبــاره — بجــار لك مصــيبك ما مصيبه
قصــير البيت ما يوذى لجــاره — ولا يبحث كــذا خبثه وطيبــه
وصاحن عقب ذا صــيحة عزاره — على ومشـــهرات بالحريبــه
يفرد كلمـــا شع انفجــاره — يجر لى الهوى والله حســيبه
يذكــرنى هوا طفل ســفاره — تعــرض لى ولى قــلب بلى به

أرق قـلبى الى مرخى خـداره | كمـا الجنى الى ما شاف ذيبـه
كما بدر سـنا نور ابتداره | وسـحر الخلق في عين عطيبـه
يدرق عنـه يخشى الحى ناره | ويخشى المـوت من نور يذيبـه
ومجنى الخـد من ورده ثمـاره | جثيل الفـرع والريحان طيبـه
ومضى رمح الهـوى بى يوم داره | بطرفه سـمهرى ما هزى بـه
غظى الطرف يمشى عن بصـاره | وسـحر البابلى جاء من نصيبـه
احسب الغى وطـلابه شـطاره | واثارى الغى يغرى من يجيبـه
ولا كثر الحـذاره والنـذاره | تفك العبد من قدر يصيبـه
ومشى العبد ما هو باختيـاره | فلا شك القـدر ما ينحكى بـه
وشربت من الهوى خمر السكاره | وحاجـر ناظرى يزعج صبيبـه
وشب الـروح ناره باسـتعاره | دمر دار الحشـا عزوا غريبـه
كتب فى وجنتيـه سحر وامارم | لطـلاب الهـوى يدرك طليبـه
فقل حيران يا من صاره شـاره | لغـر خرد ياهى مصيبـه
وصلى الله على سيد البشـاره | عـدد ما غاب نجم فى مغيبـه

والى هنا نستوقف القراء ·· قراء هذاالديوان لنستمع معهم جميعا الى روائـع الشعر الغزلى ·· لشاعرنا المبدع « على الحمد الصفرانى » ولا غرابة أيها القراء فشاعرنا يميل الى الغزل في شعره لانعاطفته كبـيرة ·· ولانه متذوق يحب الجمال ·· ويعشق الحسن ·· لنقف عندهذه القصيدة نصفق للشاعر المبـدع حين يقول :

أهـلا عدد ما سار حبر بالاقـلام | بصفوح قرطاس من القال والقيـل
واعـداد ما لا حت مخاييل الاحـلام | واعـداد ما هلت تقول المراسـيل
بمخضب الـكفين منقوش الاقـدام | أبو ثمـان مفلجـات معاسـيل
لا نجمـة الزهراء جبينه ولا جام | ما كنـه الا من خدوده مشـاعيل
بغـداك من هلل وكبر بالاحـرام | من محـرم رابغ الى محرم السـيل
يغداك نسل حام وما ينسله سـام | أول وتالى كل جيل ورا جيـل
من حبكم لا آكل ولا أشرب ولا أنام | ولا أهتنى بمجـالس للرجاجيـل
أنتم منـاتى من عربها والاعجـام | خليت من شـأنك غروس مطاليـل

ولشاعرنا على الصفرانى أيضا « غزل » :

قال الصـفرانى على | ليت الهـوى ينجلى
عن واحـد مبتـلى | يسهر طوال الليـال
يسـهر ولا له مجيب | طول الدهر مستصيب
يا كبر جـور الحبيب | اللى سـوات الغزال

يوعـــدن كل يوم **ولا قضـــا لى لزوم**
ما غير أشـيل الهموم **وحمل الهوى ما يشال**
يا سـيد روحى تراك أخطيت في منتهـاك
ان كان ربى هـداك والا حبـالى طـوال
ترا الجفا ما يسـير عقب الوفي تستخـير
يا بو نهيـد صغير وامكمـل بالجمـال
يا سـيد كل المهـا والملح هو والبهـا
قـلى متى الانتهـا وافرح بيوم الوصـال
هـذاك يوم الهنـا وأنول كـل المنـا
ان كان جيتـوالنا تم الفرح والكمـال

ونأتي لنلتقي مع الشاعر الشـابموسى العبد الرحمن الزهراني في قصيدة جيدة ولعل نبوغ هذا الشاعر الشـابالذى لا يتجاوز عمره الرابعة عشر لعل سر نبوغه انه لازم شاعرنا الكبير علىالحمد الصفراني كزميل وككاتب فأخذ الشاعر الكبير بيد شاعرنا الشاب الىالصفوف الامامية من مصاف الشـعراء الكبار فحيا الله هذا الشاعر الشـابوحيا الله شعره الجيد الممتاز :

يا عـلى طالت علي الليـالى سـار قلبى يا على كله جروح
ما نملك يا بعـد كل غالى أنت لك فى القلب مقـدار وروح
مير انا اخـوك عزى لحـالى أقضى الايـام في هم ونـوح
اتقلب سـابحا في خيـالى تطلع النجمه وأنا قلبى يفـوح
رحت الى لبنـان أدور تسـالى ما يسلى الروح يا كود مملـوح
الى نظـرته يا عـلى زان بالى وأنا من أفراقه ترى القلب مجروح
هذا مقصـودى وذا شغف بالى وان كان جانى يا على ردت الروح
الله يجمـع شملنا بالغـزالى لو سـاعة بالعمر قدام ما أروح

وتتجلى الفطنة والذكاء في شـاعرنا الشاب عندما ارتجل هذه الابيات يودع أصدقاءه وأصدقاء زميله الشاعر الكبير الذين ودعوهما في المطار متوجهين الى لبنان :

مع السلامه بنى لبنان والله نسـأل يوفقنا
بالله سلموا على الخلان يا اللى معـانا مرافقنا
اللى اخدوده تقل رمان وفي عشرته ما يوهقنا
أبو قرون على الامتان دايما خياله يلاحقنـا
حيران ياصاحبيحيران كيف الليـالى تفرقنا
يا زين ودعتك الرحمان الموجب انك تشـوقنا

أنا خوى لابن صفران	اللى جميله مطوقنـــا

أما الشاعر الاستاذ « مطلق مخلد الذيابى » ـ مخرج برنامج من البادية ٠٠ البرنامج الذى تتطاير شعبيته هنا وهناك ٠٠ لا في أنحاء المملكة وحدها ٠٠ بل وحيث كانت البادية ٠٠ فبادية الاردن وبادية العـراق وغيرهما ٠٠ كلها آذان تنصت الى هذا البرنامج النـــاجح ٠٠ شاعرنا الاستاذ مطلق مخلد ليس شاعرا فقط ٠٠ بل وفنان بارع مبدع وله الى ذلك صوت ســاحر خلاب ٠٠ مع أذن موسيقية دقيقة الاحساس ٠٠ وقد قضى طفولته في الاردن يتلقى علومه في المدارس فحصل منها على شهادات عالية وكثيرة ٠٠ وعاد الى مسقط رأس آبائه ٠٠ الى المملـــكة السعودية حيث كانت تقطن قبيلته « الروقه » ٠٠ وعمل مذيعا فيدار الاذاعة السعودية ٠٠ تولى اخراج برنامج ـ من البادية ـ وشارك فيه بأشـــعاره وبألحانه ٠٠ وبشتى طاقاته الفـــكرية والعقلية ٠٠ فجاء برنامجا رائعا يستمعه الجميع ٠٠ ومن جيد ألحانه الشائعـــة المشــــهورة ٠٠ هذه المقطوعة المعروفة بـ « المقناص » :



يا الله أنا طالبك حمـرا هوا بالى	ون روح الجيش طفاح جنايبهـــا
ون برك الجيش حاديه اشهب اللالى	لا هى تورد وسيع صدر راكبهـــا
اللى على كورها واللى بالاحبـــالى	واللى على المردفه واللى بغاربهـــا
لن روحت مع سباريت الخلا الخالى	كن الذيابه تنهش من جوانبهـــا
مع بندق رميها ما ظن له أفعـالى	ومخضب عذبها من ضرب شاربها
حـــديدها واذكر الله كنه ريالى	كن الحياى تلوى في مقاضـــبها
وليـــا لفونا من المقنـاص زعـالى	أحد مدح بندقه وأحد يعذر بهـــا
بشرتهم بالعشا من عقب مقيـــالى	والقايده مع مرد الكوع ضاربهـــا
الله يرحمـــك يا عـــود شراهالى	من واحد جابها للسوق جالبهـــا

وعندما استمع الشاعر « سعد بن عبد الرحمن بن كليب » هذه الاغنيـــة

التى تنطوى على امنيـــة بدوية بعث الى مغنيها « مطلق » بهذه الابيات التى نظمها على غرارها ولكن الامنيـــة تختلف عن الامنية الاولى ولسوف نرى :

يا الله يا الله يالى فوقنـــا عالى ... يسر أمورى وسهل لى مطالبهـــا
ويا الله يا لله يا اللى تقبل سؤالى ... وانت الذى تعطى الدعوه لصاحبها
قصدى بسيارة زينه تقضى أشغالى ... جـــديدة تنده ما فكوا لوالبهـــا
ثمان وخمسين حمرا مالها أمثـالى ... فرت ولا أحد غيرى جاء يقلبهـــا
معشوزل أم خمس ما دور لها ابدالى ... هى بندق القنص واسأل اللى مجربها
وابسرح الصبح قبل يذن التـــالى ... والساعة وحده عشرين ظبى قاضبها
وصدنا الحبارى بعد يا طبيب الفالى ... من دون الايمان نفطر من ترايبها
ومقيالى ابدارنا اللى قـــدر الوالى ... وقبل العصر نعطى الجيران واجبها
أنا أحمد اللى عطانى والطف بحالى ... ماهيب ورثه ولا والله ناهبهـــا
هيضنى اللى غنى زين الاقـــوالى ... يتوجد ليصـيد القايده وفرح بهـــا

أما الشاعر « عبد الله الصالح الغذامى » فقد جاءت أمنيته ـ من هذا النوع ـ حيث تمنى أن لو كان « خيالى » لان تربية الخيل من الهوايات المفضلة عند سائر العرب وخاصة البادية :

لـــو التمنى يجيب اللى عـــلى بالى ... والنفس شرهه كثـــيرات مطالبها
ودى لو انى نهـــار الكون خيـــالى ... من فوق شقرا على الغارات مدبهـــا
ترمى بركابهـــا غبات الاهـــوالى ... والحرب ترمى شواظ من لهايبهـــا
أنزل عليها بســـوق الموت دلالى ... وارخص بروحى ليا جاء يوم واجبها
أقدم على الموت الى أحجم كل ذلالى ... دون الوطن والشرف والدين جالبها
الموت لازم ولو عمـــر الفتى طالى ... ترى المنايا مهوب الحرب يقربهـــا
يا زين موت الرجل بسيوف الابطالى ... ترى الشـــهاده رفيعـــات مراقبهـــا
بظل سعود الاول ماض الافعـــالى ... اللى حما المملكه وامن جوانبهـــا
مع نقوة من هل العـــوجا على بالى ... حمـــاية الراية الى شبت شبايبهـــا
فيصـــل ولى العهـــــد بأول وتالى ... هم عزنا درعنا لياجت مواجبهـــا

ونأتى لنلتقى مع صوت جديد ٠٠ مع شاعر شاب مجدد ٠٠ وهذا الشاعـــــر الشاب لا يحب أن يذكر اسمه ٠٠ لانه يرى قصائده ـ وان كانت ممتازة ـ غير لائقة به كشاب ليس بينه وبين الحياة الراقية الفاضلة الا مدى قصير ٠٠ فقد اشترط علينا أن نكتفى بالرمز عن اسمه بـ (فتى القصيم) وفتى القصيم ـ هذا ـ من مواليد مدينة عنيزة التى هى مسـقط رؤوس كثير من الشعراء الفحـــول ٠٠ لا شعراء النبط فقط ٠٠ بل وشعراء العربية الفصحى ٠٠ ولعل صاحب هذه المقطوعات الرائعة ـ نعنى فتى القصيم ـ من الشعراء الذين جمعوا بين الشـعر

الفصيح ·· وشعر النبط المليــــح ··فلنستمع اليه وهو يتغنى بهذه الابيــات التى تتدفق عاطفة ·· وتفيض احساساوحبا وشعورا ·· وتصور بصدق ودقة حظ العاثر ·· وصبابته المتأججة :

يا رب رحمـــاك

يارب رحمـــاك فيمن حظـــه عاثر ما قط ذقت الهنا حتى ولا الســلوان
منذ عرفت الهــوى وسلطانه الجائر وأنا المتيم ودمعى جــرح الاجفـــان
وأقضى الليــالى نواحا للقاء ســـاهر والقلب يغلى من الاشواق فى النيران
أموت وأحيــــا مرارا مالها آخــــر ما بين « آه » و (ليت) واجما حيران
زورق حياتى تحطم أيها الهاجـــــر وأصبحت أنا فيشبابى بحسبةالشيبان
معوضـــا عن هناى خيبة الخـــاسر الصد والسهد والتعذيب والاحـزان
ساعة رأيت الحبيب في المنحنى سائر يمشى الهوينا كما تتمايس الاغصان
الا وكنت مشوقا فى شوقه وافـــر نصيبى الوجد والحيرة مع الاشــجان
(أموت وأحيــا مرارا مالها آخـــر ما بين آه وليت واجما حــيران)
وكنت قبلا خليا ليس لى ضــــائر أيام كان الهوى غير الذى قــد كان
والخل عن لوعتى فى غيه السافـــر فى برجه العاج فى جو من السلوان
عال قسى الفؤاد عن مسهد نافــــر متسلح بالدلع والحسن له تيجـــان
صــوب شظايا الفنا من طرفه الغادر وانسل يجرى ولا يلوى على الهيمان
حـــرام يا خل كن لى بالهوى ناصر جد يا حبيبى بوصلك واقطع الهجران
امسح دموع المولع واجبر الخـــاطر أمسى كسيرا حسيرا ماله جـــبران
غير اللقا في رضا بالعجل البــــاكر ويكفى مع اللقيا ارشف ثغرك الفتان
واشرب كؤوس الهنا من ريقك العاطر في سمرة ليلها من بيننا نشـــوان
فذاك برؤ المعنى المغرم الصـــابر وفيـــه يلقى المسرة والســعد ألوان

ومن « يارب رحماك » ننتقـــل الىالمقطوعة الثانيـــة ·· وهى وان كانت لا تجرى في مجرى الشعر النبطى المعروف·· والمتداول بين الشعراء ·· فهى من الشعر التجديدى المقبول ·· والشـعرالتجديدى ـ هذا ـ شـــائع بكثرة بين الشعراء في القصيم وخاصة الشباب ··أمثال صاحبنا الشاب فتى القصيم :

دموع العين

دموع العــين · جـرى نهرين · على الخــدين · يقــول للزين · عن احــزانى
أعيش وحــدى · على ســهدى · ولا يجــدى · ولا عنــدى · سوى أشــجانى
هجرتن والهـــوى جائر · فكنت الصـــابر الحائر · ونار الهجر تصـــلانى

ولا مره اجي اشكي · اذا ما اسرفت في تركي · ولكن في الخفا أبكي · لأن الصد أضناني
واغني لك من الاعماق · ملاحم حبي والاشواق · واطويها على ما راق · فلا غيرك حبيب ثاني
فدتك الروح · لو بن اسروح · وانا المجروح · بلا مصلوح · غريم الشوق ووحداني
سقتني الآه من الحيره · كؤوس الحب والغيره · وشربت منها اخيره · هي الاسقام وحرماني
ولا مره اجي اشكي · اذا ما اسرفت في تركي · ولكن في الخفا أبكي · لأن الصد أضناني
واغني لك من الأعماق · ملاحم حبي والاشواق · واطويها على ماراق · فلا غيرك حبيب ثاني
تامل حالتي تقنع · لعلك باللقا تسرع · ولكاس المنى تنزع · تدرها كاس ملياني

ونمضي مع الشاعر الشاب « فتى ·· وسنرى أن هذه الحقيقة مرة مرارة يصور فيها الحب ·· بحقيقة أمر الحب الحاسد يرى معنا ·· كيف أن الشاعر الحنظل مؤلمة ايلام العذاب ·· ولعل الحب لا يعدو القسوة ·· والغلظة الشاب يعايش الحب وكأن نصيبه في هذه القصيدة – يا من حسدني على والاسى والشجن ·· لنرى من بين ثنايا الرهيب ·· والاغنية – هذه – بدوية البلوى – كل شيء عن الحب الجارف ووزن :
تخضع للقيود المتبعة في الشعر من قافية القصيم » في مقطوعة شعرية ثالثة ··

يا من حسدني على البلوى	الله يبلاك ، في مثلي
تصبح لمن قد جفاك تهوى	وما يمنحك فرصة الوصلي
ما تملك الصبر والسلوى	ولا تهتني بمشرب وأكلي
ولا تشوف نفع ولا جدوى	الا لشعر الغزل تتلي
الحب نار وعنا وبلوى	مع لوعة الفكر والعقلي
القلب – يا حاسدي – يكوى	والعين ما ساعة تسلي
امئول مثل طير شلوى	أسبق مجانيها برحلي
واليوم أصبحت ما أقوى(١)	أثأر لنفسي من الخلي
اللي بريقه طعم حلوى	أفديه في جملة الأهلي
أرجيه ولا تجدى الرجوى	ما يرحم العاشق المبلي
اللي لقلبي بهواه أغوى	أخفيف الدم والظلي
من دون سببه وبلا دعوى	أراد يا حاسد قتلي

نكتفي عند هذا من قصيدة – يا من حسدني عن البلوى – وان كانت طويلة نسيقة فالمراد أن ننتزع صورة طبق الاصل عن متاعب الحب ·· الحب الذى يعصر قلب « فتى القصيم » ولعل في الابيات – الاثنى عشر – السابقة مايكفي لتصوير اللوعة ·· وتشخيص الاسى ··

ونترك هذه القصيدة الى قصيدة أخرى غزلية في ألفاظها موسيقى هادئة ضارعة وفيها عذوبة وصفاء نفس ·· وهي أيضا للشاعر الشاب فتى القصيم :

يا سـيدى الهـاجر

يا سـيد الهـاجر الحب بلا آخـر سـلطانه جـائر
يا سـيدى الهـاجر
فارجوك يا أحـور عن هفوتى تعـذر بالله يا أسـمر
يا سـيدى الهـاجر

(١) ما أقوى .. أى لا أستطيع .

يا من بخف الـدم مع فتحة المبسـم بالقلب يتحـكم
يا سـيدى الهـاجر
يا سـيدى ويلاه الهجر ما أقسـاه صلنى لأجـل الله
يا سـيدى الهـاجر
اعطف على المسـكين يكف الجفـا يا زين وارحم أسـير العين
يا سـيدى الهـاجر
الـورد في خـدك والزين فى قـدك فانصـفنى من ودك
يا سـيدى الهـاجر
والنبر(١) في شعرك والبيض في صـدرك خمر الهوى بثغـرك
يا سـيدى الهـاجر
بالله ارحمـنى النـار تحـرقنى وهجـرك يجننى
يا سـيدى الهـاجر
عشت الهوى حسره نار وعنا وحـيره عبـره ورا عبره
يا سـيدى الهـاجر

ولم يبق لنا مع هذا الشاعر الشاب «فتى القصيم» الا لقيا واحدة مع مقطوعة شعرية رائعـة .. لان صاحبنا ـ فتى القصيم ـ بخيل .. شحيح بمعنى الكلمة .. فهو لم يتحفنا بأكثر من هـذه المقطـوعات الخمس مع ان عنـده من القصائد والمقطوعات الشىء الكثير تجدها مبعثرة هنا وهناك .. في سلات درجه .. وفي حقايبه وفي كل زاوية من زوايا بيته .. ولكنه ـ كما قلنا عنه ـ بخيل .. بخيل حتى في الشعر .. والشـعر ـ دائما ـ لا يسمن ولا يغنى من جوع .. كما يعلم .

وتعال .. تعال أيها القارىء العزيز نتغنى بأبيات هذه المقطوعة الشعرية .. ونتأمل معانيها الراقية البليغة وعنوانها :

مئـة مره .. يابو سمره
سـألتك ما تجـافينى
ولكنك سليت الصب .. وخنت الحب .. وصار الهجر لك دينى ..

فكنت تاعـد .. وتتباعد .. فتهجـرني .. وتسقيني الأمرين
كأنك لم تكن تسمع .. متيم ظل يتشفع .. ويندب سـالف الحين
زمان كنا لوحدينا - نحكم حبنا فينا - عن العـذال سـالين

(١) يقصد الشاعر بالتبر : الذهب .

مئـة مره .. يابو سمره
سـألتك ما تجـافيني
أبات ساهر .. وهو هاجر .. ونار الحب تكـويني
ما بين زفره .. وبين حسره ..حبيبي صـار يبقيني
عرفت الذل من حبه .. وكان العـز كاسـيني
مئـة مره .. يابو سمره
سـألتك ما تجـافيني
لـه يا زين .. يا نور العين .. تحرقني بنارين
بنار البعد .. ونار الصد .. له يا الباهي الزيني
له تنسى ليال الانس .. زمن ما كنت تواسـيني
مئـة مره .. يابو سمره
سـألتك ما تجـافيني
له تهجر .. وانت تذكر ..كؤوسا كنت تسقيني
من الخدين ومن فمك - ولا يهمك فحب الروح مسنوني
مئـة مره .. يابو سمره
سـألتك ما تجـافيني

حرام الصد والهجران .. لأن عهد الهوى قد كان .. بأن ترعين المحبيني
مئـة مره .. يابو سمره
سـألتك ما تجـافيني
وأنا باقي .. مع أشواقي .. ومهما كنت مغبوني
لعلك بعد ما أسرفت في الهجران تهنيني ...!
مئـة مره .. يابو سمره
سـألتك ما تجـافيني

وعند هذا الحـد نودع صاحبنا فتى القصيم متمنين له حظا أسعد في حياته.. وفي حبه وفي عواطفه المباركة التي أوحت اليه بهذه - وبالشيء الكثير - من القصائد التي نرى فيها كمال الحسن ..ومنتهى الجمال الشعري .. ولنا أمل ان نلتقي مع هذا الشاعر الشاب - فتى القصيم - في مؤلفات أخرى نقتصر في واحد منها على

نمو الفن الغنائي الشعبي هنا ·· عندالبادية ·· وعنـــد هواة شعر النبط وعشاقه ···

وفيما يلي ننشر قصيدة جديدة أخرى للشاعر الشاب موسى العبد الرحمن الزهراني عنوانها :

يوم ان موسى تورط بالهـــــوى

يوم ان موسى تورط بالهوى غنا
يشكي ليال العنا مع حظه العاثر
يقول يا ناس ·· يا عشاق هيضتنا
غرو حسين الدلال في غيه الساحـــر
ماله شبيه من الانس ولا الجنا ··
البدو منهم ولا من في المدن حاضر
أسألك يا تابى الردفين ترحمنـــا
حتم بشرع الهوى ان تجبر الخاطر
ليه الجفا يا مليح ما دمت تفهمنا
وتدرى بأن الهوى (سلطانه جار)
زرنا فان المخـــافه بيننا آمنـــا
مالك وما للجفا يا خلنا الهاجـــر
يا من برمش العيون والخد آسرنا
رحمـــاك في مبتلى في حبك الغادر
منـــــذ رأيتك لأول مرة كنـــا
عن حبي الدمع والاشعار والطاير
أتلو أهازيج شعرى وأشرح المعنـــا
منوحي قلبي وضميري الحائر الصابر
واجب عليك يا بهي الخد تنقذنا
من لوعة في غرام ماله آخـــــر

ونترك الغزل بعد أن عشنا مع بعض شعراء الغزل في عواطفهم واحساساتهم لنلتقى مع الشاعر المبدع ·· والاستاذ الملهم « مطلق مخلد الذيابى » بهــــذه القصيدة الترحيبية التى ألقاها في نادى الضباط في الطائف بين يدى صاحب الجلالة الملك سعود مصحوبة بألحـــان للقائد طارق عبد الحكيم مما كســـاها منتهى الروعة ·· وألبسها أجمل حلل الابداع ···

يا الله يا عالم بحـــــالي
يا مطـــــلع في كل ما كان
يا ربنـــا في كل حـــالي
نرجوك في تقوى وغفــــران
تنصر ســــعود أول وتالي
راعي الكرم حماى الاوطان
راع الفعـــــل والحظ عالي
وراع الوفاء مع كل سلطان
ابه نورت سمر الليـــــالي
وبه القـــلوب ازدادت ايمان
وبه التقـــدم والكمـــــالي
وبه الدليل لكل حـــيران
نظمت من شـــــعر يحلالي
أبيـــات موزونه بميـــزان
لا مثل العسل في الشهد حالي
ومنها جعلت الهم نســـيان

وهذه القصيدة من نظم الشاعر « محمدسعيد الذويبى » وقد سبق اذاعتها من برنامج « من البادية » وهو يطلب فيهامن الله ــ سبحانه ــ أن يعز العرب تحت ظل مليكم العاهل سعود :

الا يالله يالي ما عـــلى بابك ولا باب   اله واحد كل الخلايق يرتجـــونه
اله واحد من يطلبه ما خاب ما خاب   اله مالنـــا غيره اله ينـــوب دونه
طلبتك يا كريم ما تخيب كل طـــلاب   تسهل مطلب اللى يرتجى منك المعونه
طلبتك عزنا في بلـــدنا يارب الارباب   وعز اللى بنا مجد العرب وأعلا حصونه
وخلانا جميعا في البلاد اخوان وأصحاب   على قلب صحيح الله يخون اللى يخونه
تحت طاعة سعود الشعب شبان وشياب   اذا دقت طبول الحرب ما نخاد دونه
يقوله شاعر يبدى جوابه لأهل الالباب   ثبيتى من عتابه من يبى ينقد لحونه

وهذه أيضا قصيدة ثانية من قصائد « محمد سعيد الذويبى » يرحب فيهـا بصاحب الجلالة :

مرحبا يابو فهد رحب جــزيل   يا معز المملـــكه وأوطانهـــا
يا ملكنا يا جعل عمرك طويل   للعروبه عشت يا سلطانهـــا
يا دليل الشعب ما غيرك دليل   بانى العـــزه على ســيسانها
لك شـعوب ما تحسب للعميل   للمعـــارك تدرج نيبانهـــا
ومرحبا يا فيصل النور الدليل   من صـدور فايحه بألحانهـــا
يا ولى العهـــد لك قدر جليل   من كبار المملكة وأعيانهـــا
كلنا ماشـــين في الظل الظليل   في حمـاية من حمى حدانهـــا
تحت رأى سعود جيل بعد جيل   في بلاد ممنـــه سكانهـــا
مرحبـــا يبو فهد رحب جــزيل   يا معز المملـــكه وأوطانهـــا

ونمضى مع هذه المقطوعة التى تمثل أنشودة من أناشيد الشعب ٠٠ غناها الشاعر « محمد سعيد الذويبى » بعد أن لحنها ووضع موســـيقاها الاستاذ الفنان مطلق مخلد الذيابى :

يا الله يا عالم الحـــال يا واحد ماله أمثـــال خـــلاق ميت وحيـــا
يا خالق الظل والنـــور ومن كل الاسلام مشكور وقادر عـلى كل شـــيا
يا من له المرجع يصـــير مهما تكون التقـــادير خـــلاق شمس وفيـــا
اغفـــر لعبـــدك وعينــه مهما تمـــادت ســتينه اللى بخـــوفك تقيـــا
يارب الاشجار والمـــاء وخـالق كل الأسـماء ورب القمر والثـــريا
تنصر ملـــكنا وترعـــاه بالمجد وتثبت خطـــاه اللى بدينـــك قـــويا
سعود يا راعى الشجاعه في كل حين وســـاعه أبو حنـــون تقيـــا

ويحاور الشاعر « محمد سعيد الذويبى » بندقية بهذه الابيات ٠٠ ومعلوم ان البندق عند بنى البادية شىء له أهميته الكبرى ٠٠ فيقول :

يقـــول من بدا روس المطـــلات — صـــلاة الصبح في الحيد الزيبينى
على ما يعتقد في ربح خـــــالى — ولا له شـــطون ولا دعيـــــه
وســـال العين عما جايز لهـــا — بقطر الخوف عن قطـــــر الامانى
وحـــالا ياحــــتراما جاوبتنى — تقـــوله البندقه تشـــكى عليه
تقول البندقه لى تسعة أشـــــهر — وأنا في القلع الابيض ما افتــكرنى
وأنا اللى يوم ينقـــادن الانظـــار — أحط الها السدس جنب الثنيـــــه
وأنا اللى ان زعـــــل طمنت باله — وأنا وله الدسم في كل حـــــزه
وأنا اللى لو يخاف أمن طريقـــــه — وراه اليـــــوم ما يغتاظ فيـــــه
أريد الحق منك ان كنت تعطيـــــه — وجـــــوب الحق للى يطلبـــــونه
لأن الحـــــق ما يرضى ثنيـنـــا — برأى الله الى ما هو عليـــــه
أنا يا بندقى كم حثنى الشــــوق — اليك الشـــاهد الله ما نسيتك
بلا والله هــــــذيه مقـــــادير — من المولى مقـــدرها عليـــــه
لكن العـــلم له ورده ومصـــــدار — ويا ليت الليـــــالى خـــبرنى
وفيمــــا زل طالبك السمــاح — ومعى ما دام هذى العين حيـــــه

وعندما عاد الشــــاعر « محمد الذويبى » من سفره الى الطائف تهيف بهذه القصيدة ·· التى يحيى بها مستمعي برنامج « من البادية » بعد انقطاعـــه عنهم :

قبل رد الكلام وقبل صدقانى يغنون — صلاة الله وتسليمه على خير البريه
وبعد الله جمعنا كلنا والكل يوحون — الى أهل الحاضره والباديه مهدى هديه
تحياتى لكم ياللى عن غيابى تسألون — سلام في السلام يسير مضمون التحيه
أحب الباديهوأفخر بهم من حيث ماكون — هم أهل الجود وأهم أهل الشهامه والحميه
أعز الله مليــك عزهم والعز مضمون — بأمان سعود ساد المجد في كل الرعيـــه
ترى ما قل دل وهرجة النيشان قانون — وصلاة الله وتسليمه على خير البريه

وهنا ·· في هذه الابيات يتحدا الشاعر « محمد الذويبى » الاستاذ الشاعــر مطلق مخلد الذيابى ·· فقد انطوى كل بيت من أبياته على لغز غامض ·· ولكن الشاعر الفنان مطلق أجاب عليه ببديهة حاضرة ·· وفهم سريع ·· وها همــا يتساءلان :

محمـــــد :

ســـــلام رديتن من صافي البال — من هاجس ساع ما فاضت لحونه

مطـــلق :

يا مرحبـــا يا هلا تقدير واجـــلال — كم وارد والرجـــال يصـــدرونه

محمـــد :

أنشدك عن واحد ما مثله أمثـــال … مخلوق ربي وأشوف الناس دونه
يغيب ويبان خال ما معــــه مال … والى اندرق كل الامه يفقـــدونه

مطـــلق :

يالى تجيب الفطو للبطو حـــلال … يمـــيزونه قبل لا يطلعـــونه
حله تراه القمر ما غيره أشــكال … والغطو يبا رجــال يكسرونه

محمـــد :

أنشدك في حاجة في كل الاعمـال … عند القوى والضعيف لهم معونه
ان شــفتها قلت هذى مالها فال … والى على شيء يمينها تخـــونه

مطـــلق :

أنا آزن العرف مثقال بمثقـــال … وأهل الفـكر من وراى يوزنونـه
هذى هى النار يايداع الاقـــوال … تجيبهـــا والرجـــال يفسرونه

و . . نظرة عميقة الى الدنيا بما فيهامن تغيرات وتقلبات .. صاغها الشاعر « محمد سعيد الذويبي » يشكو فيهـــامرارة الحسرة والاسى :

قال الذى هاضت هجوسه وهيضت … شريق الضـحى والدمع مني وقايد
جنى بواحــد بعد سطعش جندلوا … حكم الله اللى فى الرخاء والشدايد
معى تسعة أولاد معا سبعة اخوان … غـــدو عند سلات الشبارى شدايد
أقول لا يامن المفهود قيف يعـــزه … وأهل الكثر لا يأمنون الضــــهايد
أنا كنت في سطعش وأمن بكثـــرهم … واليـــوم واحد جايني بالقـــلايد
ومن يا من الدنيـــا سريع انقلابها … ويوم خسرناه ويوم فـــــوايد
ولا يا من الفقران في حــــزة الغنى … وأهل الغنى لا يأمنون الزهـــايد

ومن شعراء الطائف المجيدين .. الشنـــاعر « محمد بن تويم التبيتى تهيض بهذه الابيات بمناســـبة قدوم صاحب الجلالة الى مدينة الطائف :

مرحبـــا بك يا ملكنا تراحيبـــا طوال
عـــد بحر بالمـــراكب يفيض وينتـــلى
غبت عنـــا ثم هليت يا نور الهـــلال
مرحبا بك يا هـــلال علينـــا معتـــلى
أنت ضـــد الشرك والظـــلم وانت لنا ضـــلال
وأنت درع المملـــكة وقت ما حـــان الـــدلى
وأنت سيد الشعب في أقصى الجنوب وفي الشمال
وأيضـــا فى الشرق والغرب ذكرك معتـــلى

مثل برق يشـتعل في همـاليل الخيـال
والمـزن منا ومنـا رعـوده تصـهل
والسـيول مسبحـه عـلى بيض الرمال
والمخـايل مر تقـفى ومرا تقبـل
يا ولى العهـد يا سـعدنا فى كل حال
طال عمـرك يا ولد عبد العزيز الفيصـلى
يا عضيد سـعود لن جاء جـواب وجاء سؤال
انتـه الحـلال للـرأى وأنت الفـاتلى
عاشـوا آل مقرن بتـدبير مرتفع الجـلال
واليـا للجـن والانس ما غـيره ولى
ياهل التوحيـد وأهل الوفا وأهل الكمـال
حكمكم عادل لجمـع الرعـايا منهـلى
قالـه ابن تويم من شـوق قلب وهيض بال
قـر يا لهجـوس للحـن والاقـر لى
السـوالف للفـوارق مطاليـق الرجال
سلـكها ممـدود من عصر أبو طالب على

وهذا هو الشاعر الكبير مخـلد بن حبيب الله الذيابى ـ والد الشـاعر الفنان مطلق مخلد ـ يقدم لنا قصيدةقوية جيدة ـ في الجيش ـ وهذه القصيدة ـ رغم قصرها ـ الا أنها مليئة بالخواطر الصادقة والاحساسات الطيبـة ٠٠ والشاعر الكبير ـ مخلد بن حبيب الله ـ هذا ـ شاعر مجيد له شعر كثـير ممتاز ٠٠ من الشعر البدوى الراقى ٠٠ يقول :

قال الذيابى تهيض يبدع أمثـالى ويهزع القـاف في جيش الغداويه
ما شـاقنى يا مجرى كود مرمالى حمرا تخضع ربت عند القصـاويه
كبيرة الفخذ منوة طيب الفـالى تزهي بلبس كمـا نوار مغـريه
في فيضه ما وطاها طارف المـالى وانوت عليها الثريا عقب وسـميه
ريح النفل والخزامى يشرح البالى أرواح عذرا لعاشـقها هـواويه
مفتولة الكوع بارز والظهـر عالى تشدى فريد جلا من شـوف طرقيه
غز المسامع نظرها يشعل أشـعالى جمرة غضاة بعد نسمة شماليـه
ركابهـا عن جميع الهم ما سالى ممشى ثلاث اجبات عنده ضحيويه
ان ناشها عقب رجله جابت الغالى قامت تضبضب كما ضبضاب ربعيه
وتلاعب الحبل بين الفى واجفـالى وسـيعة الصدر ما هي بالحضيبية
الجيش كرب وهى ممشى وزرفالى زرفال ذيب عند اشياه شـاويه

أما الشاعر « محمد بن شلاح المطيرى » الذى سبق له عدة قصـــائد في برنامج « الباديه » فقد تهيض بهـــذهالقصيدة بمناسبة ذكرى جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظمعلى عرش ملكهالسعيد فقال :

الليله أمسيت فرحان وكل الشعب فـــرحان
الشـــعب فرحان شايبهم وفـــرحان الشباب
في يوم ذكرى جلوس اسعود امفـــرح كل الأعيان
اللى حكم بالعـــداله واتبـــع ما في الكتـــاب
وأنفق على الشـــعب ماله لين تجر كل فقـــران
خيره على الشعب يمطر مثل همـــال السحاب
فك المســـاجين من عطفـــه وخلص كل ديان
وانفق ملايين يعجـــز عن تحاصيها الحســـاب
فى كل يوم المـــكارم كنها همـــال الامزان
من قال أبحصى عـــددها زل واخطا في الجـــواب
وكيف لا نفتخر بســـعود مروى السيف شـــامان
اللى نهار اللقـــاء يروى ظميـــات الحـــراب
معـــروف فعله قديم الوقت في حـــزات الأكوان
يوم ازدحام الجمـــوع اللى تشادى للهضـــاب
كم فارس طيروا رأســـــه وكن الرأس ما كان
خـــلوه يبقى عشى للـــذيب والا للغـــراب
يردون حـــوض المنـــايا كلهم من دون الأوطان
وموضـــحين الحقوق بالشريعـــة والصـــواب
واليـــوم خلوا عباد الله على دين الله اخـــوان
نمشى مع الـــدار لا شلنا ســـلاح ولا نهـــاب
في فضـــل منهو كما فضله على شعبه بالاحســـان
هو ريفنـــا هو ســـندنا اللى يغلق كل باب
واختم كلامى بذكر الله ولى قاضى الشـــان
رب خلقنـــا وكونا وعلمنـــا الصـــواب

هذه القصيدة أذيعت ببرنامج « البادية » بصوت الاستاذ مطلق مخلد الذيابى مصحوبة بنغمات ربابته وهى للامير محمدالسديرى يقول :

الله يا هم بروحى ســـــهجها　　بخافي ضميرى في كنين الحشا لاج
أحـــر من نار توقد وهجهـــا　　منها خطر روحى على مسك ديباج

وعين عسى المولى يعجل فرجهــــا يفــــوح ناظرها كما عين هـــداج
استرسلت للدمع من مارهجهــــا عيظ يكظ اعبــارها مثل الامواج
كم واحــــد له غاية ماهرجهــــا يكنهــا لو هو للادنين محتــــاج
يخاف من عوجا طوال عوجهـــا هرجة قفا يركض بها كل هـــراج
يقضب عليك المخطيه من حججها حلو نباه وقلبه أسود من الصاج
الله خلق دنيـــا وساع فججهــــا عن ما يريب القلب لك كم منهــاج
الرجل وان ضاقت لياليه سجهـا عسى تواليهـــــا تبشر بالافـــراج

أيها القارئ الكريم ٠٠٠ زهيميل بن ثابت وشقيقته من شعراء الروقه وكانت شاعرة من شواعر العرب المعروفات ٠٠ وكان زهيميل قد بلغ من العمر سبعين عاما وكان أعزب لم يتجوز في حياته أبدا٠

وجميع أقاربه ومعارفه كانوا يشيرون عليه بالزواج ولكنه رفض ذلك لانه يعرف علته ومن كثر الحاح جماعته عليه من طول الايام قال قصيدة متستر بها ويقصد منها صرف أنظارهم عن متابعتهم للومه ـ فقال :

يا ناس ما تدرون أنا آدرى بحــالى وابيع واكتـــال ولى عين واحجـــاج
كل يعـــيرنى برادى لحـــالى كل يعيرنى يقـــول انت يا لداج
وآبا أتعــــلى وأثر لى ليـــالى وأظن من ميل ليا ميل افـــراج
وآخاف من زقعـــات لقمه وجـــالى لقمـــة وجالى عوقها فوقهـــا راج
وان جيت آبا اتفلهــــا عـــلى نكالى وان جيت آبا ابلعها سباسير الاولاج
بعـــير ماش بعــــير والزمل غـــالى وأنا حرنى الجمرك وقافينى البـــاج
وثيـــــاب حوطيـــات وشر زوالى ومرسوم والمرسوم راعيـــه ما ماج
وآليـــا بنينا البيت للعـــلم تالى أوصيت راعيتـــه عن المنزل اللاج
وان جن منـــا وانطحنه عجـــالى وأرزاق أهلهـــن على رب الابـــراج
وفازت لهم بظـــلال بنت الحـــلالى ما هى ضارية على العـــلم بعـــلاج
وياعنـــك ما يشره عليـــه رجالى يا كود خبـــل فى معانيه دلبـــاج
ذاكر حوالـــه وغافل عن حـــوالى يحسب ما غير أحذت مره بس وهياج
وأصبح ولد عالى وشـــبعان كالى من أم التريز اللى على ثوبهـــا تاج

لقد ذكرنا أن للشاعر زهيميل أخت شاعرة وللفتاة في البادية صولات وجولات في الشعر لأن الشعر ليس وقفا على الرجل بل هو احساس وانطباع ٠٠ تقول هذه الاخت البـــدوية لأخيها الذى بلغ من العمر سبعين ولم يتزوج تقول :

زادك ماش الا في خياش وهتـــالى جاين عليه من المعاصير عجعــــاج

ودايم تهزل في بنـات الحـلالى   والنـاس جايزه على كل مدراج
وحرم عليك ملايم أم العيـالى   ما زال رأسك بين الامتان ما ماج
اقعد وراقب للصفوف التـوالى   تتنى زمان ما يجى فيـه محتاج
بالله عليك اقعد مكانك ليـالى   عان العجم حجوا بعد حجوا الحاج

وللبدو قصائد كثيرة في الرثاء والمدح والهجاء مؤثرة صادقة فالمراثى عند البادية تكاد تمتاز على ما جاء في مراثى الشعراء المجيدين في هذا الباب • فهذا « منيع بن بريك الذيابى » يرثى أخاه مانع :

وآونتى يا فهـد ونة مريض من مشاكيـه
ونيت ما بى طـرب والله من كسر العظـامى
وآخوى خـلوه في بيت من أول ما قعد فيـه
خلوه بين النصـايب في الخلا جيعـان ظامى

وآخوى تبكى بنـدقه بعد غابت لياليـه
تبيه يبدى بهـا الفرات في عال العـدامى

وآخـوى زين المحيـا قمت ناصيه
الله يسلط على الدنيـا مفرقة الليـامى

وآخوى ليتـه وفاته في نهـار حاضر فيـه
أرقاب مزنه من النقريز والدرج النظـامى

وآخوى ليته ورا سبعة بحور آظنى أرجيـه
أظنى أرجيه لو هو من ورا بحر الظـلامى
وآخوى ليته رهين الحبس حتى أروح وآجيه
عسانى أرجيه لو هو من بعد تسـعين عامى

يابوى اصبر عسى ربى يعوضك بالخلف فيـه
والله يختم له الجنـه ويقفاه الرحـامى

والموت لازم كما اللى لازمه بالحبل راعيـه
ومجود أمة محمـد مثل تجويد الخطـامى

وأبو حريميس عيد الضيف لو قلت مواشـيه
ويشب ناره مع الحروه ويشعمها شعامى(١)

(١) أى الاخ الاكبر يرجو أن يكون عوضا عن المتوفى •

فكاها ت من كل مكان ..
ترضي الزعلان وترفه عن الانســـان

وحيث أن للفكاهة أهمية في حياة البادية فقـــد كان من الضرورى أن يحوى هذا الديوان منها ألفها وجمعها الشاعــر على الحمد الصفرانى :

الاول : أرأيت كيف يسرع بنا هذا اللورى بهذه السرعة الهائلة :

الثانى : وهذا ونحن في الصندوق فماظنك بالذى راكب بالبودى فالسرعـــة تكون أعظم من ذلك .

* * *

كان لأحد الأغنياء ثلاثة من الاولاد وكانوا كسالى فاراد والدهم يوما المزاح معهم فاراهم ساعة ذهبية وقال لهم يا أبنائى من منكم يحكى لى أهم ما مر عليـــه بالكسل فله هذه الساعة .

* * *

فقال الاول : كنت نائما في السطوح فغيمت السماء وأمطرت مطـــرا غزيرا فابتلت ثيابى وجعل الماء يسير من تحت الفراش وما كان لى هوى أن أبتعد عن الماء فقال والده انك كسول وأنا أخبرك .

* * *

فقال الثانى : كنت نائما تحت شجرة في أحد أيام الصيف الشديدة الحرارة وكنت بجانب النهر فاشتد عطشى وكان بينى وبين الماء مقدار ذراع واحدا فما كان لى هوى أن أمدد يدى وأشرب فقال والده : انت أكسل من أخوك فقال الوالد للابن الثالث : تكلم فيم يجب وكرر عليه السؤال وابنه لم يجب فصرخ به قائلا : ما بالك لا تتكلم فقـــال ولده : والله يا أبى لا أقدر أن أتكلم فألقى اليـــه الساعة وقال : أنت أكسل من أخويك .

* * *

كان أحد القراء يأتى صباح كل يوم الى دكان بقال ويجلس على كرسى ويتلو القرآن بصوت جميل فتكثر الزباين على صاحب الدكان . وكان لصاحب الدكان جار أجنبى ظن أن هذا المقرىء يقـــرأ دعاية لجلب الـــزبائن . وفي يوم دعاه يقرأ عنده فجلس وبدأ القراءة فقال « والتين والزيتون » عندها صاح صاحب الدكان : لا لا يا حبيبى معكرونه جنبه شعيرية . رز ، سكر شاهى .

* * *

فقد أحد الطماعين محفظته وكان قد وجدها رجل وبها مبلغ ٥٠٠ ريال فجاء

الطماع واستلم محفظته فأخذ يعدها فتضايق الرجل الذى وجدها وقال : ماذا تقصد بعدها كل هى ناقصة قال الطماع: لا يا سيدى بس الفلوس عندك لها ثلاثة أشهر بدون فوايد يعنى بالاقل ٥ ٪ ·

* * *

كان رجل جالس عند صاحب دكان ويستمع لحديثه ويهز رأسه ويقول أيوه على كل كلمة يسمعها وكان يوجد دلال في ذلك المكان يدلل على ساعة معه وكان ياتى عند الرجل الذى جالس عند صاحب الدكان وهو يقول : خمسين ريال والرجل يستمع الى حديث صاحب الدكان ويقول أيوه ·

وأخيرا وصلت الساعة الى ١٠٠ ريال وهي لا تساوى خمسين فاتى الى الرجل وأعطاه الساعة فقال مبروك ادفع ١٠٠ ريال فنظر اليه الرجل بغيظ وقال : ثمن ايه فقال الدلال ثمن الساعة فانك كنت كلما أتيت قبالك تهز رأسك وتقول أيوه فصاح الرجل بغضب : الراس راسى أهزه أهزه أهزه ·

* * *

في مستشفى المجانين جلس أحدهم وكان أعور يترنم بهذا البيت :

يا من يجيبلى حبيبى ويأخذ من عينى عين

فرد عليه زميله وبعدين تشوف منين فغضب الاعور وجعل يشتم صديقه الثانى فقال الثالث ماعليش النظافة من الايمان

* * *

قال المجنون الاول : ما رأيت البيت اللى كان هنا ؟

المجنون الثانى : لا والله تعال فتشنى

* * *

دخل أحدهم غرفة أحد المجانين فرأى مجنونا واقفا وواضع أذنه بالجدار فسأله ماذا تسمع · فقال المجنون : تعال وضع أذنك تسمع · ووضع أذنه ولم يسمع شيئا فقال للمجنون انى لم أسمع شيئا فقال المجنون هذا اللى محيرنى ·

* * *

أرسل اعرابى ابنه الى السوق ليشترى رشاء للبير طوله عشرون ذراعا ولكن الابن عاد من منتصف الطريق فقال لوالده : طوله عشرين ذراع وكم عرضه فقال : عرضه في ذكائك الخارق ·

* * *

كان رجل يقود أحد العميان بالطائف وكان الاعمى يتعثر وراء قائده مرة

بعد أخـــرى ويقول : اللهم ابدلى قائداخير منه وكان القائد يقول : اللهم ابدلى أعمى خير من هذا الاعمى .

***

أجرى سباق للخيل فظهر منها فرس سابق فجعل رجل من المتفرجين يثب من الفرح ويصفق فقال له رجل بجانبه : هل هذا الفرس لك ؟ قال : لا ولكن اللجام لى ...

***

خرج بعض المغفلين من منزله ومعـــه صبى عليه قميص أحمر فحمـــــله على عاتقه ثم نسيه فجعـــــل يقول لكل من يراه : أرأيت صبيا عليه قميص أحمـــر فقال له أحدهم : لعله الذى على عاتقك فرفع رأسه فلطم الصبى وقال: يا خبيث ألم أقلك اذا كنت معى لا تفارقنى .

***

نام رجل مرة في احدى المساجد فدخل رجل فصلى فلما فرغ من الصـــلاة قال : يارب انى أصلى وهذا نايم فقال الرجل : يا هذا اسأل ربك لحاجتك ولا تحوشه علينا .

***

اجتمع على باب أحد الناس تراب من هدم وغيره فسأل ولده فقال : ماذا تصنع بهذا التراب الذى ضيق على مدخل الباب والشارع فقال ولده : بسيطه نحفر بير ونكبسه فيها .

***

قال الاول : انت ما شفتنى البارح يوم رحت للقهوة ؟
قال الثانى : لا والله تعالى فتشنى .

***

ورث أحد الجهلاء ثروة طائلة عن أحد أقربائه لم يكن يتوقعهـــا فأصبح بين عشية وضحاها من الاثرياء فأصابه الغرور والتكبر وفي ذات يوم ان ذهب بسيارته الجديدة الى محطة البنزين فقـــال له العامل : هل تأمر حضرتك ان نضـــع للسيارة زيت والا بنزين ؟ فأجابه وهو منتفخ : وهل أنا فقير حتى تضع زيت والا بنزين ؟ أريدك أن تضع سمن برى من الممتاز .

***

ركب أحد المغفلين الاتوبيس فأخرج رأسه من النافذة فسقط طربوشه بعد ان ســار الاتوبيس فرمى أربعة قروش وقال : الحقنى فى الاتوبيس الثانى !

رأى رجل أناسا مكتفين يذهب بهم إلى السجن فسأل أحد المارة ما قصة هؤلاء فقال : خير . فقال الرجل اذا كان خير كتفونا معهم .

* * *

أرسل رجل ابنه الى الحلقة ليشترى رأس مندى فاشتراه الولد وكان جوعان فجلس على قارعة الطريق فأكل عينيه وأذنيه ولسانه وحمل باقيه الى والده . فقال له والده : ماهذا الرأس ؟ فقال الابن هذا الذى طلبته فقال الوالد : أين عينيه فقال : كان أعمى قال وأين أذنيه فقال : كان أصمع فقال : أين لسانه فقال : كان أخرس فقال والده : رده وخذ بدله فقال الابن : البائع عزل !

* * *

كان رجل عقيم فأراد الله أن يرزقه بولد وكان غائب فى السوق فأسرع بعض أصدقائه فقال أحدهم : أبشرك أن رزقك الله ولد فقال : الحمد لله ـ ولكن قلى انت ايش لك شغل فخجل الرجل .

مع المجانين

رأى رجل في أحد الشوارع مجنونا يبحث عن شيء فقد منه فسأله : بتدور على ايه فرد عليه المجنون : أدور على بيتنا الذى كان هنا ؟

* * *

كان جماعة من المجانين يصرخون و يلعبون فدخل عليهم مدير المستشفى غاضبا ومعه بعض الجنود فأخذوا يقيدونهم بالحديد ولما انتهوا من ذلك دخل أحد الجنود الى غرفة مجاورة فوجد مجنونا يحمل فانوسا بيده وهو يدور في الغرفة فقال له الجندى : أنت ماذا تصنع هنا ؟ فرد المجنون افتش على مكان مظلم اختبى عنكم مالقيت !..

* * *

دخل ثلاثة رجال ضعاف النظر الى السينما لمشاهدة أحد الافلام وجلس بقربهم رجل طلب زجاجة كوكا كولا فلما فتحها الجرسون تطايرت منها الرغوة عليهم فسأل أحدهم : ما هذا الماء ؟.. فرد عليه الآخر : اسكت لئلا تفضحنا هذا طرزان قفز الى البحر .

* * *

سافر رجل بخيل فلما عاد من سفره بعد مدة طويلة وجد أخاه الثانى طويل اللحية كث الشعر طويل الاشناب فقال له لماذا لا تحلق شعرك فرد عليه قائلا : كيف تنسى انك أخذت موسى الحلاقة معك حين سفرك ؟..

قال الطبيب للمريض الفقير : لا تأكل اللحم ولا الخبز ولا البيض ؟..
فرد الفقير قائلا : لو كان عندى هذا ما مرضت .

سجلت نقطة بوليس حادثا لطيفا بدأعندما دخل رجل « الثغ » ينطق لسانه السين ثاء الى محل بقالة فقال للبقال :

* * *

الثلام عليكم .

فرد عليه البقال : وعليكم الثلام .

ورأى الرجل ان البقال يسخر منه بهذا (الثلام) فصاح فيه :

بلاش ثخافة ؟ فرد عليه البقال : انت لثانك أحثن لك . عندئذ لم يتمالك الالثغ وطأة هذه السخرية فأمسك بعنق البقال واشتبكا في عراك أدى بهم الى نقطة البوليس .

ولما بوشر التحقيق ظهر ان البقال لم يسخر من هذا الرجل بل كان جادا كل الجد .. فانه بدوره ألثغ كزبونه وخرج كل منهما يضحك قائلا :

يا ثلام على الثدف (أو يا سلام على الصدف)

وعند مفترق الشارع ودع كل منهما الآخر :

الثلام عليكم ؟

وعليكم الثلام .

* * *

الشحاذ لأحد المارة : قطعة عيش من فضلك ؟

الرجل : لا يوجد عندنا قطع أبدا .

الشحاذ : اعطينى رغيف وأنا أصرفه لك وأرد الباقى .

« ألغاز نجدية » من بعض الشعراء وحلهـا في صفحة (٦٥)

١ — قال ابن شيحان قيل — قال قيفان عسار
دار فكره فى وحيل — في الاناثى والاذكار
ظاهر في كل جيل — واستعوبه فى الأقطار
فالطوال الا طويل — والقصير من القصار
وان بغيته ليل ليل — وان بغيته في النهار
وان وزنته جاء قليل — وان حذفته حذف ثار
وان بغيته هيل هيل — وان بغيته مد صار
ما تعده مستحيل — منتشر وسط الديار
كل شيء له عميل — بار صرفه ولا بار
مع أهل البل ما يحبل — وفى الوقوع وفى الطيار
ياأهل الرأى الدليل — كسروها بالأفكار

* * *

٢ ـ أنشدك عن شيء تكاشح بروقه يوضي على ناس وظلماء على ناس
من غير روح وفيه نار تسوفه مكلبشينه يمشي بكفيه حراس

* * *

٣ ـ أنشدك عن شيء بالاقطار يمشي وان كان ما نلته فلا ظن تمشى
لاهوب طيار ولا هوب يمشي وأكثر مخاليق الملا يطلبونه

* * *

٤ ـ أنشدك عن شيء بعينك حقيري محقور في عينك وبأسه قويا
تراه في بيت الغني والفقيري ما يومن شره ولو هو شويا

* * *

٥ ـ أنشدك عن حرمه ولدت بسربة عيال
وهي سعيديه أخبرني برجالها
ولها محل ومقاعد في صدور الرجال
نوب تشيله ونوب الرجل يشتالها
وان طبت السوق تلعب بالذهب والريال
تعقب أموال بعض الناس ما نالها

* * *

٦ ـ أنشدك عن رجل له بطن كبير بطنه كبير وأربعة اركونها
وأنثاه فوقه راكبه عيت تسير واللي يفسرها يجيب أبيوتها
٧ ـ ويش عود شايل شيء كثير دايم متحمله دوم الدوام
شايله من خلقته يومه صغير شايله في يقظته هي والمنام
شايله في وقفته والا يسير ما يحطه لين يعدمه العدام

* * *

٨ ـ أنشدك عن طير يطير ولا بطير ماله جناح ولا يمين ولا شمال
ماهوب يوفر لا صغير ولا كبير والى حكم تخضع له أرقاب الرجال

* * *

٩ ـ أنشدك عن خود معشوقه حسينة الخلق ما أشنعها
دايم الافراح مرفوقه والحزن دايم يجى معها

* * *

١٠ ـ ويش رجل مخشور للحي وللميت حتى الجماد أخذ من الرجل قسمه
وهوه تفرق ما أحكره كان عديت محد نظر زوله ولا شيف جسمه

١١ - أسايل أهل الفــكر واسأل بداعين الانشـــاد
الى تصرف معانيهـــا كما صرف الــريالى
عن بنت تحبل وتنفس كل يوم بخمســة أولاد
هذا عملها وتدرج مثـــل دراج الليـــالى

١٢ - ياهل العرف وش شيء لقيته ينقل من مكان الى مــكانى
ينقل حيــة في ثوب ميتــه حيــة ميته والشيء فــانى
اله حس أنا بالسمع أحيتــه وحكمــه في يدين المودمانى

١٣ -
أبشدك يا بسيط - عن جنود في محيط - كل ما فكوا ربيط - طق رأسه ثم نار

١٤ -
أنشدك لو دريت - وين رحت وين جيت - العرب مروك ميت - وانت حي بالنهار

١٥ -
أنشدك عن جموع - ظاهرات من دروع - بينهن مقدار بوع - ذا يمين وذا يسار

١٦ -
أنشدك عن نبات - ما نبت بأرض فلات - لو يجيه السيل مات - علموني بالخبار

١٧ - أنشدك عن عذراء تشيل لها بعير اشتالته وأزرا الجمل يشتالها
اشتالته من عندك أهلك الى الغدير اشتالته وهيـــه ستير حالها

١٨ - أنشدك عن رجال رأسه فيه نار قــوايمه ثلاث لكن ما يســير
تراهن أشكاله مع العالم كثار الى يحل اللغز رجال بصــير

١٩ - أنشــدك عن عذراء لها أربع قـــوايم
والخامســه تجلس بها بين الأقــدام
تخضع لها الشــيخان بيض العمايم
كم شــيخ قوم خاضع له ولــو قام

٢٠ - أنشـــدك عن حى لــدى حى لاحى
يحييــه حى وعلته فــوق راســه
أثقــل من البــارود وأثقــل من الطى
منافعــه للنــاس وخيره براســه

٢١ - أنشــدك عن عود عيــاله من كلاه
يضرب به الاوصــاف لك يا فلانيــه
ماهــوب متجوز لــكن الله عطــاه
يذبح ولا تقـــدر له العربانيــه

٢٢ - أنشد الشعار وأهل الميز وأهل الشوره
عن بنيـــه شفتها ولا عــــرفت أبوها
شفتها من بعـد جده وارده مســـتوره
مر تتلحف ومره يا عرب شـــوفوها
٢٣ - وأنا بنشـــدك يا رجال عن بنت غنـاويه
يصبحها غناها وفقـــرها بالليل يمسيها
٢٤ - أنشــــدك عن رجال يمشى فى حجـــر
يركب على حـــرمه وأذانيها حـــديد
عند البــــدو ما ينوجد عنــــد الحضر
أبغـــا معانيهـــا على العلم الأكيـــد
٢٥ - أنشـــدك عن ثوب فصـــلوه البواطير
ثوب ولا كل العـــرب يلبســــونه
ما تلبســـه غير الرجال المنـــاعير
اللى ليــــاجت عازته يحتمــــونه
٢٦ - أنا بنشدك يا لعارف كمنك للعقد حلال
عن جاريه تجـــرى ولا يذكر لها رجلين
ياكثر حملها بدون امجا معه الرجال
تلـــد ولدا ينفـــع الادنين والاقصـــين
ان شربت ماء فهى أو ولدها بدون محال
لزما يمـــوتوا واعتبرهم هالـــكين
وان عطشت مع تســـهيل ربك ذا الحلال
تمشى أبولوهذا يا فتى هم ســـــالمين
٢٧ - أنشـــدك عن بحـــر غزير مقاســـه
ما يدرك العطشـــان به ربع كاســـه
مركب غــــرامى مرسى فى يباســـه
كم واحـــد مركب غـــرامه طبـــع به
٢٨ - أنشـــدك عن رجال ما يقـــدر يقـوم
عليـــه طاقيـــه ولا يمشى بهـــا
الناس تمشى به على ســـلم السـلوم
لا ياخــذ العـــازه ولا يلقى بهـــا
٢٩ - أنشـــدك عن عـــذراء تجوزها غشيم
وعنـــد أهل العلم جيزتها حـــرام

بناتهـــــا عشرين يلقـــاها الفهيم
واذا أخـــذها الرجل راحن عـــــدام

٣٠ - أنشـــــدك عن عـذراء سخيفة حــــال
ضـــعيفة جهد ما تنطـــح الجـــره
يضرب عليهـــا الوصف والتمثـــال
تحمــــل وتالـــد بعمـــرها مره

حل الالغـاز

اللغز الاول :

ومبداه يقول :

قال بن شيحان قيل قال قيفان عســـــار

الحل : الصوت

اللغز الثانى :

ومبداه يقول :

أنشدك عن شيء تكاشح بروقه يوضى على ناس وظلما على ناس

الحـــــل : الكهرباء

اللغز الثالث :

ومبداه يقول :

أنشدك عن شيء بالاقطـــار يمشى وان كان ما نلته فلا ظن تمشى

الحـــــل : الريال

اللغز الرابع :

أنشدك عن شيء بعينك حقيرى ... الخ ... الحل الصحيح : الكبريت .

اللغز الخامس :

أنشدك عن حرمة ولدت بسربة عيال الحل هى : يد الانسان وعيالها الاصابع .

اللغز السادس :

أنشدك عن رجال له بطن كبير ... الخ ... الحل : المسجد الانثى : المنارة .

اللغز السابع :

ويش عود شايل شيء كثير .. الخ .. الحل هو : القنفذ الذى يحمله الشعر .

اللغز الثامن : أنشدك عن طير يطير ولا يطير .. الخ .. الحل هو : النوم .

اللغز التاسع :

أنشدك عن خود معشوقه .. الخ .. الحل : الدنيا .

اللغز العاشر :

ويش عود مخشور للحى والميت .. الخ .. الحل هو : الاسم .

اللغز الحادى عشر :

أسايل أهل الفكر واسأل بداعين الانشاد : الحل : الصلاة .

اللغز الثانى عشر :

ياهل العرف ويش شيء لقيته .. الخ .. الحل : فتيلة الاتريك .

اللغز الثالث عشر :

أنشدك يا بسيط ... الخ .. الحل : الكبريت .

اللغز الرابع عشر :

أنشدك لو دريت ... الخ .. الحل : كميت جبل عند مرات .

اللغز الخامس عشر :

أنشدك عن جموع ... الخ .. الحل : جموع اليدين .

اللغز السادس عشر :

أنشدك عن نبات .. الخ .. الحل : سكر نبات

اللغز السابع عشر :

أنشدك عن عذراء تشيل لها بعير .. الخ .. الحل هو : قارعة الطريق المؤدى الى البئر .

اللغز الثامن عشر :

أنشدك عن رجال راسه فيه نار .. الخ .. الحل : الدافور .

اللغز التاسع عشر :

أنشدك عن عذراء لها أربع قوايم .. الخ .. الحل : المبخرة

اللغز العشرين :

أنشدك عن حى لدى حى لا حى ... الحل : اللغم

اللغز الحادى والعشرين :

أنشدك عن عود عياله من كلاه .. الحل : الشعيب ممر السيل وهو الوادى

اللغز الثانى والعشرين :

أنشد الشعار وأهل الميز وأهل الشوره .. الخ .. الحل : الشمس .

اللغز الثالث والعشرين :

وأنا بنشدك عن يا رجال عن بنت غنا ويهويه .. الخ .. الحل : الماقفه للابل والغنم .

اللغز الرابع والعشرين :

أنشدك رجال يمشى في حجر .. الحل هو : غرب الفلاح والانثى الدراجه .

اللغز الخامس والعشرين :

أنشدك عن ثوب فصلوه البواطير .. الخ .. الحل : **الدرع** .

اللغز السادس والعشرين :

أنشدك يا لعارف كمنك للعقد الخلال .. الخ .. الحل : الباخرة .

اللغز السابع عشر :

أنشدك عن بحر غزير مقاسه .. الخ .. الحل : بحر الشعر .

اللغز الثامن والعشرون :

أنشدك عن رجال ما يقدر يقوم .. الخ .. الحل : عود الكبريت .

اللغز التاسع والعشرون :

أنشدك عن عذراء تجوزها غشيم .. الخ .. الحل : بكت الدخان .

اللغز الثلاثون :

أنشدك عن عذراء سخيفة حال .. الخ .. الحل : شجرة الموز .

* * *

عندما سافر الشاعر الكبير « علي الحمد الصفراني » الى مدينة الرياض في تاريخ ٧٩/٤/٢٠ كان جمع غفير من الاصدقاء والمعجبين ينتظرونه .. ليحظى كل منهم باقامته عنده ضيفا غزيزا مكرما . وكان من أبرز هؤلاء الاصدقاء المعجبين السادة : ابراهيم العلي الميمان وسليمان العثمان الفريح وأخيه علي العثمان الفريح فقد تجاذبوه فيما بينهم طمعا بأن يظفر كل منهم باقامة الشاعر عنده في بيته العامر . ولكن السيد ابراهيم العلي الميمان وهو من رجال المكارم والاخلاق والثراء وكثير الاشتياق الى رؤية الشاعر فحل ضيفا عنده على أن السادة « آل فريح » نالوا حظا لا بأس به من الالتقاء مع الشاعر والاجتماع به . فقد كان يزورهم كثيرا ويلقى لديهم من الاكرام وحسن الضيافة الشيء الكثير .. وكانوا يعجبون بموهبته الشعرية وبادائه الخلاب فيعرض عليهم قصائده ويقص عليهم أقاصيصه المختلفة . وعندما عاد الى مكة المكرمة . حيث كان يقيم بعث الى كل منهم بقصيدة يشكر فيها لهم رعايتهم التامة وعنايتهم المخلصة التكريمية . وفيما يلي القصيدة التي أرسلها الى الشيخ ابراهيم العلي الميمان يشكر بها ما لقيه من اكرام ويتمنى أن يسعفه الحظ والزمن فيرد الجميل والمعروف الذي ملك به مسديه نفس شاعرنا المقدر الشاكر يقول الشاعر علي الحمد الصفراني :

قال المولف في مشاني معانيه   مع السلامه يا محل سكناه
دار الثناء دار الكرم ساكن فيه   شيخ حوى كل المكارم بيمناه

اللى على التقوى تؤ سس مبانيـــه | الله يديمـــه في محــله ويرعاه
ابراهيم بن ميمان ما نيب مخفيـه | غصب على اللى ما مشى مثل ممشاه
ابراهيم بن ميمان ما نيب ناسـيه | الله ينسانى اذا كنت أبنســاه
اللى كسانى فضل مقدر أجـازيه | يالله يا لمطلوب بالخير تجـــزاه
أبو عـلى الله يديمه ويبقيـــه | ما دامت الدنيــا وما حل طرياه
الطيب ياهل الطيب يرجع لراعيـه | من قدم المعروف ياناس يلقـــاه
هذا الذى كل المعانى تجى فيـــه | كل الخصال الطيبه ما تعـــداه
هـذا الذى نال المراجل بباديـه | من خلقة الله له على العز تشــاه
والفضل لله ثم لسعود واليـــه | تاج الجـــزيرة كلنا من رعاياه
أسعود سعد الشعب يارب تحييـه | اللى شمل كل العروبة بحســناه
حماى ركن البيت والرب حاميـــه | ملك الجزيرة كلنا اليوم نفـــداه
اسعود سعد الشعب دايم مراعيه | يسهر لعز الشعب وارضاى مولاه
وفيصل ولى العهد دايم يبـــاريه | على العلوم الطيبـــهعالى الجـــاه
صـلاة ربى عد ما حل طاريـــه | عـــلى نبى ماشـــيا بأمر مولاه

أما القصيدة الاخرى ـ هذه التي بعث بها الشاعر من مكة المكرمة الى أصدقائه الاعزاء سليمان العثمان الفريح وعـــلى العثمان الفريح وهو يمجد فيهم الـــكرم والمروءة والنبل ، وحسن الضيافة وكرم الاخلاق ويتمنى أن يرد لهم الجميل .. وان يطو لهم الفضل دون أن تنالهـــم حاجة اليه الى صديقهم الشاعر ولكن رد الجميل بالجميل ولو طال الزمن وقال :

الله يكثـــر مثلكم يالفـــراحا | لعلكم ياهل الكرم ما يقتـــلون
أنتم هل الفزعات وأهل النصاحا | وأنتم هل المعروف والناس يدرون
وأنتم محل الجود وأهل السماحا | الجـود فيكم ياهل الجود مضمون
الضيف لا جاء عندكم اســـتراحا | يلقى الحشـــيمه والكرم ماتونون
لو كان يأتى بالمساء والصـــباحا | يلقى المعزة عندكم ما تســـالون
هذى شروط أهل الوفا والفلاحا | الضيف لا جاء عند الاجواد ممنون
هذى علوم أهل القلوب الصحاحا | اللى ليا جاء ساعة الضيق يثنون
أنتم كمـا عـــد غزير قـــراحا | حلو الشراب وصافي الشرب ليمون
أنتم على الشدات منتم شـــحاحا | تحجون في وقت الشدايد وتذرون
لا جاكم المحتـــاج ما قيل راحا | الا بما يطلب ولو كان مليـــون
أنتم نهـار الكون أهل الســلاحا | تردون في يوم اللقاء ما تخـــافون
في ظل من كافح بكل الكفــــاحا | في صالح الاسلام والشعب مأمون

اسعود سعد العرب راع النجاحا … تاج الجزيرة مطلق كل مسجون
وخلاف ذا طير يا أبا الجناحا … سلم على اللى بالمواجيب يشفون
منزالهم يا طير وصط البراحا … وصط الشميسى قصرهم لا تعدون
لا بان لك قصر المعزه ولاحا … سلم عليهم كلهم لا تخصون
تلقى النشا ما فيه والانشراحا … وتلقى معاميل وربع يسلون
سلم لهم خطى بعلم صراحا … أنا بمكة واطلب الله تحجون
هذا جوابى والعفو والسماحا … ان كان قصرنا تراكم تعذرون

مع الشاعر في رحلة الى بريده وعنيزه ..

وعندما زار شاعرنا «على الحمد الصفرانى» مسقط رأسه عنيزه في ١٣٧٩/٣/٤ سمع بما في جارتها - بريده - من عيون نابعة ومياه متدفقة على سطح الارض ، أرض بريده المخصبة . فكان لا بد لهذا الشاعر الذى يرى في الاطلاع والارتحال متعة قصوى وجمالا فاتنا .. كان لا بد من زيارة مدينة - بريده - فزارها على ليقف على ما جد لها من تقدم ونهضة حديثة وذلك بفضل الله ثم بفضل صاحب الجلالة الملك المعظم . وعندما علم أصدقائه أهالى بريده بقدومه وعلى رأسهم هؤلاء الاصدقاء « آل راشد » تجاذبوه فيما بينهم فأحدهم يقيم له حفلا شاعريا .. وآخر يدعو الشعراء لمأدبة يقيمها على شرف الشاعر الصفرانى .. وبعض منهم يدعوه - وعشاق فنه الى رحلات ممتعة خارج المدينة .. وكان بستان « آل راشد » الذى جلب اليه السادة « ابراهيم الراشد واخوانه » أجهزة ارتوازية غمرته بالمياه من عمق بعيد .. فجعلت من قحطه جنة ومن جدبه ربيعا وهناك في الربوة الزاهية أقام الشاعر وقتا سعيدا مع الشعراء وهواة الشعر .. يتغنى بجمال الطبيعة بالمياه .. بالخضرة .. بالنخيل .. بالجو الهادىء . ويشكر للسادة «ابراهيم الراشد واخوانه» نبل مشاعرهم وجزيل كرمهم على ما أنعموا به على الشاعر من حسن ضيافة .. وليس كثير منهم ما لقيه ويلقاه دائما الشاعر عندهم من لين جانب وسمو عاطفة . فالراشد يعرفون بخصالهم الحميدة وبسجاياهم الطيبة . وأول شىء يدل على ذلك أنهم أصبحوا ملء السمع والبصر حتى يخيل للناس ان « آل الراشد » هؤلاء أسرة وقبيلة يزيد عددها على الآلاف . وليس كذلك فأصحاب هذا الاسم رجال نبلاء لا يتجاوز عددهم أصابع اليد ولكن كرمهم وطيب نواياهم ومعاملتهم . جعلت منهم شيئا كثيرا وكثيرا جدا وفيهم يقول الشاعر الكبير على الحمد الصفرانى: في رحلته للقصيم :

ألف ـ أولف ما طرا لى من نشـــيد
الحـــرار اللى محبتهـــم تزيد
باء ـ بريده علهـــا وبل المخيـــل
ديرة الخيرات والماء والنخيـــل
تاء ـ تمشـــينا وشـفنا ما بهـــا
كن ريح الزعفران أترابهـــا
ثاء ـ ثلاث أدوار في هاك المحـــل
في قصـــور عاليـــات تشتعل
جيم ـ جينا للحميـــد الطيبـــين
هم هل العادات في طول السنين
حاء ـ حووا كل المكارم والظفـــر
والفخر ياللى تريدون الفخـــر
خاء ـ ختمت ان الحميد أهل الكرم
آل راشـــد نعم فيهم والنعم
دال ـ دلوا للبعيـــد وللقـــريب
لو يجيهم واحد لو هو غـــريب
ذال ـ ذى شروط أهل المكارم والوفاء
سـجل التـــاريخ فيهم ما كفاء
راء ـ رجيت الله وكل في رجـــاه
طالبك من مد جـــودك يا الاه
زاء ـ زيارتنـــا بريده والحميـــد
وجيت لعنيزه هل العلم الاكيد
سين ـ ســـقاها اله العـــالمين
من حسن نيات أهلها الصالحين
ش ـ شـــاهدنا بها الخـــير الكثير
هم هل العادات باليوم الـكبير
ص ـ صلاح الـــدين للرب الكريم
والدير مثل الدير وأهل القصيم
ظ ـ ظل المملـــكه بســـعودها
كل عـــين تهتنى برقـــودها
ط ـ طيـــور الجو غنت بالفـــلاح
حاكم بالعدل والشعب استراح

في عل المعروف والرأى الرشيد
اسمعوا ياهل العـــلوم الطيبات
واعساها يا عرب دايم تسيل
والرجال اللى تعرف الواجبـــات
من فضايل خير رب جابهـــا
والعيون اللى كما سكر نبـــات
في لطيف الجو والماء كالعسل
بالكهارب والعيون الجـــاريات
وأكـــرمونا مكرمين الوافـــدين
عاشوا الراشد على طول الحيات
والعلا والمجـــد في كل الدير
من يحصل مثلهم قبل الممـــات
والثنـــاء والمجد ورجال الشيم
باذلين الجود في كل الجهـــات
يبذلون الطيب والحق المصيب
يسعفونه بالايادى الطـــايلات
من عمل لله طيب ما اختفـــاء
يشهد الله والليـــالى الزاهرات
ما يخيب العبد لا منه نصـــاه
تجعل الراشـــد دواما للغنات
انتهت يا أهل المعانى والنشيد
والمعـــانى مقبلات مقفيـــات
من شمال ومن جنوب ومن يمين
أشرقت حتى الجبال الراسيات
العـــلا والمجد والعلم الغزير
في نهـــار فيه حل المشـــكلات
تجعل الانسان دايم مســـتقيم
كلهم شـــجعان ورجال دهات
حامى بالسيف كل احـــدودها
العيون اللى من أول ساهـــرات
تدعى لســـعود المعظم بالنجاح
والعدل ساس الحكم علم ثبات

ع ـ عنـــيزه بالمعـــانى كلهـــا ديرة الامجاد فيها وأهلهـــا
حلوة المشروب ما في مثلهـــا لا مصر لا الشام لا شط الفرات
غ ـ غروب الشمس ودعنا الحشـام في وجوب واحترام وانتظـــام
ناحـــر للرس ما فيهـــا كلام فوق ما يدنى الديار المبعـدات
ف ـ فرحنـــا يوم جينا للبـــلاد في بلاد العز والعـــلم الوكاد
أكرمونا مع جميع الاجتهـــاد نزلونا بالقصـــور العاليـــات
ق ـ قعـــــدنا أيام في قصر الأمير في محل العز والفضل الـكثير
عند بن عساف له رأي بصـــير مورد بالكون حد المرهفـــات
ك ـ كلام الصدق ساس أهل الكمال جيت للخبراء طحاطيح الرجال
ديره فيها المزارع والحـــلال والكرم والمجد والعلم الثبـــات
ل ـ لقيت العز في هك القصـــور في محل الجود مسكان الصقور
كل يوم في فرح وفي سرور عند بن ميمان ريف الموجفات
م ـ محـــــل الطيب عنـد أبو علي ابراهيم بن ميمان وانشدوا سألي
كامل بالدين وعقـــــله كاملي يشهد الله والعـــلوم الكاملات

م ـ
ن ـ نهايتنـــا على خير وســـلام تمت الرحـــله وكلش بالتمام
والختم صلوا على سيد الانام للنبى الهاشمى أزكى صـــلات

* * *

حدث في الزمن الماضى أن أحالوا القشمة من ديارهم بسبب دهر أحل بهم أحالوا مع أميرهم شديد العبود وتعلق بهم ناس وأجد من عتيبه وطلبوا مطير ونزلوا في ديارهم باذن منهم . وحين قربت قطعة النخل قام بعضهم يتسلف من بعض . والذين كانوا يملكون مواشي قليلة أرادوا أن يتسلفوا من أهل المال وعيوا يعطوهم، وراحوا يم أميرهم شـديد العبود وقال لهم : أنتم عنزتو علي وأنا عنزت على الله . وركب ذلوله وراح يم الفرع وكان أميرهم بن عنود الحربى وقال له شديد العبود : أنا أريد منـك ٢٦٠ حمل من التمـــر وتعطينى فيها مهلة . فأعطاه التمر . وفرقه شديد على الجماعة أصحاب المواشي القليلة وكان منهم مخلد القشامي وتهيض مخلد وأنشد يقول هذه القصيدة :

يقـــول مخـــلد رد من طيب البنـــا تماثيـــل بيطـــار تنقى عجيبهـــا
من وقتنـــا اللى هاض بالى وحسنى أيام علينا الرب الاكبر رضى بهـــا
أحلنا ومدينا الفرع مده الحيـــا وعـــزى ليمنى ما تحصل قضيبهـــا
تلفت في ربعى هل الجـــود والثنـــا عسى حاجـــة من واحد نقتضى بهـــا

تجاوزوا هل الاموال بالقــرش بينهم هـــذاه يعطيها والآخر يجيبهـــا
وحـــازوا قليلين المواشي لحالهـــم سواة السباع اللى يروع قنيبهـــا
ياكـــم غني جـــود الله حظـــايره يوم الليالى الشهب شبت شبيبهـــا
مذاخـــير كفـــه للمره في زهابهـــا عسى حلته بمردف يعتدى بهـــا
ويياكم قطـــوعى قويه عزايمـــه مذ أخير كفه في الدهر يبتهى بهـــا
يمسون خطـــاره على صاخى الشحم يوم الســـويد يجمد الماء لسبيهـــا
أنا أوصيك يا غازى ترى الروح فانيه الايام تضحك بك ولا يندرى بهـــا
تغانم شبابك قبل يلعب بك الجهـــل تغانم زهرها قبل يابس ركيبهـــا
زهرها الكرم والدين والصمت والظفر وخيـــار الآراء لا تجنب صليبهـــا
أنا أوصيك بالخطار في عاشل العشـــا اذا نصـــوك لا تقصر وجيبهـــا
دن لهم بالـــكيف والكهن والـــذرى وقرب معاميل على الله نصيبهـــا
ان كان ما تاجـــد قيراهم بحـــاضر عسى فى بيتك حاجة تشترى بهـــا
تلقى كروف الضان حواشـــة الغنم زد الردى عن ســومة مارضى بهـــا
ترى طراة الجود عجـــل من الفتى أردم شـــغايا رأسها مع عصيبهـــا
ترى جارك الايمن خيـــار النـــزايم وجارتك عطهـــا حقة تهتنى بهـــا
عليـــك بام القـــاصر الأصرميـــه أظنك لياجات الكرامه تثيبهـــا
ترى مدة القصـــار لوعدك بالفـــرج وتدعى دعـــوة ربنا يستجيبهـــا
وعييـــك بالعانى ليـــاجاك عانى الياجاك عانى راكب مع نجيبهـــا
وآنا أوصيك في شيمتك ترخص مقامها تضحك بك رجاجيل تدبر غبيبهـــا
وأنا أوصيك في خصمك على قطع عارفه الياجات فى أيام الطلابه طليبهـــا
وترى ربعك الاقصين نصرك على العدا وقبيلتك ســـاعفها ولا تقتدى بهـــا
وترى ربعك الادنين سترك عن الشقى سيوف لياجات اللقاء تقتضى بهـــا
وأنا أوصيك فى طنب الردى لا تجاوره جلـــوس الرفاقه لا تظلى طنيبهـــا
تنشـــبك حرمتهم ويياكلك كلبهـــم كما النمله اللى ما تريح قريبهـــا
وأنا أوصيك بنت اللاش يعجبك زينها تحنى كواعبهـــا وتنسع ذويبهـــا
تراها سواة العشب في دمنـــة العرب حتى حمار الحلس ما يرتعى بهـــا
تجذب خنـــاطيف تصافر عيـــونهم وأخـــوها وأبوها قاعدين لصيبهـــا
ترى اللاش مثل الليـــله الكردســـيه كما ليلة أم قبيس ما ينسرى بهـــا
وترى اللاش مثل السيل والنار والمطر يدم اللهـــايب لين يطفى لهيبهـــا
عليـــك ببنت مجرب عارفينـــه قروم الرجال اللى تنومس نسيبهـــا
أتعب لها العيرات وأتعب لها القـــدم وسافر لها لو هو بعيـــد مغيبهـــا

تراهم يسوقون الكحيلات في النسب   قحص المهار اللى خفاف هذيبها
تجذب حرار من معالى وكورهم   حرار صقور من معالى رقيبها
كرام زعانيف جزال نفوسهم   تقضى لوازمها وتاخذ مصيبها
وأنا أوصيك في رأى المره لا تطاوعه   ترى ضرمة النسوان تملك خطيبها
تغويه عن درب الشكالات للردى   وتغرس بضرس ولبه جوف سيبها
وأنا أوصيك في حرش الوبر شمخ الذرا   كما جوخة شرايها يكتسى بها
ألبل عظام المال يا جاهل بها   لكن هى ما كل شىء يجيبها
البل تبى قرم قويه عزايمه   دايم على طرافها مشتقى بها
يا زينها في وادى عقب طيه   نوء السمك عقب الثريا سقى بها
في وادى طار الزهر في جوانبه   وظلت دقايقها تكاسر لشيبها
لكن عند العصر زين اعتلاجها   رطين العنساكر في بلاد تصيبها
جلاب اليامشت وقرايا الى امرحت   تملا القدور القادره من حليبها

وتأتي هنا ليتغنى بهذه القصيدة العا مرة بالمعاني الطيبة والشعور الكريم : يقول :

يقول مخلد بادى الحيد الاسمر   في مرقب قدم الظغاين منيفى
يالله وانى في رجاك أتصبر   صبر الديار المسنيه للخريفى
تعزا لعين دمعها حار وامطر   لينه تهشم حجرها بالذريفى
والله لولا العظم يوم القمر   الى كويت العظم عبدى وريفى
أبرد بها عبراتى اللى تكسر   لاشب فى قلبى سواة الصريفى
ولولاك يا طحم الدلال المنحر   لا ولف القيفان واهرف هريفى
هريف سرحان بعد ليل له اقشر   هايف ومطرود وتلف معيفى
عليك يالى حبه كنه الدر   درب الصعوب ان سلحمت للعطيفى
در الصعوب امكسر فيه سكر   ومبرى في عارضى رهيفى
لا روحت في وادى نبته أخضر   بين الحرار وغادى له لفيفى
عز الله انه بالهوى جرنى جر   جر الرشا فوق المقام المهيفى
عز الله انه بالهوى كرنى كر   كر الظوامى للقليب الغريفى
يا لايمى عساك للحر وأكثر   رند المحلج وبواردى طريفى
في درجة تحذف بخفان واعشر   ياخذ سنه غمق صوابه مصيفى
ويا لايمى طاولك فى عمرك الشر   وتاخذ سنه بين القرايا تضيفى
ويا لايمى طرحوا عيالك مجدر   ومن بعدهم تقعد ضعيف كفيفى
ويا لايمى صادوك صبيان شمر   وجونا بعلمك سابقين النكيفى

يا زين خلي وان مشى بالمشـــحر وثويب ســتبهأن أخيــاطه نغليفى
يامل قلب يجــذبه كلما مر ... وليــا ذله بالعين ينـزف نزيفى
نزيف دراج الســواني الى صر عــلى ثلاث يجذبنه صــفيفى
كنه هديب الشام يوم يتدنجــر قــدامه المــدفع ويزف رزيفى
وعقيل يتلونه على اكوار ضــمر ومشــطرين ايمانهم بالرهيفى
والامشى له ســاعة ثم هوكــر يســعون خدامه لحكم الشريفى
ياليت خــلى يوم قفا تعــذر ما أقفا على السفهان كنـه مصيفى
من يمكم بالطيبــين التعــذر تدرون راع الحب قلبــه رهيفى
دلا يزايدنى بشــقر تنـشر ومحاجر للموت فيهــا رفيفى
ولى عشــير جــرنى جــر ويجرنى جـرت حـزون الرهيفى
وفي عينه اليمنى سيوف تســطر وفي عينه اليمنى عســاكر شريفى
واشكى على حماسة البن الاشـقر أهل النجــور اللى ترزف رزيفى
واشكى على لباسة الجوخ الاحمــر من فــوق قب ينقلــن الرديفى

* * *

وهنا يشكو الشاعر « مخلد القثامي » قلبه التواق الذى عذبه عــذاب النكرى بعد فراق من كان يهوى :

يا من لقلب تاق من عقب الافراق يومى كما الســباق بين المعاليق
من خل اومى به وجدد عــذابه أو ماى ركب مبعــدين المواسيق
هفــايف يومن سرو سرقهــن سروه يوم الصــبح خاله تخافيق
وخلوا نحــاهن على درب أهلهن من خوفة تلحق رجال الملاحيــق
واقفــوا بهن جلعود مع وقفة العود وقــلوب أهلهن في طلبهن مشافيق
واعطوا بهن للــدال ذربين الافعال لين الطموح يطلق الشــوق تطليق
جــروا عليهن من عنــاهم لهن فن لعيــون بيض كنهن الغــرانيق
مخلد بدا المشراف ويعدل القاف كنه لبن مشــعاف عرب مفاويق
لولا أشقر الفنجال أوسع به البال في منصب ودلال بيض مــدانيق
لا غدى حرايق بن نجــر الى دن وان يلتهب قلبى لهــايب وتحريق
علمى بتال الغى في روضـــة النى جانى وجيتــه عقب لاما وتفريق
وش مصخف حالى طوال الليــالى وش مغضب بالى وناليــه ماليق
الا حسين الدل ومفارق الخــل عليــه بيبان الضــماير مغاليق
ريقــه حليب بكار يرعى الاقفار لا روحــن مع خايع(١) به زماليق

---

١ ـ خايع ـ فلاة ـ صحراء .

مروني احبـانى وأنا في عـــذابي | ومعـــــذب نفسى ولا من توافيق
يوم دفنــونى ثم راحوا وجـونى | حطـــــون في قبر وأنا مقدر آويق
حديثه النـاقى جنا طـلع ساقى | لا قضـة الراقى على فـكة الريق
ســقيا جذوعه واظهرنه فروعــه | تلقا اعذوقــــه بالعواسب مداليق
بين عليه اسهيل مع تالى الليـــل | يا ويل عينى ويل حلـــو المذاويق
بسم الله الرحمن خــلى الى بان | يا لابس السبهان حـــلو الترانيق
لبســـه غياره لا بعد الله دياره | عليه من شغل النصارى شباريق
جابه تجــاره من منضـــة ادياره | في مركب حاديه صفق الدوانيــق
أزميمه لـــاع من حـــد الادماع | كن الهدب بالعين ريش أسمر الهيق(١)
شوفي رمقهـــا بين من ورقهـــا | شـــوفي رمقهـــا بين غر مواريق
ثم اضرب الهوجاس واعدل الراس(٢) | الان يولع في ضميرى حـــــراريق
أنا قتيــــله ضيع الله دليـــله | بايق عميله عقب عهـــد ومواثيق

ويصف في هذه القصيدة ـ التالية ـ حاله وكيف أن عزاه تهيض :

يقـــول مخلد في طويل المــــراقيب | هيض عــزاه وكل ما بالحشا جاب
ويالجتى لجت مع الغبـــه الذيب | ذيب يجر أعواه بالصوت قنــــاب
ويالجتى لجت انحـــور الشراريب | لجت نحور الحـــج مع كل شراب
ويالجتى لجت محـــال على شيب | ثنيت عـــداد عفتوهنه اصـــعاب
تقفى وتقبل به طويل المجـاذيب | في عليم(٣) طوله ثمانين بحســـــاب
ويالجتى لجت رواع منــــاهيب | في سلحة الجـوزا وحاديه ملهـاب
المـــاء بعيد ويرطعن المغـــاريب | البير مقطـــع والحداير هيـــاب
على عشــــير قد ذيك المــــراقيب | عسلج وضلع اهدان واكبا وانيـاب
بجيرة الله يا شريف الخـــراعيب | يا صاحبى سـلطان تلعات الارقاب
العين طفطـــوف عذى المشـــاريب | في ماقع عسر على كل هيـــــاب
وانهيـد خلى ما تعـــلق به الطيب | حمر ثمرهن توهن شق الاســـلاب
يفــــداه من لم الحطب للخراعيب | خطو السدوح اللى عيونه بالاقـراب
العشق ما عذرب شيوخ الاجانيب | ولا عذرب الدوشان ذربين الانساب
ولا عاب أخو ريا على الفطر الشيب | اللى يفك الفاديه وقت الانشــــاب
ولا عاب ابن هندى مروى الغاليب | ولا عاب سلطان وأبا زيد وأذياب

---

١ ـ الهيق : النعام ٠
٢ ـ الراس : الغليون ٠
٣ ـ عيلم : بئر ٠

اللى يعـــزلون أمهـــات الدباديب   أم الجروس الكوم والعفر الاشباب
املاوس الاكدار شيب المحـــاقيب   ويقادى القيفــــان في راس مرقاب
والله لولا العظم يفـــــدى لواهيب   لفـدى حريق النار في راس شهاب

هذه القصيدة قالها الشريف عبد الله بن زبن من ذوى حسين في مهرته والمهرة « الفرس » تعادل الشيء الكثير عنـــد البادية فتمثل هذه القصيدة الرائعة التي يعبر بها عن حبه لفرسه :

يقـــول ابن زبن العشـــيه ياعلي   مالى بهـــوس ولا حسين خلقهـــا
ولا بعليـا ولا برمش عيـــونها   ولا بنفـــح المسك بذليقهـــا
ولا بزبن في حســـين خـــديدها   ولا بحسن القــول من منطقهـــا
أنا مرب مهـــرة رعبـــوبه   أودها واطـرب لها واعشـــقها
رعبـــوبة جوف المراح رهيمهـــا   رزيم رعـــــد في سنا برقهـــا
رعبـــوبة هى لى وأنا كـــلى لها   بالبر أوافقهـــا بما وافقهـــا
حمرا بشهلول الحليب أغـــذاها   در البكار أصبح لها وأغبقهـــا
هذا غذاها زال هى تحت أمهـــا   وليا عطيناها أربعــــه نفرقهـــا
على مبرد صافي المصرى شـــحيل   وسور الضيوف من اللحم مذوقهـــا
ولا معجـــم من وديا شـــمخ   عمـــا تريده ما حد يصـــفقها
والقصب(١) ذا يطرح وذاك نشيله   يرحم عظـــام ورثت خالقهـــا
وان تممت حولين زان ركوبهـــا   تفـــرج لمن بالضيق يسترفقهـــا
يا زين سابح ذيلها وان شـــالت   يتبع هوى ركابهـــا معنقهـــا
تعطى من الصرعين طاعه كنهـــا   تروى علي أخبار وأصدقهـــا
كنى بحذف عنانها شـــيهانه   شافت ورفت للحم ســـبقها
وهذا نسب بنت الكحيله مهـــرتي   مسطور بين سطورها بآورقهـــا
وأنا مربيها ولا أذخر عنهـــا   في صرتى(٢) مثل الذى لفقهـــا
مانى ولد تجـــار ابن تجـــاره   حســـابة الدينار وملحقها(٣)
أنا ابن طلاب المعـــزه فوقهـــا   ان جاء نهار فيه خذها وذقهـــا
بين السكارى(٤) كن عج كتـــاره   ربانـــة ماعت على شـــهقها
من ثاير الحافر ودخان اتفـــق   والتمت أهل الخيـــل ومبندقهـــا

---

١ ــ القصب : البرسيم ٠   ٢ ــ صرة الدراهم ٠
٣ ــ ملحقها : الريال ٠
٤ ــ السكارى : الذين تاخذهم نشوةالحرب ٠

والنسر بيشن والحـــديه غطرفت وغربانهـــا فوق الدمى صعقهـــا
وان كان ولونا عروض كتوفهـــم نطعن باوايل خيلهم ســبقها(١)
وان كان يا عذب اللمى مالوا بنا أحمى توالى خيلنا والحقهـــا
وارخص عزيز الروح دون قبيلتي ولمهجتي دون الـــرفيق ادفقهـــا
يا جاهل باســـمى أنا عبد الله أنا الحسيني عزوتي ما أسرقهـا
أنا حسيني عـــزيز جـــاري ما قط جاري زلني يشـــفقها
دماح زلاتـــه موفي خصـــته من كل شيء جـــلال ودقيقهـــا
ادعيـــه عندي وان دعاني جيته ومذاهبي من جيته ما أضيقهـــا
ماني ولد منهـــو مضيع شيمته مروته قمصانهـــا مزقهـــا
هـــذا وأنا مالي وقاية عـــرضي ان جن صلفي(٢) والطوى طارفها
يبدى لهم بعد النشا من نيرتي(٣) ميضاح يوضي والردى يدرقها(٤)
وأبدى لخطـــاري بوجه مســـفر واسمع ضيوفي صوت يشوقهـــا
يلقون عنـــدي دلة مجـــذيه من قهوة يطرب لها ذا يقهـــا
شـــغالها ما مل من حمســـتها لا دقهـــا نيه ولا محرقهـــا
عليهم الذرف الظريف يسوقهـــا يبخص لي الشراب من رايقهـــا
وصحون كوم الضان تردم فوقهـا أجيبهـــا من صرة ما أوثقهـــا
وعند القضاة اعرف محايل خصمي واعرف ليـــا حجته زيبقهـــا
واعرف طريقي منطـــح المفلوجه لو طرحوا عند القضاه أرزقهـــا
وليا لبس خصمي عباة الحيـــله ألبس عبـــاة الصدق وأشـــققها
وكم قالة نلعب باهلهـــا وندح وكم من ســفينه بحرنا غرقهـــا
وان قلت قاله يا علي تممهـــا واصـــبر ليا ما لاق لي لايقهـــا
ولو كان فيهـــا بعد قلت مضرتي اســـد باب المعـــذره وطيقهـــا
وان جـــبرت ربعي ولمت رايهـــا ما قط أنا عن رايهـــا عايقهـــا

❋ ❋ ❋

واحد تزمل ذلوله وهي من عناق الهجن ومن يوم كبرت وصارت فاطر وهو ياخذ ويطعمها ويغذيها . والسن ليا تقـدم ما فيه طب وبالتالي ثوت بالمبرك لا تقوم ولا تمشي وتذكر أيامها الزينه وماضيها المجيد فأنشد يقول :

---

١ ــ سبقها : سبق الرماح مقادمها .
٢ ــ صلفي : جوعي .
٣ ــ نيرتي : أي ناري .
٤ ــ أي يخبي ناده عن الضيوف .

يا فاطرى عقب الطرب والحيـــالى اللى من أول فيـــك عود ليا دون
والله لو الـــروح فيها البـــدالى لا شرى لروحك روح والسن بسنون
لكنى أرخص كل طيب وغـــالى ماله دوا لو اجمـــع اللى يداوون
يامن حليـــك في العذارى الجمالى بنت القروم اللى مع الضيق يثنون
وعليك وصف من وصوف الغزالى والذيب اله عليك لدات وعيـــون

❊ ❊ ❊

وفي ٢٠ من رجب عام ١٣٧٩ وصل الى المملكة العربية السعودية جلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب في زيارة لجلالة الملك سعود المعظم فتوافد الشعراء من البادية يرحبون بمقدم هـــذا الضيف الكبير فمن بين هؤلاء الشعراء الاســـتاذ مطلق مخلد الذيابى الذي فاضت قريحته بهذه القصيدة الترحيبية بعاهل المغرب يقول :

يامرحبا مرحبا ياعاهل من روس الاسلام عداد ماهلت الامطار من عرض السحاب
ياعاهل المغرب اللى زرتنا في خير الايام الله يحييك عند سعود يا سهل الجناب
ياعاهل شاع ذكره في اليمن والشرق والشام مسلم مجاهد لشعبه بالحقيقه والصواب
يا حاكم دايم يمشى على قانون ونظـــام ماشى على الحق دايم لا يخاف ولا يهاب
حييت ياضيف عاهلنا سعود ريف الايتام اللى فتح للمكارم بالجزيره ألف باب
العاهل اللى حكم بالعدل الا يا خير حكام صقر العروبه وحاكمنا وحلال النشاب

❊ ❊ ❊

أما شاعرنا الكبير « على الحمد الصفرانى» فقد نهض بهذه القصيدة الترحيبية التي يشارك فيها الفرحة بمقدم هـــذا الضيف الكريم يقول :

يا مرحبا مرحبا يا ضيفنا الغـــالى ضيف عزيز وصل أرض السعوديه
العاهل اللى قدومه خير واقبـــالى يا مرحبا به عدد ما هل وسميه
العاهل اللى حكم بالغرب ما مالى محمد الخامس اللى صافي النيـــه
وصل الشقيقه وشاهد سدها العالى مصر العـــزيزه وزار بلاد سوريه
وجاء للجزيره وحل الموكب العالى ضيف على اللى تزوره كل طرقيـــه
اسعود سعد الشعب يا طيب الفالى أبو فهد ذخرنا ريف الفـــداويه
اللى جمع شملنا فى كل الاحوالى تاج العروبه وسلطان العروبيـــه
صلات ربى عـــدد ما هل همـــالى على محمد رسول الله وتحيـــــه

❊ ❊ ❊

أما الشاعر « سعد العبد الرحمن بن كليب » الذى قد سبق له عدة قصائد في برنامج « من البادية » وهو شاعر مرموق له طابع خاص يمتاز بصوته الجذاب فقد نهض بهذه القصيدة يرحب بمقـــدم الضيف الكبير يقول :

لفانا عاهل المغرب محمد وأشرق الانوار ... وفازت مملكتنا في قدومه والفرح باني
هلا يا مرحبا بمحد الخامس عدد من سار ... تراحيبن تردد في قدومه سر واعلاني
هلا يا مرحبا يا عاهل له صيت وتذكار ... وسيراته تذكر بالوفاء والى وسلطاني
هلا ياضيف عاهلنا عدد ما هلت الامطار ... وجوب انا نرحب في قدوم اللي لفا عاني
لفينو والفرح عم الديار وعاصمة الاقطار ... تحت راية ملكنا الكل مسرورن وفرحاني
لفينو في حمى مكرم اللافين والخطار ... ويفرح لا لفا شرواك من وافين الايماني
سعود اللي يحب أهل الوفاء والطيب والمقدار ... وسعده بأمر مولانا قدومه حيث ماكامي
هذا هرجي وترحيبي بكم من جايز الشعار ... وابى منكم السماح ان كان به قاصر ونقصاني

* * *

وهذا شاعر آخر يدعى « جار الله بن وصل السواط » تهيض بها عندما شرف الضيف الكبير جلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب المملكة السعودية يقول :

هلا يا مرحبا يا حامي الكعبه حماك الله ... جميع الشعب بوصول الامام سعود فرحاني
هلا يامرحبا بالضيف ضيف سعود ما ننساه ... تحية من صحيح القلب قبل اطلع الحاني
يحيى بك ملكنا راعى الطيب لمن ينصاه ... ليا نادى المنادى يا محمد كلنا أعواني
ملكنا الحاكم العادل حكم بالعدل من منشاه ... يبا عز العرب والمسلمين أعوان واخواني
جواب الشاعر اللي وازنه ما يختلف معناه ... عتيبي والبيوت الطيبه تطلع من لساني
صلاة الله على المختار عد البرق في منشاه ... عدد ما لاح براق الحيا في غر الامزاني

* * *

وهذا الشاعر سعد بن عبد الرحمن بن كليب يشارك شعراء البادية بهذه القصيدة الترحيبية بضيف جلالة الملك سعود المعظم ملك المغرب محمد الخامس يقول :

يا الله يا وامر حقوق السحابى
يا واحد من يقصده ما يهابى
انك توفقنا لدرب الصوابى
يا خير معبود ... أنا ما رجيت الا أنت في كل الأحوال
محمد الخامس لنا مرحبا
ترحيبتين منى لحضرة جنابه
يا مرحبا يا عاهل له مهابه
له فعل مشهود ... وهو حاكم المغرب وله صيت وأفعال
تقدير لك من ربنا ذا الجلالى
قدومكم للشعب وصف الهلالى

يا عاهل بالفعـــل حزت المعـــالى
لك صيت محمـــود ولك في جميع الغرب وصف وأمثـال
يا مرحبا بك يا عاهل الغرب ترحيب
ترحيبتـــين رتبتها حق ترتيب
بضـــيافة اللى قايمن بلمـواجيب
العـاهل ســـعود على أمة محمد كلها درع واظـــلال
أبو فهـــد ريف لمن جـــاه عانى
بأمر الولى ون يقصـــدوه ما يهانى
راع المـــروه والكرم والحســـانى
هو معدن الجـــود ويقضى على العاصى ومن كان محتـال
وأختم كـــلامى بذكر عـــد ما كان
واعـــداد ماهل المطـر وبل الامزان
واعداد من حج ومشى حـول الاركان
واطاف بركـــود وصلا الفروض الخمس بايمان وركود

* * *

وهذه هى القصيدة التى قالها الشـاعر فراج بن عايض بن درعان الدوسرى ترحيبا بقدوم صاحب الجلالة الملك المعظم من رحلته التفقدية :

مرحبـــا يابو فهد لك وألفين عـــدد مرحبا من خاطر الدوسرى لك ياالامام
أسفرت ثم أنورت يوم جانا بوفهـــد سور نجد وعزها وحامى البيت الحرام
الشعب بقدومكم زاد فرحات وركـد وارجهن وفرح بك يوم جيته بالسلام
أنورت بقدوم مولاى رايات البـــلد عقب ما جاء مولاى فانجلا عنا الظـلام
جعله الله دايم الدوم يبراه الســـعد جعل حكمه في الجزيره على دوم الدوام
الشرع بالمملـــكه قايم به واجتهـــد ومن عصى حكم الشريعة جعل حاله عدام
له مشاريع كثيرة قديمات وجـــدد والله ما تحصى مشاريع مولاى الهمـام
بوفهـــد عزنا لا انقطع عنا المـــدد مالنا الا الله ثم أنت يا فخـــر الانام
واثنى الترحيب لفيصل وليه بالعهـــد فيصل عز العروبه كما حر قطـــام
بوفهد شيخ الجزيرة وفيصل له ســـند وان تعمست الحجج حلها فيصل قوام
فيصـــل حـــلالها لا تعمست العقـــد وان فتل له حجة راح مجراها قـوام
وآل مقـــرن هم محل المـكارم والمرد هم هل الطالات لا جاء نهار الزحـــام
وان زبنهم مجرم انقطع عنه الطـــرد يبسط ويرتاح في ظلهم بأعلا مقـــام

عم عمود الدين ومطوعة منهو جحــد بالسيوف اللي مضاريبها تقص العظام
وان قعــدت أعد فعالهم مالها عــدد بأتعب ويعجز لساني عن عددها بالتمام
ختمها صلوا على محمد يامن شــهد عد ما هل المطر من هماليل الغمـام

المتنــــوعات

وللشعر النبطي أغراض كثيرة .. كثرتها في الشعر العربي قديمه والحديث .. من هذه الاغراض الحوار بين هوايتين مختلفتين .. من هوايات المجتمع قد تكون بين القهـوة والشاي .. أو بين الشاي والتدخين .. وقد تكون بين الجمل والسيارة .

وهذه أشبه شيء بالمقارانا ـ المألوفة ـ حيث أن أحدهم .. نعني أحد الشعراء يريد أن يدعو لهوايته بالافضلية عـلى ما في بابها فتراه ـ مثلا ـ يمدح الجمل أكثر من السيارة .. لأن الجمل كما هو معروف سفينة الصحراء .. والصحراء هذه هي بحر البادية .. فاستمع الى هذه القصيدة للمرحوم بن دويرج بين الشاي والقهوة « الشاذلية » :

يقـــول اللي قزت عينه مقزيها عن اللـــذات
جدال بين بريق وبين عفـــرا(١) صنع بغـــدادي
لقيت الشاذليه(٢) والدباره(٣) بينهن طلبـــات
بعد ما زل سبع من الدجا والنـــاس رقـــادي
بغا يحتـــج ثالثهن(١) وكزن(٢) له خفي وصات
وقـالن يا ردي المعـــرفه منقب عـــلى قادي
طراتك عند منهو يستردك عقب كفل الشـــات
ضريع الـــذكر لا تسمن ولا تغني عن الـــزادي
تقول الشاذليـــه مجلس عند العرب مشـــهات
وانا كار النشاما في جميـــع الحضر والبـــادي
تعمر بي المجالس والســـوالف بينهن غـــوات
وأنا ناموس من له بالمراجـــل شف وامـــرادي
تحجج خامر الشـــاهي بتصنيف من الحجات
يقـــول لي طعم فيــه الطير ينصـــادي

---

١ ـ عفرا : دلة القهوة .
٢ ـ الشاذلية : القهوة .
٣ ـ الدباره : السكر .
٤ ـ ثالثن : الدخان .
٥ ـ كزن : أرسلن .

على هذا شــهود انى أحلى مشترا الســاعات
قليل اللى شراهن للعباده والله الهـــادى
توخـــر قالت الخضرا شرابى غاية الكيفــات
الى حل العمـاس وباس راعى الـكيف يزتادى
تقدم قال أنا أحلا منك وأرغب جمـلة الاوقات
الى ما فاح لى شـــيره عليه النفس تنقـــادى
فـــلاكن زعلت الخضرا وقالت ترك اللى فـــات
دليـــلى وانت سوق المشـــترا والبيع ياغادى
الى خصـــلت ربيه فنالى خمس ربيـــات
فلا كن شرمة يا جعـــاط كثر المـــدح ما فادى
جلس واحمـــرت أوجانه وقال الحق لى بثبات
أنا أغلى والشهود ثبوت ايكتب الشيخ أبو وادى
أنا احشم منك كل المعـــانى بيننا هيهـــات
الى خمرت في طرز جـــديد وصط برادى
فلاكن يوم يلقـــونك على محماسة محمسات
على نار الغضا الآن ذنبك للعـــرب بادى
فلا جابوك من فـــوق اللهب دقوك كم أهـــوات
أنا أشوفك بعينى وآ تحمد وآل الاعبـادى
تبين حاصل الخضرا وصاحت وأعلنت بأصوات
وقالت برزق العينـــين يا ملوى الاعـــوادى
أنا أبين عيـــوبك للخـــلايق يا قليـــل الذات
ترن أصل القطاعه منك صارت بين الاجـــوادى
ترا الجيران بالاول يجى من بينهـــم ســيرات
قبل ما تظهر يســـير ذا على هذا بلا منـــادى
وقطعـة السيره الزينه وراحة جمـــلة الشيمات
وتبـــين للمجـــارى ثالث للـــكف ردادى
هتكت المحصـــنات الغـــافلات وبانت السرقات
على شـــانك وفيمـــا بينهم رايد وروادى
بعد ما أوحيت وانقادت علوم الشر واللجات
فحصت وقمت فـــزعا وأنا مانيب نشـــادى
حجـــزنا ذا عن الثانى يهون وهانت الشـــدات
وقلت لهم اجلســـوا والحق شمس نورها بادى

تنهض واحد واقبل علينا مشر شـــارات
سكتنا له وقال انتـــم عن المشروع صـــدادي
تطرجم والتطم واقبل بخاطر والزبد عومات
صفق الورق وأقبل هديره يجذب الغـــادي
وقال أقعـــد تسمع وافنهم لى كان هي فـــزعات
فنا رطلى بخمســـة وانت بريال الى زادي
تعـــذر وانخدم وقال العفـــو يا صاحب الشيحات
أنا عبـــد مليـــك طايع لأمرك أجى عـــادي
أبيك اليوم تدمح لى وتجعل بيننا صـــحبات
دوام الدوم يا سيدى وتمحا كل الاحقـــادي
نشدت اللى بجنبى وقال هـــذا الهيل بالغلطـات
فعوله ماضيات والكوم من جاد به ســادي
فحصت وقلت هذا العلم يا لممدوح باللقـــوات
ترا عفوك على القدرة عظيم وأنت معتـــادي
أنا أكفل عايبـــاته وأضـــمنه ما عادله نوهات
شرب كاس المـــذله مذعن للحق منقـــادي
ختمنا قولنـــا بأزكى الصلاة لسيد السادات
عدد ما ناض برق ما تحلتم فيـــه رعادي
على اللى قد جلا الكفر الصريح بمحكم الآيات
طبيب ناصح للنـــاس يشفع يوم الاشـــهادي

ونعود مرة ثانية مع الشاعر محمد بن شلاح المطـــيرى الذى قد سبق له عدة قصائد ومحاورات شعرية فاقرأ معنا هذه القصيدة التى يشكى وينصح قلبه الذى بين الاصلاح فلعل قلبه يستمع لنصحه من هذه الأبيات يقول :

بالقلب كن ولا تبين صـــوابك   من خوف لا تدرى عن العله أعداك
أصبر عسى ربى يعوضك شبابك   والا شـــبابك راح ما عاد يذ اك
انصحك يا قلبى ولحـــد درابك   واليوم صارت علتك من حضاياك
من قبل تبع الود محد حـــكابك   واليوم كل النـاس تروى حكاياك
والصاحب اللى كان وده غـــدابك   واليوم يا مسكين معـــاد يبغاك
اللى منـــول سقم عينه غيـــابك   اليوم يستانس على يوم فـــرقاك
لـــكن لا ترضى بمن لا رضى بك   واعرض عن المقفين والدرب ياطاك

وله أيضا هذه القصيدة يتغنى بها ويفخر عندما يتذكر البر والجو الهادىء والصيد يقول :

يا عيوني ترى ما فات ما ينبكى له   اصبري والله اللى ما يخيب الرجاوى
يا ما درت مبدايه براس الطويلــه   في ديار من المرعى تشوق الهــواوى
ابرح الطرش وابرح كل نزل القبيله   والبيوت الكبار ام الشرف والقهاوى
والظبا ترتعى نبت خضر في مسيله   في شعيب من الرعيان جوه خلاوى
ثم قنصنا مفانيص تهيل الدليلــه   نسرى الليل والمصباح يوم الحراوى
يوم وقنا صلاة الصبح راس التميله   وان جول الظبا للرمى فيه امتساوى
في يدى بندق مهى من أمهات الفتيله   من خيار القصار مقطعات البــراوى
تشبع العاجز اللى ما تعدى مقيلــه   وتشبع الضيف والجيران وايا الفداوى

وله للشاعر محمد بن شلاح هذه القصيدة بمناسبة عودة جلالة الملك المعظم من رحلته التعديه :

هلا يا مرحبا بالعاهل اللى عاد للأوطان   قدومه نورت بالمملكة والنور غاشــيها
هلا يا مرحبا يا نصر الاسلام والايمان   ابن عبدالعزيز اللى جميع الناس مرضيها
جميع الشعب مستبشر بعودة عاهله فرحان   ترحب به جميع المملكة قاصيها ودانيها
نحمد الله على صحتك واسترت بك الأعيان   ترى صحتك عندى توزن الدنيا وما فيها
الا يا عز نجد والحجاز وسائر البلدان   وعز للشــعوب اللى تزاورها براضيها
تحملت المتاعب دون حق أمتك بالميدان   محد قبلك تحمل للقضايا اللى تسويها
ألا يا قايد العرب وألا ياقاهر العدوان   وألا يا مظهر حق العروبه من معاديها
ألا ياريفنا يا غيثنا يا مفنى الفقــران   ويا نور البلاد ونور لى ساكن فيهــا
واختمها بذكر الله وهو الوالى الديان   ونبى الله محمد له صلاة ما تخليهـــا

* * *

وهذا شاعر مجرب عرك الحياة وذاق مرها وحلوها وامتدت به الايام حتى ادركه خريف العمر . وتلفت حوله فلم يجد أحدا يواسيه ويؤنسه . وشــعر بالوحدة والوحشة تحيط به ، لقد وهن منه العظم وبدله الله بعد قوة ضعفا كما قال الشاعر :

ويعطى المرء بعد الضعف أيدا   ويضعف بعد قوته الشــديد

فاضت دمعات حرى واشعار بدوية أحر منها منه من الشاعر « معجب بن فرج المغيرى « من ذوى عطيه يقول :

يا الله يارب عـــليم بحــالى   يا ضابط عد المخاليق بحســاب
تشفق لحــالى يا رفيع الجــلالى   يا حافظ أركان الحرم من ورا الباب
وآحسيفى يا صقر ياما جــرالى   محد حسبلى تالى العمر بحســاب
ما كان لى يوم خلاف التــوالى   نهار يبس الريق يوم النسم ذاب
وأعينى ياللى للقطــر ما تخــالى   ليا ختلف عن نواها كل نصــاب

ڨ بنــــدق ما دوتهـــــا بالموالى ولا قط دنت من قرايبها الاسباب
الا ليـــا جانا النقيلى يشـــــالى وجتنا علوم الزعم من يم الاجناب
ونفرح ليا ردت علينا العمــــالى ها ثم جاء للحرب موقد وشـبـاب
ويا ماعطينا الحق والحـــق غالى ويا ما خذينا الحق والحق نصاب
وياما صبرنا تحت شد الرحـــالى وياما تصعبنا وزدنا بالاصـــعـاب
وياما تقودنا بنـــات العـــوالى من فوق عيرات من التفل عصاب
أما نصـــــينا عن والاعـــوالى والا تنصينا ديار بن مشـــــهاب
يمشن مشى مخرمات الجمـــــالى والجيش قافيهن معجال ملهـــاب
واليـــا لقينا دوكها(١) بالمغــــالى قلط لهن اللى مضرن بالاوجـــاب
ونخطر على قطع العـــزيب الموالى ولا يظهرون الا عــلى زمل وركاب
وغيرنا على البل مهملين الحبـــالى والمال جانيه عريبات الانســـــاب
ولحقو اهل البل فوق مثل السيالى وجونا وجيناهم وجت أم غصــاب
ونقفى بهــــن وردهن عجـــــالى ويردون حوض الموت ما عنه منجاب
وتواجهت بمكـــــرمين الســـبالى والخيل من كز المغاليب هـــــراب
وبقفـــا يهن ما نعد الليــــــالى وباقبالنا عجلين من خوف الاطلاب
وآليـــا لقينا مرخصين النـــوالى ما جوبنا ما حسبوا منه بحســـاب

ما جوبنا بن وصـــــبيح الدلالى وخيل مواحيل كبيرات الاذناب(٢)
وغب النكيفه كل عذر اجمــــــالى اللى تسمع في الحكى ترمى الاسلاب
ترميه لو يشرى لها كل غــــــالى وتشناه لو ما للشنا فيــه مضراب
وكم مرقب بين الحريبـــين خالى كل يبيه وعنه الاجناب هيـــــاب
ترعاه قطعـــــان عليهـــن يلالى المطرقين اللى على جرد الارقاب(٣)

من شعر الشريف العمرى وهو من العمور أهل الهدا :

يا الله يالمطلوب يا قاضى الشــــان يا دافع السيات عنا بالاحســـــان
اتردنا لى به البــــال نشـــطان اللى ولــو طال المدى ما نســــيناه
هـــذا ويا ركب على وسق ضــامر حو وسيع الصـــدر والجيب ظامر
خده كما القنديل في الليل ســامر واعيان تشدى الجمر عقب المواساة
وليـــا تقلل بالظهـــر والقفـــاير لولا القـــوايم قلت ذا طير طاير
صكت علينـــا مكثرات الحفـــاير يشرب رديفـــه وأول الجيش ما جاه

---

١ ــ أثرها ٠ ٢ ــ اى الغنم ٠
٣ ــ المطرقين ــ وسم يخص المزاحمة من الروقه تعرف به الابل ٠

صكوا عليه الركب ركب المفاليح   وهوه مروح ياخذ الحرم تجميح
وهمه عليها مكثرين التصابيح   لولا هلابه والرسن ما ثنيناه
ولولا قياده من سلاسل حديدى   عدى النظا(١) ينقص وعديه يزيدى
وان قصر المشوار والا بعيدى   ما أخبر ذلول في بلدنا تعداه
عطه الفضا وخذ مدارج كليه   مثل الغزال اليا جفل صوب نيه
وان حق له قناص في أرض خليه   تعهد المربى بعد شان مرباه
تلفى خوالى عندهم مد فنجال   في دلة مربوبة تشعل اشعال
فيها دوا لاهل الحزم والتمثال   لا بنها محرق ولا هى مناياه
ومن بعدها تنقل عليك الذبيحه   من فوق رز فى صحون مليحه
ويقابلونك بالوجيه السميحه   تجلى هموم القلب لو هى مكالاه
قل يا خوالى يا رجال اللزومى   الفوا على ربعى وسووا علومى(٢)
راحت بى الهجره كما الفض يومى   واليوم مالى غيركم وآترجاه
وان هبت الاريب بديت الرقايب(٣)   ودموع عينى فوق خدى سكايب

وانشد وآسايل ذاريات الهبايب   وقول آذانك بالهبايب موصاه
والعلم مانى قاصره عن عيالى   لكن لا ذا الحين غرقا جهالى
من بعدهم لاواه واسم حالى   لا علم يا تينى ولا خط أقراه
في ديرة الاجناب مالى تمدى   صابر على مزحى وحزنى وجدى
وآعينى اللى في سنعكم تلدى   وآعينى اللى فى سنعكم معناه
بانصحك ياللى بالعواجل تشفيت   أحسب حساب الاخره يوم حبيت
دنياك هذى مثل ظل ليا أمسيت   والدار الآخر ذاك دار القرارى

وانت افتكر جد اننا والاوايل   ماكنهم كانوا شعوب وقبايل
راحو من الدنيا بطيب المثايل   وانا وانت تابعين الاثارى
اذكر هذاك اليوم يوم التغابن   يظهر فذاك المختفى بالذهاين
والناس تجى له من أقصى المكاين   هذاك يوم تشيب فيه الصغارى
ما ينفع المخلوق غير العمل فيه   اليا وقف وربه باسمه يناديه
ان كان طيب طاب ذكره وطاريه   وان كان عكسه بشره بالبوارى
وبانصحك بالصاحب تزود لك بزاد   لا بد فى يوم ما راحل وشداد
والياك ما بين أربعه فوق الاعماد   خرجت من دنياك حافي وعارى

---

١ ـ النظا ـ الركب •
٢ ـ أى أصلحونى معهم •
٣ ـ نوع من الرياح تهب من الجنوب

تركت مالك والقرايب والاصـــحاب وصرت وحدك فوق احجـــار وتراب
وجـــوك الثنين والذل طـــلاب لا وآ شقا المخـــلوق يوم الجوارى
وين انت يا مسكين عن هالمنيـــه الى انتهـــا عمرك فذيك الضحيـــه
وعنـــد السؤال تقول لا علم ليـــه يا ويلنـــا ويلاه ذاك النهـــارى
وانصحك بالصاحب عن الكذب والزور تراك عنها فيه يا خوى مغفـــور
قول الصحيح الحق ما يغطه النـــور تكسب رضا الخالق وحسن الجوارى
واكبح جمـاح النفس عن كل محظور وحلى كلامك زين طيب وميســـور
والسر خله منك في ســـبعة بحور وانصب لضـــيفانك كبار المقـــارى
وخلك وسيع الصدر دايم للاخـــوان طلق المحيـــا لا تراهم بحقـــران
خلك لجـــاهلهم أبو وابن للثـــان تحسب الصـــبيان حتى الكبـــارى
وأوصيك تعمل كل طيب ومعـروف لو طالت المده ترى الطيب مخلوف
وتضثير بين الناس بعـــدين مالوف وتحسب من الربع الطياب الخيارى
وأوصيك ثم أوصيك حافظ على الدين حافظ على الخمس الصلوات في الحين
شوف الصخر مع قسوته لربه يلين لا يكون قلبك من أشد الحجـــارى
لا يضيع عمرك في الملاهى والاجرام اعمل عمـــل طيب وتلقاه قـــدام
طيب العمل ينفعك في كل الاعـــلام لا زيل بين العبد وربه الســـتارى
خيث ذاك اليوم ما فيـــــه من واق اتفوز بالحسنى اذا التفت السـاق
وتمر بين النـــاس راكب لك براق بين الحـــوارى الثيبـــات البكارى
واختم كلامى بالنبى طيب الانسـاب شفيعا يوم الحشر دون الاقـــراب
حتى الـــكريم اللى ترجاه ما خـاب يحل كل المعضـــلات العســـارى

وقال أيضا ابراهيم العبد العزيز العوشن :

الموت قضا صفوت الخـــلق كلهم الأنبيـــاء قد جـودوا بالكفـــايف
أنذرك يا جاهل تشـــيل النميمه لو كان تلـــقى هروج نظـــايف
انذرك يا جاهل تقاصى قصـــيرك وانذرك دهى المحصنات العفـــايف
اعـــرف ترى قافيك نار وجنـــه قافيـــك صراط حـــدوده رهايف
أروع من الثعلب وأدق من الشـــعر ولا له ركون ولا لسمكه حـــوايف
أوترى البخيت اللى له الرب راضى وايضا الحضيض اللى له الرب رايف
حق عليـــك الياغدا لك مضـــنه تقـــول يارب عليك الخـــلايف
ولهـــوب حق انك تشمت بحظك تقول حظى ويش علمه مســـايف
يرزقـــك رب فوق خلقـــه تعلا مده ولا مد اليـدين القضـــايف
رب ان تعز سعود يا والى الســـماء آمين جعـــله مايشـــوف الـكلايف

يوم ولانا محســـن بالرعيـــه — ورعيتـــه ماسن فيهــــا سرايف
كم واحد قد بل كبده من العطـــاء — عطى البيوت وموميات الســـقايف
نقذ جنـوده من مضوقه عظيمـــــه — مع الخوى والعسكرى والمضـــايف
وفيصل زبون الحرب من هازه انثنى — له عادة يثنى عـــلى كل خايف
فيما مضى كم سربة قد حـــذوها — تلقى الجنايز كالهشـــيم الصرايف
رب ان تقديهم على البر والهـــدى — واخوان الانوار متعبـــين الرهايف
من سمعنى حقه يصـــلى على النبى — محمد رسول الله عن الخلق نايف
صلوا عليه اعداد ماهل المطـــــر — واعداد ما يومى الهـــوا بالسعايف

هذه القصيدة للشـــاعر مطلق النواح البقمى :

الا يالله يالى كل فقـــران تغانيــــه — بيدك الخير الى مديت جـزلن فلعطايا
تعز الدين والاسلام والشيطان تخزيه — وتجعل للعـــرب من كل غدار فـــرايا
عسى اللى نيته زينه من الاقدار تنجيه — ومن يجنب دليل الحق تدنيه المنايا
تهيض خاطرى والقلب ما علم بطاريه — ولكن الشف مبديه طويلات البنـــايا
هوايه يوم هويت العذارى البيض معايه — هوايه الطيبـين اللى يفـــكون الخطايا
هوايه حيل سـبارهن يومى بيـدـيه — دليلتهن يقـديهن على صـــك الرعايا
هوايه غرس بستانن وصاف الجم يسقيه — اليا مالت عذوقه بالحذر فوق الفضايا
هوايه ذود مصـــلاحن وجيرانه تبـديه — رعا وادى البقوم اللى تسقيه العشـــايا
هوايه راس مرقا بن صلاة الصبح اعديه — على حـــوز القفـــرات لا حنى برايا
معى مسلوبت مخباطها يشلع مراميه — ضربت القايده والى جوفها غادى فرايا
أنا هـــذا هوايه والهوا كل ينـــويه — وعلمنـــا بما قلنـا وهذى الوصـــايا

وقال أيضا مطلق النواح البقمى هذه القصيدة «وصية»

يا راكب هجن على البعـــد عبـــار — حـــراير مثل الســـباع المرماه
ما فـــوقهن الا الكلايف والاكـــوار — وأمات خمس اللى عليهـــن مخبـــاه
يمسى اخوى اللى حليم على الجـــار — ما يبدى الشانه لجاره ويشـــناه
الجـــار له حق لزوم على الجــــار — مجبـــور باكرامه ومجبور برضـــاه
له واجب الحشمه كرمه ومقـــــدار — لا بد من يوم التفـــــراق وياه
هذى وصاتى يا سعد لك على الجار — اكرم قطيرك(١) واحذر الضيف تنساه
الضيف ضيف الله بالعسر والايسار — ماقمت به من واجب الضـيف تلقاه
وخلك ليا قالوا نبى شبت النـــار — نجرك(٢) ينادى والمسير تنصـــاه

---

١ — قطيرك : جارك
٢ — نجرك : أى الهاون .

وخلك اليا ناصر لك الخصم جبار   اتبع دليل الحق واصحا تعداه
والا تفتلك خبلن جداه التمكار   خله يقول ولا تسره زرياه
واخفض لسانك عن تعراض الاخطار   عن مسلم مهوب يحبك تقفاه
ومن لا يشيرك لا تبين له الشار   خله على رايه دليله وعمياه
ولا تامن الدنيا ترا الهجر غدار   الى قدر الله ما حد ينفع دواه
صلى الفروض الخمس والرب غفار   يا سعد من ربه عن النار نجاه
عندي وصاة اللى عرف كل ما صار   وكل يقول العرف من قيس معناه

* * *

وهذه القصيدة أرسلها شاعر رفحاء عبد العزيز النجيدى الى الاستاذ الفنان مطلق مخلد الذيابى تحية للاذاعة السعودية وتشجيعا لبرنامج « البادية » .. يقول :

سلام الله على بالاذاعه كل يوم وليل   تحيه للاذاعة عن أهل رفحا ابهديها
أنا من الباديه أصلى ومفتونا برد القيل   والى ولفت لى قافا على الالحان أغنيها
أنا اللى وان مسكت المقرفون(١) ابدع حلاماقيل   اهيض كل أهالى نجد حاضرها وباديها
ألا يهل الهوى يا معشر العشاق في ذا الجيل   جميع اللى على الدنيا قاصيها ودانيها
شيوخه والشباب وداعجات عيونهن بالميل   وأخص بها ولد مخلد وهو يفهم معانيها
يقولون الهوى يذبح وأنا اللى مابحالى حيل   حديد الحال محلي والحلا حالى مغانيها
حبيبى حال حوله ومحلة حالى وأنا بالسيل   حدانى عنه خد الحد وهى الخد حاديها
حمدت الله على حالى وحالى حل فيها الويل   شربت من الموده كاسة والسم تاليها

* * *

وهذه تحية أخرى لاذاعتنا المحبوبة ولبرنامج البادية تهيض بها الشاعر محمد بن مرزوق الحربى يقول :

سلام منى للاذاعه والمذيع   والاسره اللى كلهم يحظونها
سلام منى عد نبت الربيع   واعداد نبت وعد اغصونها
واخص مطلق حيث رده لى سريع   كل القبايل عارف لفنونها
من فضل عاهلنا الاذاعه للجميع   فقسايله ماظنتى تحصونها
الله يديمه للعرب حصن منيع   واللى يعادونه يدك اخصونها
العاهل اللى كل شعبه له مطيع   وقت اللزوم أرواحهم يهدونها

---

(١) الميكروفون

مما قال الشاعر عبدالعزيز العبد الله الجبيله :

يا الله يالمطلوب يامنهـو علينا رقيب — يا خـــير كل الملا ترجيه دايم دوام
المالك المعبود الى ليا من طلبنا يجيب — جزل العطايا ضافي خيره علينا عـلام
نسألك يالرحمن يا من سايلك ما يخيب — تحفظ لنا حامي الاسلام سعود نسل الامام
ارخص لعمره ضارب درب الخطر والرهيب — في وصط غبات البحور الى تثير الهضام
أبو فهد ليث الضوارى سقمنا بالحريب — ليا منه حضر شيخنا ينزال عنا الظلام
من دون حكمه يبذل المجهود رايه يهيب — روس المعالى طالها وأطفى علينا السلام
له لابة يردون من دونه أحواض اللهيب — كم سجل التاريخ من فعل على ما يرام
شيبانا وشبابنا ليا جاء نهار صعيب — نطاحة القالات دون الدار جنــد نظام

* * *

الشاعر عبد الله الصالح الغذامى الأصل شمرى من عبده من سكان القصيم ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٣٧ هـ وكان من بيت متوسط في بلده عرفوا بالعفاف والتعفف والتكسب : نعود الى الشاعر عبد الله هو ذكيا متوقدا حاظر البديهة بشوشا بأصحابه يحب المداعبة في نقـد الكلام يرغب الوحــدة والاعتزال واذا ألزمت الظـروف فهو اجتماعى أديب ٠وكانت هوايته الشعر وتذليل الصعاب من حلول الالغاز وفحص المعــانى وحب الاقتراح وعلى كل فهو بركان مكتوم من الفطنة والذكاء : واذا انطلق بالحديث حسبته يوحى اليك انه مسجل كلامه من لدن بلغاء قد فحصوه ٠ مما تسمع منه من بلاغة في كلامه وحسن نسقه واتصال حلقه ٠ هذا كل ما نقتطفه من أوصاف الشاعر عبد الله الصالح الغذامى ٠

فمن أشــعاره قوله في صديق له استخف بحق الشاعر الغذامى فقال :

يا جالب حبــك على غير شــارى — مالك زبون يشرى الى تبيعــه
كان انت ما تدرى فأنا عنك دارى — اخباركم تنقــل الينا سريعــه
ياونتى ونت امجيع الضـــوارى — الى تعــلى قارة له رفيعــه
بقــران حادى مالقــاله مذارى — اتجاوبه مثل السباع المجيعــه
جتنا من الاقــراب كل المزارى — حل الجفـا من بيننا والقطيعــه
الصاحب الى يعتينينى اجهــارى — ما خاف من سود الليالى تليعــه
صقر يبينا من هباله جبــارى — وأنفوسنا عيت ولا هى مطيعــه
يفــرح الى بانت علينا الزوارى — لو هو خفى يفرح انه يذيعــه
دنياك والله به جميعه عــوارى — لو هى تزخرف لك سراب ابقيعــه

* * *

ولما رحل الشاعر عبد الله الصالح عن بلده الحبيب عنيزه تذكر حبه لهـــا واشتياقه اليها مع انه لم يرحل عنهـــا بغضا فيها وانما لطلب المعيشه وانه يحب

العودة اليها فقال هذه القصيدة يصـورفيها حبه لبلده واشتياقه الشديد اليه يقول :

شـديت عن ديرتي والفقر جلاني ماهوب بغض ولاني زاهد فيهـا
خليت دار بها حيي وحيـاني يالله عسى رايحات الوسم تسقيها
لا بد أبرجع لها كان الله أحياني اعنيزه الفيحا تعجبني مبانيهـا
في ضامري حبها عن كل الاوطاني هي ديرتي أمنا ما نيب شانيها
اقفيت وعيني لها ماني بقنعـاني أخايل انخيلها واسمع سوانيهـا
قلبي يحب أرضها والعود وصاني وصـية قالها مانيب ناسـيها
قال ابنوا ابداركم ساس وجدراني تبقى ملاذ لكم من جاء نزل فيهـا
يالله تردني لها من غير حقـراني اسكن بها واتهنا بين أهاليهـا
حبي لها مفخرة ما فيه نقصـاني جنة نعيم هني اللي سكن فيهـا

* * *

وقال شاعرنا عبد الله الصالح الغذامي في صديق له يدعى علي(١) وكان هذه الصديق لا يقدر الشاعر ولا يقوم بواجبهفتهيض الشاعر وقال :

ياعلي وش موجب كل ما صـار ماتخاف ان الليالي اتفاجيـك
مادريت ان الـدواليب تنـدار ورطك بي واحـد ما ينجيـك
ياعلي قلبي شـديته بمنشـار لا تبـاطاني تراني أبا اوفيـك
ياعلي شفتني مثل واطي الجـار بانت لي اعلومك وبانت خوافيـك
ترا الخبر علي أوله ركز قنطـار ما ينفعك غيري ولا أحد أيصافيك

* * *

وقال أيضا في صديق له ظهر انه يمكر بصحبته :

ويلاه يا كبد طما فوقها أحـرار ما تنشكي لأقرب قريب يحلـه
اللي ابيه ايفـرج الضيق بي بار كل ما تعافيت الزموني ابعلـه
ترا القريب الى وطا وطيت احمار الى تهـاون في قريبـه يذلـه
وأنا اضحك بوجهه وفي ضامري نار ما ودي أكدر ليـال صفا لـه
ليته يعرف الحق والشرع والعـار يطلب طريق الحـق حتي يدلـه
لا شك أنا بأصبر والايام تندار والى ومر بأمر فأنا سرتحل لـه
يحمد عواقب ما فعل كل صـبار حتي الحوادث والدهـر يشهدله
أنا علي نيـه وهو صـار مكار واللي يعرفه من قبل عارف لـه
كم أنذروني وحذروني بالاشـوار قالوا تراه امجـرب بالمِلـه

---

١ ـ ليس مؤلف الكتاب .

لاكنى قلت ابكسر عيون الاشرار
واستر أمورى ان حصل منه ملـه
واشـوفها زادت عن الحد مقدار
ما يجعل أحـد ايتعدى محـله
اركى على رمانة الكبد منشـار
يوم انشب اسنونه ابقلبى يتلـه
ماهو فخر ما بين الاقراب ما صار
لاكـن اخاف اللى ابقلبى يسـله
لا تبنى أبجنب الاقراب لك دار
واحذر قريبك باب دارك يدلـه
ترا القريب الى سكن عندكم جار
كلهـا تصبح وتمسى تملـه

وقال أيضا الغذامى هذه القصيدة فكر :

قلبى مع الـدلال ما سيم بريال
وانا أتحرا سومته أبى أبيعـه
قلبى بداه اهبال والحق ينقـال
متجمعـات به عيوب الشريعـة
يامن يبادلنى وأزيده من المـال
مما لجا ضاقت علي الوسـيعه
الجسم يبراه من الهم سـلال
والكبد عافت زادها مستليعـه
والدمع من عينى على الخد همـال
واصبح رجا عينى سراب بقيعـه
وبالصدر زفرات تقل صوت زلزال
مع عبـرة تقمز ابصدرى سريعـه
غيظ بقلبي شيب بروس الاطفال
والام تنسي من مصـائب رضيعه
ترا قليـل المال ما هوب رجـال
ينزل مقامه لو فروعـنه رفيعـه
لو هو شجاع قد مضت منه الافعال
الى ومر يلـقى من يطيعـه
حل البلا بين القبايل والاجيـال
واستبدلوا وصل الرجاء بالقطيعـه
الله يجيب لـكربة الحال حـلال
ما دام دنيـانا علينا منيعـه
اليوم ما تاثق على السر مرسـال
والحال ما يامن عليهـا جضيعه
اقرب قريب من هل البيت غربال
تبيه يفزع لك وهو لك هزيعـه

وقال الشاعر أيضا هذه القصيدة عندما كان غائبا عن أولاده وأهله وأحبابه وكذلك الدنيا لم تساعـده قالها وهوغريبا وحيدا عام ١٣٦٩ :

بالله يا مجرى الفلك في مسيره
يا مخرج من مظلمات الاهـوالى
الملك لك والفلك بامرك تـدبره
ياعـالم ما كان باول وتالى
يا ملتجى المقهور جاهك يجيـره
الى تلاجالك عن الخـلق جالى
الى جـلا عن عيلته بالهجـيره
بيته من المطعـوم والزاد خالى
الى انعموا بالنـوم عينه سهيره
هاجت على قلبى اهموم الليـالى
ما أحد يفيـد الى درا بالسريره
تقطعت بيدى بيدى جميع الحبالى
الى شـكيب الصاحب مستخيره
والى انه مثـلى بكى واشـتكالى
أنا أحسبه يفزع وعنده بصـيره
بصـيرة تصلح لحـاله وحالى
والى انها ياهل المعرفة كسـيره
مغـاطى ما تنكشف عند غـالى
الى قضى هم بدينـا ابغـيره
لمـا يجينا الموت يا همـا لالى

اللى بديرة وعيـــاله بديرة لا تسأله عن مضيق العيش والحالى
والى يفيت النـــوم جاء ما يذيره تبدا تخـــاطم عيلة لى قبـــالى
يا حـــر قلبى من حيـــاة مريره كنـــه تقلب جثتى فوق صـــالى
يوم أمنـــا حيه وحالى ســـتيره معتـــدله ما جاء علينا ميـــالى
ترخص لنا مذخـــوره والذخـــيره تشرى لنـــا من كل طيب وغالى
من عقبهـــا بانت ثلوم كثـــيره شىء جـــرالى عقبهـــا ما طرالى
اثر القـــرابه مابهـــم لى بريره ما عندهم غير التشمت ايحـــالى
واليـــوم عيشتنا تراها شريره الله قطعنى من منـــافع حـــلالى
والجاش جاشت به لهايب سعيره والقلب يصلى به من الضيم صالى
يا من معـــه قلب عبيل يعـــيره أعطيـــه عقلى واهتنى فى هبالى

وقال أيضا هذه القصيدة الشاعر عبدالله الصالح الغذامى « فكر » :

باح العـــزى منى وعينى تهـــلى دمع على الوجنات والخد ســـيال
ضاق الحشا مالى بحالى مســـلى والهم طال وخامر العظم ســـلال
واللى أبيـــه بخاطرى ما حصل لى ما يلحق الرجلى مع الدرب خيـــال
أخطيت أنا يوم الدهر مقبـــل لى واحبا لى محوص جديدات وأطوال
أخطيت أنا يوم المـــوارد أدلى أشرب من الماء صـــافي الجم وزلال
واليـــوم شبت وبان عجزى وذلى واستقصرت نفسى ولا في يدى مال
واللى رفيـــق صـــافي مخلص لى لزت به الدنيا على حافت الحـــال
واللى فقـــير بالمجـــالس ايمـــلى لو هو ولد ناس أصيل من العـــال
واللى معـــه مال كثير ايجـــلى لولا حلاله ما سوى فردة نعـــال

ونعود مع الشاعر عبـد الله الصالح الغذامى الى بعض القصائد الغزلية فان الشاعر غزلى رقيق وهو مع ذلك يجيـد الشعر والتلحين فأقرأ معنا هذه القصيدة الغزلية التى تدفقت من قريحة الشاعـر الملهم :

ناحت الورقا على غصن ظليـــل ردد الالحان فى جوف الظـــلال
ساجع صوت القميرى بالمقيـــل بين أقصار الغرس وانخيل طوال
يا حمام الورق أنا قلبى عليـــل وش يداوى القلب الى صابه هبال
ما يلام اللى تذكـــر له خليـــل بو جبين دارته مثـــل الهـــلال
والخدود اللى بها برق المخيـــل والشـــفايا حمر ورموش طوال
يسحرن يا عبيد بالطرف الكحيـــل وانبريت أبحبها برى الخـــلال
يعجـــبن هالذين له عنق طويل يلتفت لى من يمين ومن شـــمال
مثل ساق الموز مسلوب صـــقيل ياخذ التوصيف من عنق الغـــزال

والنهد اليا غمزته ما يميـــل مثل حق العاج منصـــوب عدال
كم قتل بالحب من قبلي قتيـل من طرح بالسوق يترك ما يشال
يالله انى طالبك صبر جميـل كيف أبا صبر عقب ماشفت الجمال
وان فزعت فلالى بالملعب قبيـل وان سألت فلالى رداد السـؤال
وش ترا يا عبيد أنا كيف أستحيل ضاعت الحيله ولا فيه احتيـال
قصر الغـذامى من قول وقيـل ردد الألحـان فى جوف الظلال

قلنا ان الشاعر عبد الله الصالح الغذامي شاعر غزلي فقال هذه القصيدة لما رأى قلبـه انه لا يزال يرغب الهـوى فالشاعر هذا قدير على تصوير المعدوم موجود فها هو يخاطب قلبه كأنه ولده أو صديقه جالس أمامه يقول :

يا قلبى وش بك مستلج ابعميـاك تتبع هوى الشيطان وابليس مغويك
أتعبتنى من عام الاول وأنا أنهـاك والتصح يا قلب الخطا ضايع فيـك
تتبع هوى غرو من الجنس هـذاك ما كل من تهوى من الناس يبغيـك
كم واحـد تطرد وراه ايتعـداك يستخدمك كنه من السوق شاريك
واحـد يصك الباب دونك ويبـلاك يفـرح الى منك أمرته ايكفيـك
حر ولـد ناس عريبين يسـواك لـكن هواه وخاطره مولع فيـك
لو له ملاذ يلتجى فيـه ما جاك سـود الليالى لافتـه بين أياديك
اهب يا قلب الخطـا ول ما أقسـاك متى تلـين وتطلب الله ايعافيـك
راح الشباب ولذت الوقت خـلاك واليوم شفهن شايبات نواصـيك
واكتابك اللى ياضعونه بيمنـاك تلقى حسـناتك وتلقى مساويك
واستغفر الله عن دواخـل نواياك واسـأل الاهك بالخواتم يهـديك
أمـا زكيت ورب الارباب زكـاك دام النفس يذرى ورروحك اتفـديك
تاخذ وتعطى في دواليب الافـلاك ماحاشـها عزران بالقبر يرميـك
من عقب ما تتب ضاحكات ثنـاياك واموسع صدرك شـبابك ومطفيك
تجيك بقعا(١) غافل القلب تفجـاك تنزعك بظفـوره على الكبد تكويك
الى حضرك المـوت ما ينفعـك ذاك ولا يفكـونك ربوعك وأهاليـك
الى رماك بظلمـة القبر خـلاك قدامك أعمالك ومالك مخليـك
يا قلبى طاوعنى ترانى ابنهـاك لا تتبـع اللى هرجتـه ما تقديك
يا قلبى يا قلب الخطا كيف ابقواك أما هـداك الله فـلا نيب قاويك
يالله ياللى تسجد الخلق لرضـاك تلطف ابعبـد ما معه غير يرجيـك
سريرتى عنـدك ولا هوب يخفـاك يا سامع يونس بالاعماق يدعيـك

---

١ ـ الدنيا

حلمك وعلمك تسـتر اللى عصيناك — في ساعة محد درابى وأنا أعصـيك
الواثق أبعفوك وجودك وحسـناك — ما خاب مخلوق يجى واثق فيـك
الطف وسـامح وارحمن وآترجـاك — تبدل مساوينـا حسنات نرجيـك
يا معـافي أيوب من عقب بلـواك — اصـلح سريرة واحد مؤمن فيـك
بالاسم الاعظم أسألك بأحسن أسماك — تغفـر وتسمح للذى لا يذ فيـك
هـذى أراها من عظـايم عطاياك — ما عندى بجودك على الخلق تشكيك

وله أيضا هذه القصيدة الغزلية :

يقول اللى تهيض بالهنـاديب — وبيح من كنين الصـدر خافي
لقيت أهل الهوىوأهل المواجيب — بديوان يرد الصـوت صافي
والا ياخلى خذ منى وأنا جيب — ما دام النفس تشـتاق القوافي
والا يالله يالى تعـلم الغيب — الاه الكون وانت خـير كافي
تسخر بالهوى سيد الرعابيب — أبو ثليل فـوق الردف ضافي
أبو نهيـد صغير شقق الجيب — وردف زامى والوصـط هافي
كحيل الطرف واعيونه مهاديب — ثنـايا يلعجن وحمـرا شافي
شوت قلبى يا جوهر بالتعاجيب — وصاب العقل من عقبه أخلافي
هبيل القلب حـيرت الاطابيب — وقـالوا لى ترا مانت متعافي
عليل القلب ما انت في أمل طيب — رمت قلبك سـهوم ما تشافي
رمتنى بالهوا صـفرا عراقيب — رمتنى بالهوى والله يجـافي

وقال أيضا على وجهه التعجب من قريحته وليس لها أصل فعلى يقول :

يا غـزال لدلى وامش ابعينـه — يحسب انى من هل الغى يبغـانى
توه بطـرد الهوى معجبه زينـه — في عيونه معمل السـحر ربانى
يقطفون الورود من زهر خدينـه — بوجبيـين مثل دارة قمر ثانى
يسحر العشاق بالخد وعيـونه — والثليل اللى على حد الامتـانى
يعجبن بالصدر توصيف نهدينـه — كنها التفاح ابفضـات الاغصانى
ليت من يدرى عسـاهم يبيعونه — يقبلون ابتاجر الزين الاثمـانى

وقال أيضا هذه القصيدة تقال على جبد الماء من البير للابل « مربوعة » :

هات السوالف هاتها — قبل تفوت أوقاتهـا
دلوك ترى عرقاتهـا — تقطعن أوذامهـا
هات السوالف كلهـا — والحبل لا تتلهـا
خـل الدلو محلهـا — دلوى وصل قدامهـا
هات السوالف هذها — والحبـل لا تجذها

والـدلو لا تبـــذها ... جـود مرد أحزامهـــا
هات السوالف حلهـا ... والنفس لا تمهل لهـا
خل الدلو بمحلهـــا ... تبكى على لزامهــــا
عل الركايب علهــا ... عسى السحاب ايبلهـا
ترى المطر عيد لهـــا ... ربيعها وانعامهــــا
عل الركايب والذلول ... تراها ما تبغا الملـول
ردادت عل الشـلول ... حفيـانة أقدامهــا
اسق الحلوب الطارفه ... من دلو توك غارفـــه
والى بروا اتوالفـــه ... يكثر عليه أرزامهــا
يا مرحبا بأم الحليب ... امتـح لها جم القليب
تشرب وتقفي للشعيب ... تضوى لنا بأولامهـــا
اسقيها قدام الفـرس ... غبوقة الضيق انجلس
عليها دبدوب وجرس ... والحنا فوق سنامهـا
يا سابقى حقك عـلي ... حوضك لحالك ينتـلى
على شرابك وانهــلى ... حـــق على أكرامهــا
أبغيها في يوم اللقــاء ... تمشى على وضح النقاء
حنـا مقابيس الشقاء ... والحرب حنا اضرامها

وقال أيضا في صديق له يدعي على أنه ليس مؤلف هذا الكتاب وانما هـو أحد أصدقائه الآخرين عندما استشاره فلم يوافق على رأيه فقال الشاعـــر عبد الله الصالح الغذامي :

يا على عينـــك علينا جـــريه ... جانا الجفـــا منكم وجتنـــا الزريه
شيء قـــديمات وشيء طـــريه ... أبعدتني وأدنيت ناس بعيـــدين
شـاورتني في هرجة السر والغيب ... وأظهرت لك ما بالعواقب من العيب
وأنكرتني وأوريتني الشك والريب ... بينت ألســـانك وقلبك ابضـده
ما مستك سود الليالى ابشـــده ... عنينين أنا وأنت وصرنا ضديدين
قلبك مريب ما دهتـك الدواهي ... لبست ثوب من هوى الكبر راهي
ما تسمع امشـــير ولا طعت ناهي ... ترى الرها للمود مانى عمى عين
أذكـــر كلام بالسريره فتلنـــاه ... تنقض بريمك من عقب ما عملناه
لو قلت لى هذا عدوى قتلنـــــاه ... أحسب ضميرك طاوى لى على زين
وأترك تخر المـــاء ولا بك صماده ... بذرى معك أصبح بوصط السماده
كرب عدوك فوق متنك اشـــداده ... وأنا بعيد ما حصـل لى ولا شين

وقال عبد الله الصالح الغذامي عندما وجد صديق له يدعى سعود العيسى سأله أين أنت يا عبد الله فأجابه الشاعر فورا بهذه القصيدة بتاريخ ٧٩/٨/٧ هـ في الطائف :

يا سعود عقبك حربت النوم — اذكـــر ليـــال قضـــيناها
ما نيب يا صاحبي مليـــوم — طارت عقب ما قضـــبناها
الطـــائر اللي يدير الحـــوم — ياليتنـــا ما ركبنـــاها
يا سعود عدوا عليك السـوم — ياليتنـــا ما جلبنـــاها
لقيت ناس عطـــاهم كـــوم — لـــو هي لنا ما عقبنـــاها
لو شــفت صالح تقل منجـوم — يقفى ويقبـــل بمســـناها
السر من بيننـــا مكتـــوم — بيني وبينـــك ضـــبطناها
اللي ابقلبـــك معى مفهـــوم — اللي انت خـــابر لقينـــاها
ياخـــو محمد أنا محـــكوم — لا تواخـــذني لو نســـيناها
غـــديت أنا والقـــرايب — لـــين انتهت ما حضرناهـــا

فصل الالغاز للشاعر عبد الله الصالح الغذامي :

١ - أنشد وش صاد يوم قالوا حلها — عديتهـــا تسعين والصافي صـــفر

الحـــل : حرف « ص »

يعني ما معنى صاد ويش هي الصيده اللي صادها وبالابجد الصاد تســـعين وبالريحاني الصاد من الصفر .

* * *

٢ - أنشدك عن ذال من شيء ما يصيبه — يوم شـــافهم قالـــوا له ذهب
ترى الذليل يا اخواني أمعيبـــه — ولد تسعه بحساب تسعه لو خط وكتب

الحـــل : حرف « ذال »

يعني ان حرف ذال بالابجد رقم ألف وبالريحاني الذال من الذهب وولد تسعه يعني أن حرف ذال غلاق تسعة من حروف الهجاء .

* * *

٣ - أنشدك عن جمـــر بصنعة نار — تعطيـــه مويه ويعطيـــك نار
حلـــوها يا هـــل الافكار — هـــذا شيء أمـــره عجيب

الحـــل : البطارية السائلة

٤ - أنشدك عن أنثى عجيب أمرها — تظـــل واقفه طول عمـــرها

صفرها بالاصل يشابهن حمرها   وهي ما تعدا في حياتها مكانها
أنا أتعجب من حملها وأنفاسها   كيف هالانثى تحمل من راسها
يدلك عليها شدت بأسـها   ما تستحي توايق على جيرانهـا

الحـل : النخـلة

٥ ـ أنشدك عن حرف بالبحـر وبراسك وبالسـماء
تلقاه خمسـين وفي نظـامه نصـفها

❊ ❊ ❊

الحـل : حرف « ن »

بالبحر نون يونس وبالراس نون العين وبالسماء النون من النجوم ورقمه بالابجد خمسين وخمس وعشرين من عدد حروف الهجاء .

❊ ❊ ❊

٦ ـ أنشدك عن حرف بين الخلايق ايقديك   وعدادها سبعين وعطر من الريحان
يروى بها العطشان من غير تشكيك   تسع عقب تسع الى صرت عجزان

❊ ❊ ❊

الحل : حرف « ع »

بين الخلايق أيقديك عينك رقمها سبعين وبالابجد وبالريحاني العين من العطـر وتسع وتسع هي غلاق ثمانية وعشرون من حروف الهجاء .

❊ ❊ ❊

٧ ـ أبانشدك العراف حلال الالغاز   اللي يفـك امبرشمات المعـاني
اسراج لا كهرب ولا هو من القاز   ولا قمر طالع ولا هوب نيراني

الحـل : الشمس

٨ ـ أنشدك عن نور ما هو من الشمس   ما هو من الكهرب وفجـر ثاني
ولا هو من القاز ولا هو من القبس   وجه بلا جسم نشـوفه بالاعياني

❊ ❊ ❊

الحـل : القمر

٩ ـ أنشدك عن شيء ما هو ب شيء عند الازوال
تشسب برجليـك دايم يبـاريك

❊ ❊ ❊

الحـل : الظـل

وهذه هي آخر قصيدة للشاعر عبد الله الصالح الغذامي يقول :

قال الذى يرجى الاه الخـــــلايق — وايديه من قومه جميــــع طلايق
وامقطـــع منهم جميع العــــلايق — واموجه وجهـــه الى رب الارباب
قدمت ذكر الله على كل مخـــلوق — والقلب من جور القريبين محروق
دولاب قلبى للمحـــاريف مفهوق — فهقـــــه زناد جفت(١) ابدولاب
أبكى على وقت قضيته ابكيفــــه — يوم الهـــوى يلعب علينا ابسيفه
في وصط أرض بالثمارى مريفـــه — متفرد وحدى ابتلعـــات الارقاب
نســـهر طوال الليل كل الزمانى — مثل الحمام اللى يجيـــد الغوانى
الوقت ساعف لى وربى عطـــانى — يا زين موجات الهوى بين الاحباب
اقطف زهر شـــفاههن في سنونى — والكل منهن لى عطوف حنــونى
ما لوم نفسى لو حدث لى جنـــونى — الى ذكرت اللى مضالى وأنا شـــاب

في ليلة الاحد الموافق ٧٩/٦/٢٨ هـ كان على أخو عويض الازورى دعوى من شخص يقال له جميل وذلك ان أخو عويض اعتدى على الشخص بالضرب وعلق عويض على سبول العرب في ما يصيب على أخيه وكان المعدال بيد محمـــد بن تويم الشاعر المعروف ٠

أخذ عويض يلاطف صاحب الحق بكل خلق حسن حتى أن صاحب الحق تنازل عما هو له وكان الوقت مساء ومحمـــد بن تويم حاضر وقال عويض عشـــاكم عندى ٠ فوافق محمد بن تويم ولما وصلوا الى بيت عويض حصلت محاورة بينه وبين بن تويم فابتدأت باسم فهد وانه تأخر عن المجيء اليهم وفهد هذا من الاصدقاء الذين يعتمد عليهم عويض ولا يعمـــل شيئا الا بمشورتهم وهو رجل معـــروف هو فهد بن جزى الجودى يقول محمد بن تويم مبتدئا المحاورة بينــه وبين عويض الازورى :

محمـــــد :

أبطا علينا فهد وأبطا علينا عشـــاك — والسمره نحت علينا وانتحا ليلهـــا
وانت رفيـــق لنا ومحمد ترانا عزاك — لـــكن ما تصلح القهوه بلا هيلهـــا

عويض :

يا خو بطيحان ما نعرف خطاك وقداك — لكن ربك يعـــــدل يا فتى ميلهـــا
ونحن رفاقه ونمشى يا صبى في رضاك — وان الرفاخه دواما يحتمل عيلهـــا

محمـــــد :

يا بعدا رضك لى خيلتها عن سماك — أمست عشارة سنه بعد درج سـيلها
ان جاء لولدى ولد جعـــله يظلى كماك — ياطا رقاب العدا ويفوت عن خيلها

عويض :

ان كان ولى بيرك ما انبنت من حصاك — يحط لك حمـــلة ما تقتدر شـــيلها

بالي تسمي علينا قلنا وش حــداك ... وامداد حداد دايم وافي كيلهــا

محمـــد :

يا صقر من لا يعرفك لو يصيدك شواك ... يا ويل ذمتك يا ذا الطير يا ويلهــا
قناصك أرها(١) على كبدك وقطعت كلاك ... يا مخبل أم الـكباير واخبل عقيلها

عويض :

أنا تراني محسب يا محمد لفـــاك ... أتحبني مير بعض الناس تاويلهــا
ان كان ميدك تدور يا رفيقي قـــراك ... حصلت لك وحده جن في مواحيلهــا

مما قال مريسي بن مليفي الحارثي عندما زار ميكرفون البادية مدينة الطائف عام ١٣٧٩ هـ :

أنا صاحب معاني والرجال الطيبين أصحاب ... أبوصلهم سلامي بالمحبـــه والموديه
وأبا أطلبكم تذيعونه على أهل العقل والالباب ... على الشعار وأصحاب المعاني والفداويه
أنا مثل الصقر ملزوم بالجنحان والمخلاب ... مقيد بالحديد ولكن عيوني شـــقاويه
سوالفكم تجيني بالاذاعه وللكلام أسباب ... تجينا بالسوالف والخبر من غير برقيه
أحب الشيخ مطلق يوم يذكر لي عريب أنساب ... وهو مأمون ركن الباديه باسناد شرعيه
ومن يعطي جنيه من الذهب ياخذ ذهب بحساب ... خطار الشاهد الله ما يبا يخلص بربيه

أيها القارىء الكريم : في ختام هذا الكتاب الثالث يقـــدم الشاعر علي الحمـــد الصفراني أربعة ألغاز من تأليفه فحاول وفكر عسى أن يسعدك الحظ وتكون أحد الفائزين بالجوائز •

والفائزون سيعلن عنهم بالاذاعـــة وتثبت رسومهم وأسمائهم في الجزء الرابع الذي يلي هذا الكتاب • ولا تقبل الحلول الا برفقه « الكوبون » أما الجوائز فهي على النحو التالي :

الفائز الاول له ١٠٠٠ ريال ومئة كتاب من نفس هذا الجزء •
الفائز الثاني له ٥٠٠ ريال وخمسين كتاب من نفس هذا الجزء •
الفائز الثالث له ٣٠٠ ريال وثلاثون كتاب من نفس هذا الجزء •
الفائز الرابع له ٢٠٠ ريال وعشرون كتاب من نفس هذا الجزء •
تعنون الرسائل على العنوان التالي :

مكة المكرمة • صندوق البريد رقم (٣٤٦) علي الصفراني • فعسى أيها القارىء الكريم أن يسعدك الحظ في حل هـــذه الالغاز الاربعة وتكون احدى الفائزين :

---

١ ــ أرها : أكثر

فهرست الكتاب

اللغز الاول

أنشدك أنا يا ولد عن حاكم حكمه على النـــــــاس
يمـــلك بـــلاد العجم والترك وبلاد الكـــرودى
مع نجـــد هى واليمن والا غضب يضرب الـــراس
وهـــو وحيـــدولا له من يشد له العضـــودى

* * *

اللغز الثانى

ونشدك عن طير لا باز ولا هو فرخ قرناس محد يحايل ثمن مشراه في كل النقودى

* * *

اللغز الثالث

وأنشدك كان أنت في غبة بحـــر هالغطـــو غطـــاس
عن حـــرمة غـــذت الورعان من غير النهـــودى
أعيالها أعـــوذ بالله تختلف بأشكال وأجنـــاس
أنا بعـــد شـــفتهموأثبت على هرجى شـــهودى

* * *

اللغز الرابع

ونشـــدك عن سربت بطوالت من غـــير ســـياس
حصـــن الا ما بدا الـــلازم يبـــلن الكبـــودى
هذا وهن ما خذن مع حصن هاك الـــوقت مـــرواس
لا شـــك ما أظن ينكر فضلهن غير الحجـــودى

* * *

طبع هذا الجزء في دار الثقافة للطباعـــة والزنكوغراف بمكة بتـــاريخ

في القريب العاجل يليه الجزء الرابع «من البادية» .

تعنون المراسلات على العنوان التالى ـ مكة ص٠ب : ٣٤٦ على الصفراني

* * *

حل اللغز الأول : . . . .
حل اللغز الثاني : . . . .
حل اللغز الثالث : . . . .
حل اللغز الرابع : . . . .
الاســـم : . . . .
العنوان بالكامل : . . . .

* * *

بعد اجراء القرعة سوف تكتب أسماء الفائزين في الجزء الرابع فاكتب عسى أن تكون أحد الفائزين بالجوائز ٠